النهار

١٤ صفحة — ٥٠ قرشاً

الاحد ٤ ايار ١٩٧٥ — No. 12467

الصدر: لن نسمح للاهداف [illegible] تحقق ازمة

الشهر الفاصل

الى أين كانت المنطقة ذاهبة لو لم يعلن عن اللقاء المنتظر بين الرئيسين السادات وفورد؟

علنياً: وكما هو معروف: كان الحدث الوحيد المنتظر هو فتح قناة السويس في الخامس من حزيران. وقبل ذلك بقليل أو بعد ذلك بقليل الاعلان عن نتيجة اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

وغير ذلك لا شيء. ولكن ما أن عقدت القمة الثلاثية في الرياض بين مصر وسوريا والسعودية، وما أن أعلن أن المجتمعين اتفقوا ليس فقط حول السلام بل أيضاً حول الحرب، حتى حدثت ردود فعل صامتة في واشنطن، على الرغم من أن العاصمة الاميركية كانت غارقة في فيتنام. وكانت بعض ردود الفعل هذه، وكما وصلت الى بعض العواصم العربية، ان المسؤولين الاميركيين أصبحوا يتخوفون من تجدد الحرب في الشرق الاوسط. وقالت المعلومات التي تلقاها كبار المسؤولين العرب أن الرئيس فورد والدكتور كيسينجر ينظران باهتمام بالغ الى كون السعودية اشتركت للمرة الاولى على نطاق ضيق مع مصر وسوريا: أي خارج مؤتمرات القمة: في اتخاذ قرارات تتعلق بالحرب.

وهذا في أي حال ما كان يريد الوصول اليه أركان القمة الثلاثية. أي ليس فقط التأثير على عملية اعادة تقييم السياسة الاميركية بل أيضاً التأثير عليها باتجاه جعلها تتخوف من عواقب المماطلة أو من عواقب محاولة كسب الوقت.

فماذا فعلت الولايات المتحدة؟ الجواب السريع هو فكرة اللقاء بين الرئيسين المصري والاميركي. واذا كان الرئيس فورد هو الذي فاتح الرئيس السادات في موضوع اللقاء: وهذا ما أكدته مختلف المصادر، تكون قمة الرياض قد فعلت فعلها: وأسرع مما كان منتظراً. أي حمل المسؤولين الاميركيين على تقدير خطورة الوضع في الشرق الاوسط وامكانية تفجره ولو لم يكن في الوقت الحالي متفجراً مثلما كان الوضع في فيتنام.

طبعاً لا يبرز في مقدمة التساؤلات الا التساؤل عما يمكن ان [illegible] الرئيسان المصري والاميركي في لقاء محدود؟

الواقع ان اللقاء السابق بين الرئيسين السادات ونيكسون: على الرغم من محدوديته الزمنية: استطاع ان يدخل ازمة الشرق الاوسط في مرحلة تطور جديدة بالاضافة الى تحسين العلاقات بين البلدين. ولكن اللقاء المنتظر يجب ان يطلب منه ادخال الازمة في مرحلة جديدة تكون اقرب الى وضع بداية للحل وليس العودة فقط الى استئناف مساعي التسوية حيث تركها الدكتور كيسينجر.

ووضع بداية للحل ليس صعباً اذا تم التمهيد للقاء الرئيسين بعمل كبير وشامل بين واشنطن والطرفين المصري والاسرائيلي: خصوصاً وان هناك فسحة تعادل الشهر قبل موعد اللقاء.

ولعل جدية المسؤولين الاميركيين بالنسبة الى لقاء الرئيسين المصري والاميركي ثم بالنسبة الى لقاء الرئيس الاميركي ورئيس الحكومة الاسرائيلية: ستظهر خلال هذا الشهر الفاصل وليس في موعد اللقاء المنتظر.

وستكون في طليعة واجبات القاهرة: باسمها وباسم العواصم العربية الاخرى: متابعة جدية واشنطن في الاسابيع الاربعة القادمة. لان العاصمة المصرية عانت أكثر من غيرها من نتائج تعليق الآمال على مهمة وزير الخارجية الاميركية التي انتهت بالفشل ربما لان اميركا لم تكن جدية كما يجب في الضغط على اسرائيل.

وستكون في طليعة واجبات العاصمة المصرية ايضاً عدم الوقوع في فخ انتظار اللقاء ليتبين الرئيس السادات عنده ان الرئيس فورد يريد ان يستفهم منه وان يستوضحه تفاصيل ازمة الشرق الاوسط.

هذا لا يعني أن نترك واشنطن تتصرف وكأن العرب وحدهم يحتاجون الى الحل. فالتجاوب الاميركي مع قمة الرياض يعني ان الولايات المتحدة بحاجة ايضاً الى الحل. فضلاً عن حاجة اسرائيل القصوى الى الحل.

من هنا ضرورة استعمال شهر ايار: من جانب مصر والعرب: للوصول الى اللقاء بين الرئيسين السادات وفورد: وقد حملت قمة الرياض الولايات المتحدة على اختيار واحد من الخيارين: اللذين تحدث عنهما الامير فهد ولي العهد السعودي بعد القمة الثلاثية: وهما خيار السلام وخيار المغامرة بالحرب.

ميشال أبو جوده



رجال شرطة وجنود اسرائيليون يحققون في مكان انفجار. (أ ب راديو)

الفدائيون يقصفون بالصواريخ البرلمان الاسرائيلي في القدس ومركزاً حكومياً آخر

قام الفدائيون الفلسطينيون بعملية جديدة في القدس فقصفوا بالصواريخ مبنى البرلمان الاسرائيلي ومركزاً حكومياً. واعترفت اسرائيل بالعملية الجديدة.

وأعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان صاروخين كانا موجهين الى الكنيست (البرلمان) وابنية حكومية اخرى من قبل الفدائيين انفجرا امس محدثين اضرار في بعض الابنية. وقال بيان صدر عن الشرطة الاسرائيلية ان الصاروخ الاول انفجر في حي يقع بين الجامعة العبرية والمتحف الاسرائيلي وان مكان الانفجار يبعد مئات الامتار فقط عن الكنيست ومكاتب حكومية اخرى بينها مقر رئيس الحكومة اسحق رابين.

وذكرت انباء في القدس ان قوة فدائية خاصة تعمل داخل اسرائيل هي التي نفذت العملية.

وقال البيان الذي اصدرته الشرطة ان انفجاراً ثانياً وقع بعد دقائق من الاول: لكن الشرطة وقوات الجيش لم تتمكن من معرفة المكان الذي سقط فيه الصاروخ الثاني. واعلنت التعبئة العامة اثر الانفجار الاول، وانضم جنود اسرائيليون الى رجال الشرطة وحلقت طائرات هليكوبتر تابعة للجيش فوق مكان الانفجار.

وأوضح البيان الاسرائيلي ان قوات الامن تقوم بعملية تفتيش واسعة للتثبت من عدم وجود صواريخ اخرى موجهة ضد المدينة.

ويذكر ان المدة الاخيرة التي وقعت فيها انفجارات بهذا الحجم في القدس كانت في اذار ١٩٧٤ خلال زيارة الدكتور كيسينجر.

بيان المقاومة

ووزعت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس البيان الاتي الصادر عن القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية: «بناء على الاوامر الصادرة عن القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية الى مجموعاتنا الضاربة في الوطن المحتل: تحركت احدى وحدات الصواريخ الثقيلة الى المكان المحدد لها في مدينة القدس لضرب مجمع الوزارات ومبنى الكنيست الصهيوني الواقع في حي نيفي شعنان.

اطلقت الوجبة الاولى من الصواريخ في الرابعة والربع صباح اليوم: الثالث من ايار ١٩٧٥: على مجمع الوزارات ومبنى الكنيست

— التتمة في الصفحة ١٤ —

في حوار شامل وصريح حول مرحلة ما بعد الازمة الاخيرة: اوضح الدكتور نبيل شعث لـ«النهار» مفهوم المقاومة الفلسطينية للواقع اللبناني ولحقيقة الوجود الفلسطيني.

والدكتور شعث هو رئيس مركز التخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية وعضو المجلس الثوري لحركة فتح. وقد ترأس الوفد الفلسطيني الذي مهد لزيارة السيد ياسر عرفات الى الامم المتحدة.

وقال شعث لـ«النهار» ان حركة المقاومة هي لجميع اللبنانيين لا لفئة واحدة منهم: وان القيادة الفلسطينية ستشدد اجراءاتها ضد المخربين والمتجاوزين ومستغلي الثورة. واكد ان مهمة الثورة الفلسطينية ليست تغيير لبنان باوضاعه وتوازنه بل المحافظة على وحدته والحرص عليها. (نص الحوار الذي اجرته كوكب الريس في الصفحة ١٢).

الحلقة الثانية من كتاب هيكل «الطريق الى رمضان»

سافر جلود الى بكين ساعياً الى شراء... قنبلة نووية!

السادات ألغى امراً للقذافي يقضي باغراق الباخرة «كوين اليزابيت»!

تنشر «النهار» اليوم (ص ١٠ – ١١) الحلقة الثانية من كتاب محمد حسنين هيكل «الطريق الى رمضان».

وفي هذه الحلقة عنوانان رئيسيان:

- علاقات مصر والمقاومة الفلسطينية، منذ اول اتصال بين «فتح» والسلطات المصرية في العام ١٩٦٦ واول لقاء لقادة المقاومة والرئيس عبدالناصر في العام ١٩٦٧.
- العلاقات بين مصر والدول العربية الاخرى، ولا سيما اردن الحسين وليبيا القذافي.

ويكشف هيكل تحت هذين العنوانين أسراراً ومعلومات وتفاصيل بعضها ينشر للمرة الاولى. من ذلك اتهام المخابرات المصرية قادة المقاومة ابو عمار وابو اياد وابو اللطف بتدبير مؤامرة لاغتيال عبدالناصر، مع العلم ان هذه المخابرات كانت تنظر الى «فتح» على انها فرع لجماعة الاخوان المسلمين. ومنها ايضاً سعي القذافي الى شراء قنبلة نووية من الصين، واصداره امراً الى غواصة مصرية باغراق الباخرة «كوين اليزابيت» وهي في طريقها الى اسرائيل ثأراً لضحايا طائرة الركاب الليبية التي اسقطتها المقاتلات الاسرائيلية فوق سيناء...

وكانت «النهار» حصلت من صحيفة «الصانداي تايمس» البريطانية على حقوق النشر لكتاب هيكل في العربية هي و«دار النهار للنشر» التي ستتولى اصدار الكتاب كاملاً. وبموجب ترتيب خاص مع «النهار» تنشر صحيفة «الوطن» الكويتية وصحيفة «الرأي» الاردنية ثلاث حلقات من هذا الكتاب آخرها الاحد ١١ ايار وتتناول حرب تشرين الاول ١٩٧٣.

••• وفي «الاهرام»

كذلك تم الاتفاق الاسبوع الماضي بين «النهار» و«الاهرام» على ان تثبت هذه بدورها الحلقات الثلاث المختارة. وهي باشرت النشر فعلا امس وستواليه اليوم في الوقت نفسه مع «النهار» و«الوطن» و«الرأي».

وفي عددها الصادر امس افردت «الاهرام» صفحتين كاملتين للحلقة الاولى التي نشرتها «النهار» الاحد الماضي، ووضعت لها العناوين الاتية: «العلاقات المصرية – السوفياتية من حرب يونيو الى حرب اكتوبر – القصة الكاملة لقرار الرئيس السادات سحب الخبراء السوفيات – تماما رفض عبدالناصر ان يعود زخاروف الى موسكو بعد انتهاء مهمته في مصر».

وفي الصفحة الاولى نشرت «الاهرام» صورة لهيكل مع اشارة الى ما نشرته في الصفحتين الداخليتين.

الرئيس السادات يحيي الجماهير وهو في القطار الذي اقله من اسيوط الى القاهرة. (اش ا)

مبعوث فورد يزور القاهرة لاعداد جدول اعمال اللقاء مع السادات

قالت صحيفة «الاهرام» ان الرئيس فورد اقترح على الرئيس انور السادات ان يوفد الى القاهرة مبعوثاً خاصاً للاتفاق على الموضوعات التي يمكن ان تبحث في لقاء سالزبورغ بين الرئيسين يومي ١و٢ حزيران.

وأضافت ان السادات رد، بعد التشاور بين القاهرة ودمشق، مرحبا بفكرة اللقاء. وكان هناك اقتراح بأن يلتقي الرئيسان في اسبانيا ثم استقر الرأي على النمسا مكاناً للاجتماع. وبعث فورد برسالة اخرى يقترح فيها ان يتم وضع جدول الاعمال في القاهرة.

وأوضحت الصحيفة انه في أطار الاعداد لهذا اللقاء بين السادات وفورد جرت اتصالات بين السفير عمر سري – السفير المصري الجديد لدى النمسا – وسفير النمسا في القاهرة، وأن التعليمات صدرت الى السفير عمر سري بالسفر الى فيينا يوم ١٨ أيار لكي تتاح له فرصة تقديم اوراق اعتماده للاشتراك في الترتيبات النهائية لهذا اللقاء.

وقالت صحيفة «اخبار اليوم» انه ينتظر ان يصل الى القاهرة يوم الاثنين السيد تشارلز روبرتسون مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاقتصادية، ليدرس مع المسؤولين المصريين امكانات المشاركة الاميركية في مشاريع التنمية في مصر. واضافت

— التتمة في الصفحة ١٤ —

«النهار» في الرباط

جيسكار ديستان اول رئيس فرنسي يزور المغرب منذ استقلاله

الرباط – من وفيق رمضان:

بالطبول والابواق والرقص الشعبي بالملابس الوطنية واطلاق الفرسان نيران البارود من البنادق الفضية وتقديم الحليب والتمر للملك الحسن الثاني الذي كان بالزي العسكري وللرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان عند مداخل الرباط وعند كل ساحة – في اختصار اخرج المغرب كل ما لديه من فنون شعبية احتفالية للترحيب بالرئيس الفرنسي، وهي احتفالات تذكر بتلك الايام التاريخية التي تلت حصول المغرب على استقلاله، ولم يفسد هذا الاستقبال سوى انهمار الامطار فجأة فور وصول الرئيس الفرنسي.

بعد ١٣ سنة

١٣ سنة بعد الزيارة الرسمية التي قام بها عاهل المغرب الملك الحسن الثاني الى فرنسا عام ١٩٦٢ يرد الرئيس الفرنسي ديستان هذه الزيارة التي بدأت آمس وتستمر الى الثلثاء المقبل، مصبحاً بذلك أول رئيس فرنسي يزور المغرب منذ استقلاله في العام ١٩٥٦.

والرئيس ديستان يعرف المغرب جيداً اذ سبق ان امضى فيه اجازاته الخاصة كما سبق ان زاره رسمياً عندما كان وزيراً للمال.

وصل الرئيس الفرنسي الى مطار الرباط في الخامسة والنصف بعد ظهر أمس (الثامنة والنصف مساء بتوقيت بيروت) وكان في استقباله الملك الحسن واركان الدولة. ورد الملك على اكثر من صحافي بانه «لا توجد اي مشاكل رئيسية معلقة بين المغرب وفرنسا تتطلب معالجتها على مستوى الملك والرئيس».

وكانت العلاقات المغربية – الفرنسية قد عادت الى طبيعتها عام ١٩٦٩ عندما عينت فرنسا سفيراً لها في المغرب بعد التوتر الذي طرأ على العلاقات بين الرباط وباريس في عهد الجنرال ديغول بسبب ملابسات اختفاء المهدي بن بركة.

موضوع الصحراء

اجتماع العمل الرئيسي بين الحسن الثاني والرئيس الفرنسي سيكون صباح الثلثاء المقبل اي في اليوم الاخير من الزيارة، وسيتناول موضوعين رئيسيين: نزاع الشرق الاوسط والحوار العربي – الاوروبي والحوار الاوروبي – المغربي (يشمل دول المغرب العربي ككل). لكن المراقبين لا يستبعدون أن تتطرق محادثات الملك والرئيس الى موضوع الصحراء التي تحتلها اسبانيا، علماً ان فرنسا تقف من هذا الموضوع موقفاً محايداً. والمغرب، الذي كان يتمنى ان يكون الموقف الفرنسي اقل حياداً، يبدو ممتناً لان فرنسا ايدت مطلب المغرب (وموريتانيا) باحالة موضوع الصحراء على محكمة العدل الدولية في لاهاي. وحرصت الرباط امس على رفع عدد كبير من اللافتات الترحيبية بالرئيس الفرنسي في الشوارع والساحات التي سيمر بها. وحرصت ايضاً على ان يكون أكثر هذه اللافتات مكتوباً عليه «الصحراء مغربية والمغرب صحراوي».

والعلاقات المغربية – الفرنسية التي يصر الطرفان على وصفها بانها «حسنة جداً» خطت على الصعيد العملي خطوات شاسعة في التعاون الاقتصادي والثقافي اثر الزيارة الرسمية التي قام بها وزير خارجية المغرب الى باريس قبل عام ونصف عام والزيارات الثلاث التي قام بها وزير خارجية فرنسا الى الرباط خلال هذه الفترة. وهذا التحرك الفرنسي الواسع الذي يقوم به الرئيس ديستان، وان كانت خطواته الاولى عربية: الا انه يعتبر في النهاية جزءاً من الآفاق الجديدة التي تريد فرنسا فتحها في تطوير علاقاتها مع العالم الثالث ككل. واهمية الرباط بالنسبة الى فرنسا هي كون المغرب بلداً عربياً وافريقياً معاً يربطه بفرنسا وجهاد المتوسطي والاطلسي.

المشاكل المعلقة

المشاكل التي كانت معلقة بين المغرب وفرنسا هي الآتية: بعضها سوي وبعضها الآخر في طريق التسوية:

١ – التعويض على المزارعين الفرنسيين في المغرب: وقد توصل البلدان الى اتفاق في اب الماضي ودفع المغرب ما يترتب عليه حسب هذا الاتفاق.

٢ – «مغربة» بعض القطاعات الصناعية والتجارية: وقد اتجه المغرب في هذا التدبير الى تسهيل الصعوبات امام الفرنسيين الذين يغادرون المغرب نهائيا. وتضم هذه «المغربة» للمتلكات الفرنسية ٨٠ الى ٩٠ في المئة من القطاع الزراعي و٢٠ الى ٣٠ في المئة من القطاع الصناعي.

— التتمة في الصفحة ١٤ —

ديستان في مطار اورلي قبل ان يستقل الطائرة الى الرباط. (اب راديو)

«يستحيل» ان تستقيل...

هذه الوزارة «يستحيل» ان تستقيل!

لا لأنها ضرورة،

ولا لأنها قوية،

ولا لمجرد انها عنيدة، او عندها مناعة ضد المعقول...

بل لأننا اذ نطلب اليها أن تستقيل فنحن من ناحية «عملية» نطلب منها العمل المستحيل:

فالاستقالة يفترض فيها الانتقال من حالة الى حالة!

وفي موضوع استقالة الوزارات الاستقالة هي الانتقال من حالة الوجود الى حالة عدم الوجود:

من حالة ممارسة السلطة الى حالة التخلي عن ممارستها!

ففي اي حالة هذه الوزارة:

والى اي حالة نريدها ان تنتقل عندما نطلب منها الاستقالة؟

ما هو الشيء الموجود عندنا وعندها قبل الاستقالة ويصبح بعد الاستقالة غير موجود؟

الطمأنينة؟

الامن؟

ما الذي يتغير علينا وعلينا عندنا تقول انها استقالت؟

هل تقلت الأمن الى ان تتسلم عرها؟

هل يشعر الناس بالخوف لان الثورة تحلت عنهم؟

هل يستولي على الشعب القنوط لان اليد المدبرة تركته؟

هل تتأجل الانتخابات النيابية؟

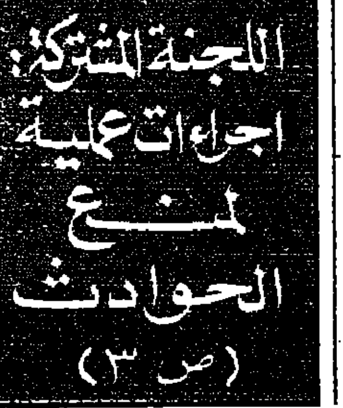
هل تتعطل الحياة النيابية الى ان تكون قد أتت وزارة جديدة؟!

قضية منطق تفرضه «اللغة»:

فالاستقالة مستحيلة لانها موجودة قبل الاستقالة... ولعلها الشيء الوحيد «الموجود» سفعل هذه الوزارة...

والصحيح، بدلا من ان نقول «استقالة»، ان نقول «تكريس حالة»...

رشدي المعلوف



الصلح يكاد ان ينام مطمئناً الى بقاء الحكومة لولا الريح التي تهب عليها من... النافذة الجنبلاطية
حماده: الازمة الوزارية معقدة وصعبة الحل

قال الرئيس رشيد الصلح لنائب أسعدي ان لا جدوى من مغازلة الرئيس كامل الاسعد للرئيسين سلام وكرامي لان ايا منهما لن يعود الى السرايا، وان حكومته باقية ما بقي الخلاف قائماً على تشكيل حكومة بديلة، وان الحكومة التي ستأتي ستكون حكومة اكسترا برلمانية مهمتها الاشراف على الانتخابات.

وعندما قال النائب الاسعدي للرئيس الصلح ان وزيري الكتائب هما في حكم المستقيلين، كذلك الامر بالنسبة الى الوزيرين الجنبلاطيين، اجاب جواب الواثق مما يقول: «كبر عقلك الا تعرف ان الكتائب لا تريد احراج العهد! فوزيرا الحزب لم يقدما استقالتهما خلافاً لكل قول آخر اما استقالة الوزيرين الجنبلاطيين فقد جمدت في انتظار عودة جنبلاط، وعودة جنبلاط قد تتأخر ما دام الوضع طبيعياً في البلاد».

ما يقلق الصلح

ويعتبر الرئيس الصلح ان سفر جنبلاط كان خدمة له ولحكومته اذ أمن لها البقاء باعتبار ان وجوده كان سيفرض عليه اتخاذ قرار حاسم بالنسبة الى استقالة الوزيرين جنبلاط وخلف تحت ضغوط الفئات التي لا ترى ما يبرر بقاءهما في الحكومة مع ممثلي الكتائب بعد قرار العزل المتخذ.

واعترفت اوساط رئيس الحكومة بأن ما يقلقه ليس موقف الكتائب ما دامت السلطة لا تريد فتح أزمة وزارية قبل اوانها بل موقف السيد كمال جنبلاط نفسه ومدى قدرته على مواجهة ضغوط المطالبين باستقالة وزيريه.

ويأمل الصلح في أن يغير جنبلاط موقفه ويبقي وزيريه حيث هما وذلك عندما يعود من السفر ويرى وضع الامن مستقراً والحالة طبيعية في البلاد والمقاومة الفلسطينية متجاوبة مع السلطة، كما يأمل في ان تعمد المقاومة نفسها، خدمة له وتقديراً لموقفه خلال الحوادث، الى اقناع جنبلاط بالاستمرار في دعم الحكومة الا اذا تبين لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ان الطبخة الوزارية البديلة قد نضجت.

الاستقالة غير واردة؟

وذكرت أوساط مطلعة ان الرئيس الصلح حصل في الايام القليلة الماضية على دلائل عززت اقتناعه بالبقاء مدة طويلة. وفهم من حديث ردده في مجلس خاص ان موضوع الاستقالة غير وارد في حسابه وان استمرار الصحف في الحديث عن الاستقالة يثير دهشته لانه ليس هناك ما يبرر الخوض في هذا الموضوع. وأكد الرئيس الصلح ان الحكومة باقية مدة أطول من المدة التي يتوقعها الكثيرون. وان الذين يحملون الحكومة مسؤولية الحوادث التي وقعت يتجنون على الواقع ويتعمدون تضليل الرأي العام.

حماده: أصعب الازمات

ومنذ أيام، نقل ناخبون بعلبكيون عن الرئيس صبري حماده قوله ان لديه معطيات تحمله على التخوف من ان تكون الازمة الوزارية الراهنة اصعب ازمة عرفتها البلاد. وقال الرواة ان الرئيس حماده يجهل ما سيتم الاتفاق عليه بين المعنيين لايجاد تسوية للازمة لكنه يرى ان الازمة تتجه نحو التعقيد وان كل يوم ينقضي على التأخر في ايجاد الحل المطلوب من شأنه ان يجعل التسوية صعبة المنال. وقال حماده انه شخصياً لا يعرف شيئاً عن النتيجة التي ستسفر عنها المساعي التي تبذل وكل ما يعرفه هو ان الازمة الوزارية بدأت تسير في طريق التفاعل. ويعرف ايضاً انه اذا نجحت المحاولات التي تبذل لحمل الحكومة على الاستقالة قبل التفاهم على الحكومة التي ستخلفها، فان الازمة ستكون عرضة لمضاعفات لن تكون في مصلحة احد. واعرب رئيس المجلس السابق عن امله في أن تبقى الحكومة الحالية في الحكم بانتظار التوصل الى حل.

وسئل حماده عما يتوقع من نتائج فاجاب ان الموقف السياسي وصل الى نقطة لا تحمل على التفاؤل، وانه ينبغي للمعارضة ان تخفف من وطأة الضغط الذي تمارسه وذلك مقدمة للانتقال الى مرحلة تساعد على البحث في تأليف حكومة. وللمناسبة أعاد الرئيس حماده الى الاذهان مواقف كان قد وقفها في ظروف سابقة مماثلة. واضاف انه ليس من مصلحة اي فريق العمل على تعقيد الازمة لان التعقيد لا بد ان يثير انعكاسات سلبية على الصعيد العام.

وقد اشترك بعض النواب في تأييد وجهة نظر رئيس المجلس السابق، كما ان احد الوزراء تحدث عن وجود «ازمة وزارية معقدة الجوانب». لكن الوزير تساءل عن الغاية الحقيقية التي تتوخاها المعارضة. وقال انه اذا كانت المعارضة تريد «أكل العنب» فان فريقاً من الموالين على استعداد لتمكينها من الوصول الى الكرم. اما اذا كانت المعارضة تريد «قتل الناطور» فلن تجد احداً من الموالين على استعداد للتعاون معها. واشار الوزير الى ان المعارضة تمارس سياسة سلبية، وليست في وارد الرغبة في البحث عن حل للازمة. واكد الوزير ان المعارضين لا يرغبون في تأليف حكومة جديدة بل يسعون الى ترك الوضع على ما هو.

حلو قبيل امتطائه الطائرة: هذه الجولة دليل ايماني بلبنان ورسالته الحضارية



الرئيس حلو والسيدة قرينته في صالون المطار. ويبدو البروفسور فيليب الخازن في وداعهما. (دالاتي ونهرا)

غادر الرئيس شارل حلو بيروت ظهر امس متوجهاً الى جنيف ومنها سيتوجه الى ايطاليا وفرنسا ليرئس جلسات الجمعية الدولية للبرلمانيين الناطقين كلياً او جزئياً اللغة الفرنسية.

ومن المقرر ان تبدأ الجمعية جلساتها في ٥ ايار.

وقد ادلى الرئيس حلو في المطار بتصريح قال فيه: «ان جولتي في بعض العواصم الاوروبية لحضور جلسات المؤسسة الدولية التي ارئس وذلك على رغم دقة الوضع العام.

ان هذه الجولة هي خير دليل على ايماني بلبنان وبرسالته الحضارية الدولية وبقدرته على مواجهة المصاعب والتغلب عليها: وانني في الخارج كما في الداخل سأظل اميناً على خدمة لبنان في كل المجالات وعلى مختلف المستويات: حتى ان مجرد حضوري المؤتمر يكون بمثابة رد على بعض المحاولات التي تبذل في الخارج للنيل من لبنان عن طريق استغلال الحوادث المؤلمة التي هررنا بها.

وقد اطلعت الرئيس فرنجيه على الخطوط العريضة للنشاط الذي سأقوم به خلال جولتي وسأبقى على اتصال مستمر برئيس الجمهورية طوال مدة وجودي في الخارج اذ من عادتي ان اعلمه بأهم المحادثات التي سأجريها».

الشارع البيروتي وراء تخلي جنبلاط عن رئيس الحكومة

اكد أحد المتعاطفين مع الحزب التقدمي الاشتراكي ان استقالة الوزيرين الجنبلاطيين جدية. وانه يخطىء من يحسبها مناورة يقوم بها رئيس الحزب لاطالة عمر الحكومة. واضاف ان استقالة الوزيرين الجنبلاطيين هي من وحي الوضع الراهن في الشارع البيروتي. اذ تبين للسيد كمال جنبلاط بعد الاحداث الاخيرة انه لم يعد باستطاعته دعم الرئيس الصلح، بل بات ملزماً بالعمل على التعجيل في دفع رئيس الحكومة الى الاستقالة وذلك على غرار ما فعل بالنسبة الى الحكومة السابقة.

يؤيدون كرامي لرئاسة الجمهورية

تلقينا برقيات من طرابلس تؤيد ترشيح الرئيس رشيد كرامي لمنصب رئاسة الجمهورية. وتحمل البرقيات تواقيع طارق الشعار عن آل الشعار، الحاج فاضل المعاليقي عن آل المعاليقي: عبد الوهاب صحناوي عن آل الصحناوي في القبة. هاشم الطويل ومحمد ديب كيال وسميح الاسمر ومحمد عثمان المير وعماد الجزار واحمد رشاد الحلبي باسم تجار سوق البازركان.

رسميون ونواب وديبلوماسيون يعودون شمعون في المستشفى والبطريرك خريش يتصل به هاتفياً

غصت اروقة جناح الرئيس كميل شمعون في مستشفى الجامعة الاميركية كما غصت غرف الاستقبال بباقات الزهر. وافاد مصدر طبي ان الرئيس شمعون يتماثل للشفاء بسرعة، وقد زار امس مرضى الطبقة الثامنة الذين تعذرت عليه زيارتهم يوم الجمعة.

وعاد الرئيس شمعون في المستشفى فريق من الشخصيات عرف منهم، حتى عصر السبت السادة: الرئيس كامل الاسعد، الرئيس رشيد الصلح، الرئيس عادل عسيران، الرئيس امين الحافظ، الشيخ بيار الجميل، العماد اسكندر غانم، الشيخ بهيج تقي الدين، محمد يوسف بيضون، المقدم الدكتور مرسال البرنس رئيس المستشفى العسكري، يوسف سالم، هنري طرابلسي، السفير الفرنسي السيد ميشال فونتين، الدكتور صموئيل كيركوود رئيس الجامعة الاميركية ونائبه الدكتور جورج حكيم، مارون كنعان، الدكتور البر مخيبر، الشيخ بطرس حرب، حبيب المطران، غسان تويني، احمد اسبر، عبده عويدات، الدكتور عبدالله الراسي وقرينته، الدكتور راشد الصفوري، انور الصباح، الياس سابا، السيدة ليندا سرسق، المحافظ هنري لحود.

وقد اتصل البطريرك الماروني بالرئيس شمعون مطمئناً الى صحته متمنياً له الشفاء السريع.

مشاريع منها القاعدة الاثني عشرية تفرض اجتماع مجلسي الوزراء والنواب

قال مصدر مسؤول ان مجلس الوزراء سيتخذ في اول جلسة يعقدها: سواء استقالت فيها الحكومة او لم تستقل، عدداً من القرارات الضرورية التي لا تحتمل التأجيل، منها اقرار مشروع معجل مكرر باعتماد القاعدة الاثني عشرية لجباية الرسوم والضرائب ودفع الرواتب والنفقات عن شهر حزيران لان رواتب شهر ايار جاء دفعها مخالفاً للدستور وعلى مسؤولية وزير المال.

وأشار مصدر نيابي للمناسبة الى ان اقرار القاعدة الاثني عشرية شهراً فشهراً هو مخالف ايضاً للدستور، اذ ان المادة ٨٦ منه جاء فيها نص يقول:

«... على انه في مدة الدورة الاستثنائية تجبى الضرائب والتكاليف والرسوم والمكوس والعائدات الاخرى كما في السابق وتؤخذ موازنة السنة السابقة اساساً ويضاف اليها ما فتح بها من الاعتمادات الاضافية الدائمة ويحذف منها ما اسقط منها من الاعتمادات الدائمة وتأخذ الحكومة نفقات شهر كانون الثاني من السنة الجديدة على القاعدة الاثني عشرية».

وكانت المادة ٨٦ الاصلية قبل تعديلها تنص على انه اذا لم يقر المجلسان (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) موازنة سنة ما قبل افتتاحها، فان الضرائب والتكاليف والرسوم والمكوس والعائدات الاخرى تجيء كما في السابق وتؤخذ موازنة السنة السابقة اساساً ويضاف اليها ما فتح لها من الاعتمادات الاضافية الدائمة وتأخذ الحكومة نفقاتها من الحاصل شهراً فشهراً على القاعدة الاثني عشرية.

واقرار مجلس الوزراء اعتماد القاعدة الاثني عشرية يحتاج الى موافقة المجلس النيابي: وهذا يتطلب عقد جلسة للمجلس خلال الشهر الجاري وقبل انتهاء الدورة.

وهناك ايضاً موضوع الانتخابات البلدية التي يرى بعض الوزراء وضع مشروع بتأجيلها: وهذا المشروع يحتاج ايضاً الى موافقة المجلس النيابي.

ويقول مصدر وزاري ان الحكومة الحاضرة اذا استقر وضعها فانها ستضطر الى نشر الموازنة بمرسوم بعد ان يمضي شهر ايار، واذا جاءت حكومة جديدة فانها ستفعل الشيء نفسه لانه لن يبقى متسع من الوقت لدرس الموازنة في حزيران او تموز.

اما التعديلات التي ادخلتها اللجان على الموازنة: فانها تنشر في ما بعد بموجب مراسيم لاحقة.

واما في شأن توازن الموازنة: فان المشاريع الضريبية التي احالتها الحكومة او ستحيلها على المجلس لتأمين هذا التوازن، قد اعطيت صفة المعجل لنشرها بمراسيم بعد مرور مهلة الاربعين يوماً.

الاسعد يعارض بـ«التقسيط» مقلداً اده

اوساط الموالين تتهم الرئيس كامل الاسعد بتقليد الاسلوب الذي اتبعه العميد ريمون اده عندما نفذ سياسة المعارضة على مراحل. وهي تتحدث عن دور يلعبه رئيس المجلس في الضغط على الحكومة والعمل على تصعيد الازمة، وتتوقع صداماً بين رئيس المجلس وفريق من اركان الكتل الموالية بسبب الطريقة الجديدة التي اخذ يتبعها.

وفي رأي الاوساط نفسها ان رئيس المجلس يبني حساباته على اساسين: الاول ان الكتل الموالية لم تعد في وضع يسمح لها بالتعاون وان الازمة الاخيرة ساهمت في تفكيك هذه الكتل. والاساس الاخر هو ان طبيعة الوضع في الجنوب تشجع على الانتقال الى المعارضة. والسياسة الجديدة التي يتبعها رئيس المجلس افقدته الحياد الذي يجب ان يلتزم به في الخلاف بين الموالين والمعارضين. والتطورات الاخيرة اوضحت ان رئيس المجلس اصبح طرفاً في هذا الخلاف، لكن الموالين ليسوا على استعداد للتسليم بهذا الامر الواقع الذي يحاول الرئيس الاسعد فرضه.

واكيم: نرفض لغة الاقتتال ونطالب بالحوار

في ندوة شعبية عقدها النائب نجاح واكيم في منطقة صبرا – الطريق الجديدة، تحدث عن الاوضاع العربية ودقة المرحلة الراهنة.

ثم طرح النائب أسئلة عن الوضع اللبناني الراهن: فتساءل لماذا هذه المعارك التي جرت في لبنان؟ وما هي مهماتنا وماذا كان دورنا خلالها؟

واجاب مؤكداً:

« ١ – نحن ابناء وطن واحد، ولا نطرح العداء على احد. وبالتالي نرفض لغة الاقتتال ونطالب بلغة المخاطبة والحوار.

٢ – ان الوطنية لا يمكن ان تنفصل عن الاخلاق: ولا يمكن ان يقوم بناء الوطن والمعقدة على الحقد وبلغة الشراء والبيع.

٣ – نحن لسنا دعاة فتنة او تشهير او سباب ضد اية قوة: حتى مع الذين يختلفون معنا».

وحمل على المتشككين في قوى المواجهة وخلص الى القول:

«ان اي تهجم على مصر وسوريا والمقاومة الفلسطينية: هو جهد يأخذ من المعركة ولا يعطيها: ولذلك فهو مشبوه ومدان وعلينا احباطه لكي ننصرف كلياً بايماننا وبصلابتنا وبعملنا في المعركة ضد اسرائيل».

الحكومة تستطيع تأجيل انتخاب البلديات من دون ان يقر المجلس التمديد

قال رئيس لجنة الادارة والعدل السيد ناظم القادري ان الحكومة تستطيع ان تؤجل الانتخابات البلدية حتى من دون ان يقر المجلس تمديد ولاية المجالس البلدية القائمة.

واوضح القادري ان الحكومة تستطيع ان تفعل ذلك بسبب اعتبارات الامن. كذلك لان ثمة اقتناعاً عاماً بان الاجواء الداخلية الراهنة لا تشجع على اجراء انتخابات بلدية.

وقال القادري ان النواب يجمعون او ان غالبيتهم تجمع على تأييد تأجيل الانتخابات البلدية بحيث لا يمكن توقع اي اعتراض على التأجيل.

وصرح مصدر مسؤول في محافظة البقاع بان عدد الذين تقدموا بترشيحاتهم للانتخابات البلدية في قضاء زحلة التي عين موعد اجرائها في ١٨ ايار بلغ ١٢ شخصاً وتبقى دوائر محافظة البقاع تستقبل الترشيحات حتى منتصف ليل الثلثاء ٦ ايار.

وصدر عن محافظ لبنان الجنوبي بالوكالة بلاغاً اعلن فيه انه يمكن التقدم منذ اليوم بتصاريح الترشيح خلال الدوام الرسمي في القائمقاميات، وتنتهي مهلة قبولها منتصف ليل الاربعاء ٧/٥/١٩٧٥ ومهلة الرجوع عنها منتصف ليل الاربعاء ١٤/٥/١٩٧٥.

وقف مهل مرور الزمن بسبب الحوادث الاخيرة

اعد الرئيس عادل عسيران وزير العدل مشروعاً معجلاً مكرراً يقضي بوقف مهل مرور الزمن ومهل الترقين ومهل المحاكمة ومهل سقوط الحق هنا نصه:

المادة الاولى: تسقط مدة مرور الزمن ومهل الترقين ومهل المحاكمة بصورة عامة من جميع المهل التي ينص عليها القانون او تفرضها العقود لاتمام اجراءات في الفترة الواقعة بين الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٩٧٥ لغاية تاريخ ٣٠ نيسان ١٩٧٥ بما فيه اليومان الاول والاخير.

وجاء في الاسباب الموجبة للمشروع انه بالنظر للحوادث المؤلمة الاخيرة تعذر على معظم المتقاضين ووكلائهم استعمال حقهم باللجوء الى طرق المراجعة ضمن المهل القانونية المحددة تحت طائلة الاسقاط.

وان القوة القاهرة الناجمة عن هذه الحوادث من شأنها وقف سريان المهل طيلة المدة التي استمرت فيها مع ما رافقها من مضاعفات ونتائج.

وان تحديد الفترة الزمنية التي استحال فيها استعمال هذا الحق، يمكن ان ينشىء تضارباً في اجتهاد المحاكم حول هذا الموضوع مما يؤدي الى الاضرار بالمصلحة العامة وبسمعة القضاء بصورة خاصة.

لذلك قرر وزير العدل وضع المشروع المعجل المكرر بوقف مهل مرور الزمن ومهل الترقين ومهل المحاكمة ومهل سقوط الحق خلال الفترة المشار اليها.

الحزام الصحي تتضاعف تكاليفه ويتعثر تنفيذه

تقول اوساط مطلعة على شؤون وزارة الصحة ان مجلس الوزراء قبل اسابيع قليلة في تذليل العقبات التي كانت تعترض سبيل البدء في تنفيذ مشروع الحزام الصحي: لم يحل دون بروز مشكلة ايجاد العدد الكافي من العمال في المناطق الحدودية وذلك اضافة الى تخوف الجهات المعنية من ان تجد نفسها مضطرة الى زيادة الاعتمادات المخصصة للمشروع بعد الارتفاع غير المعقول الذي طرأ على اجور اليد العاملة. وتعتقد الاوساط ذاتها انه لا بد من تقييم الوضع في ضوء المعطيات الجديدة التي برزت بين الفترة التي عاد فيها مجلس ادارة الضمان الى مناقشة مشروع الحزام الصحي وانتهى برفض الموافقة على تحميل الضمان مسؤولية التنفيذ، والفترة التي قرر فيها مجلس الوزراء الزام ادارة الضمان بقرار سابق يقضي بتكليف الصندوق مهمة تنفيذ المشروع.

الخلاف حول رواتب القضاة تعمق جذوره متاعب الخزينة

المعلومات التي يملكها بعض المطلعين في قصر العدل تتحدث عن استمرار الخلاف بين الدوائر المعنية حول موضوع زيادة رواتب القضاة، وان المشكلة التي قامت منذ اسابيع حول نسبة الزيادة لم تحل. وقد ساهم عجز الموازنة وبالتالي متاعب الخزينة في تعزيز وجهة نظر الفريق الرسمي الذي يطالب بخفض قيمة الزيادة وحصرها في اطار ١٠٢٥ ليرة لكل قاض يدخل السلك حديثاً.

ويروي المطلعون ان الحجج المالية التي يتذرع بها اصحاب مشروع الـ١٠٢٥ ليرة لا تمنع كون الاصرار على هذا المشروع لا تملده اعتبارات سياسية. فبعد الموافقة المبدئية على مشروع الرئيس عسيران التي كان فريق من الرسميين قد اعلنوا عنها وهو المشروع القاضي بتشغيل القضاة قبل الظهر وبعده في مقابل زيادة التعويضات: عاد هذا الفريق من الرسميين الى تحفظاتهم المبنية على اسباب لها صلة بالوضع في قصر العدل.

واعلن المطلعون انه ليس في وسع احد ان يتحدث عن القرار النهائي الذي سيتخذ في شأن تعديل سلسلة الرتب والرواتب للقضاة لكن الانطباع السائد في قصر العدل يشير الى ان الرئيس عسيران لم ينجح في المساعي التي بذلها لتحقيق الحد الادنى من الاصلاح المطلوب تحقيقه.

تعديل نظام التعيين الموقت

وافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم يرمي الى تعديل الفقرة الاولى من المادة الثالثة من المرسوم الرقم ٩٣٦٥ تاريخ ١٩٧٤/١٠/٣٠ بحيث يصبح كما يأتي:

«يجري تعيين الموظفين في الملاك الموقت بنتيجة مباراة وفقاً للمادة ٧٧ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢» (نظام الموظفين).

بدلا من:

«يجري تعيين الموظفين في الملاك الموقت بنتيجة مباراة تحدد شروطها وموادها المديرية للتنظيم المدني بالاتفاق مع مجلس الخدمة المدنية ويعين رئيس مجلس الخدمة اعضاء اللجنة الخاصة الفاحصة ولجنة المراقبة».

تجري الآن اتصالات بين بيروت وبعض العواصم العربية. وتشترك في هذه الاتصالات شخصيات لبنانية غير رسمية.

صديق قال لرئيس الحكومة أن هناك قضايا مهمة يريد أن يعرضها معه، فرد الصلح: «أجل هالبحث لبعد ما تروح الحكومة!».

اعترف وزير من نواب جبل لبنان أمام بعض مؤيديه بعجزه عن القيام بأي عمل لخدمة دائرته الانتخابية!

تنقيلات جزئية بين موظفي المال

أعدت الحكومة مشروع حركة جزئية في وزارة المال تتناول الموظفين الاتية اسماؤهم:

– نقل السيد جورج مجاعص رئيس ديوان وزارة المال وتعيينه مفوضاً للحكومة لدى مصرف التسليف الزراعي والصناعي.

– نقل السيد وحيد عبدالصمد مفوض الحكومة لدى مصرف التسليف الزراعي والصناعي وتعيينه مفوضاً للحكومة لدى شركة الريجي.

– نقل السيد حبيب ابو صقر المراقب المالي لدى وزارة الاشغال وتعيينه رئيساً لديوان وزارة المال.

– نقل السيد موريس مطر مفوض الحكومة لدى شركة الريجي وتعيينه رئيساً للمحاسبة في وزارة المال.

الاصلاح الاداري يقرر اصدار نشرة واحصاء الاختصاصات

عقد ظهر امس الاجتماع الاسبوعي لهيئة الاصلاح الاداري في مكتب الدكتور عدر مسيكه لمتابعة البحث في المخططات الاصلاحية للدولة.

وقال الدكتور مسيكه بعد انتهاء الاجتماع: ان البحث تركز على ثلاث قضايا:

١ – اصدار نشرة ادارية تتضمن نصوص كل القوانين والمراسيم والخطط والقرارات التي تتعلق بمختلف الادارات والمؤسسات العامة مع تفسير هذه النصوص وتحليلها بحيث تصبح مرجعاً وثائقياً ودليلاً للنصوص القانونية. وتشمل النشرة ايضاً مقالات وابحاثاً لمختلف المسؤولين في القطاعين العام والخاص وتوزع على القطاعين.

٢ – وضع استمارة احصائية بعدد موظفي الفئتين الثانية والثالثة لمعرفة اختصاصاتهم وكفاياتهم ومختلف اوضاعهم الوظيفية والاجتماعية.

٣ – وضع مخططات بيانية بالهيكلية الادارية لكل الادارات العامة والمؤسسات العامة تعكس التنظيم الراهن وعدد الوظائف والاختصاصات والمراكز الشاغرة وتكون اساساً لدراسة هيكلية جديدة لحاجات الادارات العامة والمصالح المستقلة.

وفد المجموعة البرلمانية الاوروبية

استقبل امس السيد منير ابو فاضل نائب رئيس مجلس النواب السيد والتر براندت نائب رئيس المجموعة البرلمانية الاوروبية الذي يقوم حاليا مع خمسة من اعضاء المجموعة بزيارة للدول العربية لاجراء الاتصالات بالمسؤولين حول تعزيز العلاقات بين الدول العربية والدول الاوروبية وتبادل المعاملة الاكثر رعاية في ما بينها.

ورافق السيد براندت السيد نينكس سفير المانيا الغربية في لبنان. وقد غادر الوفد بيروت في المساء الى الاردن.

سلام يسافر الى اوروبا

من المقرر ان يغادر الرئيس صائب سلام بيروت متوجهاً الى روما في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم. ووصفت الزيارة بانها خاصة.

الموقف هذا النهار
فرصة جيدة لبداية جيدة

لنعد الى جوهر الموضوع:

لا يهم الناس ولا يعنيهم بالمرة ان تكون هناك اتفاقات جديدة ومواثيق وعهود مكتوبة بالحبر الصيني وموقعة من السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ومعترف بها من الدول العربية والجامعة العربية.

كما لا يهم الناس ولا يعنيهم ان ينفض الغبار عن الاتفاقات القديمة وملحقاتها تمهيداً لوضعها موضع التنفيذ او نشرها في الصحف.

فالتجارب الكثيرة التي مرت علينا واكتوينا بنارها، أثبتت بما لا يقبل الجدل ان الازمة في اساسها وجذورها ليست ازمة اتفاقات ونصوص دزياح وتواقيع... ومن خرق السطر الاول من المادة الثانية ومن لم يتقيد بالسطر الثالث من المادة الرابعة!

وفي التجربة الدموية الاخيرة التي ما نزال نعيش تحت وطأة كابوسها الرهيب، لم تحل الاتفاقات الموضوعة بين السلطة والمقاومة دون وقوع مئات القتلى ومئات الجرحى فضلاً عن الخراب والدمار.

ومن غير استشهاد بالصواريخ والمدافع، ما زلنا نتذكر جميعاً كيف ان اتفاق القاهرة لم يتمكن من التدخل في المحنة الكبرى وساعة الحزة وكيف ان اتفاق ملكارت بقي يغط في نومه. فلا الفلسطينيون تذكروا البنود والاحكام ولا الكتائب كان معهم وقت ان يفتشوا عن مضمون هذا الاتفاق او ذاك.

من هنا، يجدر بنا ان نعود الى الاساس والاصول، ونعترف امام انفسنا اولاً ثم بعضنا امام بعض ان الازمة هي ازمة ثقة في الدرجة الاولى وسوء تصرف واستلشاق. والثقة لا يمكن أن تنبع من الاتفاقات مهما تكاثر عددها وتكاثرت التوقيعات عليها.

ومن هنا: يجدر بنا ان نتذكر اننا في وطن له مقوماته وله مؤسساته وله قوانينه ويجدر بالدولة ان تتذكر انها دولة وانها هي المسؤولة عن المقومات والمؤسسات والقوانين ناهيك بالناس وحياتهم وارزاقهم.

واللبنانيون الذين استطاعوا ان يتعايشوا في ما بينهم طوال هذه السنوات على اساس اتفاق غير مكتوب وغير موجود يدعى الميثاق الوطني: يمكنهم ان يتعايشوا أيضاً وطويلاً مع المقاومة الفلسطينية من غير اتفاق مكتوب او موجود.

وليس من الضروري القول ان اللبنانيين يتعايشون مع الفلسطينيين منذ ثلاثين سنة من غير حاجة الى اتفاق او ميثاق... بل بالثقة.

والثقة وحدها هي التي تؤمن التعايش الواقعي وتكون في الوقت نفسه القاسم المشترك: حيث لا يبقى مجال ولا تبقى ضرورة الى اتفاقات تكتب او تمحى.

وشرط الثقة ان تكون نابعة من الاقتناع النهائي لكلا الفريقين وصادقة وصريحة وطويلة الاجل. وشرطها أيضاً وأخيراً الخروج من الحذر المتبادل والخروج من الخندق والخروج من الكيد والضغينة.

ونقد على هذا الاساس وبهذا المفهوم لا تتوجد وتتكرس بصيغة الميثاق غير المكتوب الا عن طريق طرفين لا ثالث لهما: السلطة اللبنانية وقيادة المقاومة. ومسؤولية المقاومة في ذلك تتمثل أولاً وأخيراً في اعطاء المثل الصالح والقدوة.

ذلك ان اللبنانيين اصيبوا بالذعر وما زالوا مذعورين الى اليوم عندما اكتشفوا ان البلاد فالتة من بابها الى محرابها. وانهم أصبحوا فعلاً تحت رحمة الخارجين على القانون من هذا الفريق أو ذاك ... ولا وجود لا للسلطة اللبنانية ولا مجال للبحث عن «السلطة الفلسطينية».

والمطلوب الآن من الطرفين الذين لا ثالث لهما: والمطلوب على الاخص من المقاومة الفلسطينية، العمل المتواصل وبذل المستحيل والتفاني من أجل طي صفحة ملطخة بالدم والخوف والحذر وفتح صفحة جديدة نقية وصافية.

ودائما هناك فرصة جيدة لبداية جيدة!

الياس الديري

في اجتماع شددت فيه لجنة التهدئة الوطنية على التعايش

الصدر يؤكد الحاجة الى سلطة قوية موثوق بها

«لن نسمح للاهداف السياسية والمصالح الخاصة بخلق ازمة»

كتب نبيل ناصر:

الاجتماع الذي عقدته لجنة التهدئة الوطنية المنبثقة من تجمع الـ٧٧ شخصية، امس في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، بدا عند انتهائه بعد ثلاث ساعات من التشاور انه كان منعقدا في جو ليس كالاجواء السابقة التي عقد فيها الاجتماعان السابقان، بدليل انه لم يسفر فوراً عن تصريح او بيان، ولا اعلنت على اثره اية خطوات عملية، بل أحيط ما دار فيه بكتمان شديد.

وقد رأى المجتمعون برئاسة الامام السيد موسى الصدر وهم السادة: هنري فرعون، شفيق الوزان، رياض طه، غسان تويني، مالك سلام، نجيب ابو حيدر، نجيب علم الدين، شاكر أبو سليمان، ملكون ابليغتيان، الامير عبد العزيز شهاب، ارنست كرم والشيخ عبد الامير قبلان، بعدما اجتمعوا من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الثانية بعد الظهر، انه من الضروري صدور بيان مكتوب اوكلوا امر صياغته الى لجنة فرعية شكلت من السادة: شفيق الوزان، رياض طه، ارنست كرم، وقد اجتمعت هذه اللجنة الساعة الخامسة بعد الظهر في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، بحضور الامام الصدر، واعدت البيان الذي تلاه النقيب رياض طه بحضور الامام وعضوي لجنة الصياغة.

لكن البيان الذي حرص فيه واضعوه على عرض اعمال اللجنة منذ البداية وتحديد المهمة التي ندب الامام نفسه لها، كذلك اللجنة، قد وضع هذه المهمة في اطار صحيح.

ويبدو ان البيان لم يتعرض لكل ما دار من مناقشات، بدليل شعور الامام الصدر الى الحاجة لتوضيح بعض الامور والتأكيد على أمور أخرى بمزيد من الحرية والصراحة.

والذين حللوا البيان والتصريح في ضوء الأحداث التي حفلت بها الايام الاخيرة استنتجوا الامور الاتية:

اولا: حرص الامام الصدر ولجنته على توضيح دورهم بالنسبة الى الحملة الصامتة التي يتعرضون لها ولا سيما من بعض الجهات اليسارية وامتداداتها.

ثانيا: التوضيح ان المطالبة بحكومة قوية وموثوق بها، كما ورد في البيان، ليست موقفا سياسيا حزبيا، بقدر ما هي موقف عام يعكس الحاجة العامة التي تبنتها اللجنة والاجماع الوطني حول هذه القضية، بدليل اعادة التأكيد، في وجه الحكومة التي بدرت منها ردود فعل سلبية تجاه الامام الصدر، ولو بصيغة جديدة، على المطالبة بسلطة قوية موثوق بها تكون هي الحل.

ثالثا: التنويه بأن استئناف تنفيذ الاتفاقات اللبنانية – الفلسطينية لا يعني ما أراده البعض ان يعني بتفسيراتهم، ابطال دور اللجنة ومهمتها، انما بالعكس هو تنفيذ لمطالبها ونتيجة لجهودها التي تعتبر، وفق ما ورد في البيان والتصريح، ان مهمتها لا تتوقف عند مجرد وساطة من اجل استئناف الحوار.

اما الخطى المقبلة التي اغفل البيان، كذلك التصريح، اي ذكر لها، فيبدو ان الامام الصدر قد قرر ومعه اللجنة ابقاءها بعيدة عن الاضواء خشية تشويش الذين وصفهم البيان «بعض الجهات التي تريد الابقاء على حالة التوتر والحؤول دون استقرار الاوضاع وتوطيد الامن واشاعة الطمأنينة التامة في النفوس».

الامام الصدر مرئس اجتماع اللجنة وحوله من اليمين السادة: هنري فرعون، الدكتور نجيب ابو حيدر، ارنست كرم، الامير عبدالعزيز شهاب، ملكون ابليغتيان، غسان تويني، الشيخ عبدالامير قبلان، شاكر ابو سليمان، مالك سلام، نجيب علم الدين، رياض طه، شفيق الوزان.

(الرسيم الطويل)

بيان اللجنة

بعد انتهاء اجتماع لجنة الصياغة تلا النقيب رياض طه باسم اللجنة البيان الاتي:

«ترى اللجنة ان تذكر الرأي العام بأنها ليست جبهة سياسية او كتلة حزبية، وانما هي فريق عمل منبثق من الاجتماع الوطني الكبير الذي دعا اليه سماحة الامام السيد موسى الصدر في بدء الاشتباكات الدامية واشتركت فيه ٧٧ شخصية من مختلف العقائد والفئات والاتجاهات. وعلى ذلك فان هذه اللجنة لا تستطيع ان تتبنى مواقف خاصة او تتخذ خطوات متميزة او تجني مكاسب سياسية ما دامت تمثل الجهات المتعددة وتسعى في سبيل غايات واضحة محددة يقرها الفرقاء جميعاً.

لقد كان الهدف السريع العاجل هو وقف النزاع واسكات الرصاص واطفاء الحرائق وتهدئة المشاعر. وانه ليسعد اللجنة ان تعلن ان المرحلة الاولى اوشكت ان تنتهي على رغم المحاولات التي لبذلها بعض الجهات لابقاء حالة التوتر والحؤول دون استقرار الاوضاع وتوطيد الامن واشاعة الطمأنينة التامة في النفوس.

بقي أن تتضافر جهود المخلصين، الى اي طرف انتسبوا، كي يتمكن لبنان من اجتياز المرحلة الثانية، ويثبت الاسس الكفيلة بتوطيد الامن وصون الارض والكرامة في ظل السيادة الوطنية، مع تبني الثورة الفلسطينية ومساندتها في نضالها المشرف.

اما المرحلة الثالثة والاخيرة فهي التي تهدف الى تحقيق منطلقات اللبنانيين الواعين وتقضي بمعالجة الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية في جذورها وأعماقها، كما تقضي بمضاعفة قوة الجيش عدداً وعدة، لكي يتمكن من الذود عن الحدود والاشتراك في المعارك ضد العدو الذي يطمع بلبنان مثلما يحتل فلسطين واجزاء اخرى من بلاد العرب. ان تنظيم العلاقة بين الحكومة والمقاومة لا يغني عن توثيق عرى الوحدة الوطنية في لبنان وترسيخ الاسس الثابتة السليمة لتضامن شعبي لا تزعزعه الرياح اثر اي حادث أو مكيدة او اصطدام مفتعل. وليس من ريب في ان وجود سلطة لبنانية قوية سيعيد الامل الى نفوس المواطنين ويعزز طموحهم الى مستقبل نير فيضمنوا مصير لبنان المتحضر المزدهر الذي لا ينفصل عن مصير شعب فلسطين المجاهد في سبيل العودة المظفرة.

تغطية الفراغ المخيف

وبعد، يهم اللجنة ان تستخلص ما يأتي:

اولا: ان اللجنة في تشكيلها وتحركها قد جاءت لتغطي فراغاً مخيفاً في السلطات اللبنانية، فكان نشاطها التحرك الفوري الوحيد في بداية الازمة الدامية من اجل مواجهة حالة الفوضى والرعب والدمار. وقد تمكنت من ذلك بالتعاون مع المخلصين وكان لها دورها في وقف اطلاق النار واعادة المفقودين وتهدئة الخواطر وبعث الامل في النفوس.

التزام الجميع بالاتفاقات

ثانيا: لقد انصرفت اللجنة الى دراسة اسباب المحنة المباشرة وغير المباشرة والى عرض الحلول الانية والبعيدة المدى من اجل تكوين جبهة داخلية موحدة. وقد اتضح لها ان مجرد تنفيذ الاتفاقات القائمة بين السلطة والمقاومة يكفي للتنسيق والتعاون خصوصاً ان هذه الاتفاقات صادرة عن السلطات المختصة مع احترام السيادة اللبنانية على كل اراضي الوطن وفي مختلف المناطق وفي كل الظروف والحالات.

ولقد اجرت اللجنة الاتصالات المكثفة التي كشفت عن اقتناع لدى اللبنانيين بكل فئاتهم والفلسطينيين بكل فصائلهم، بالالتزام بهذه الاتفاقات تنفيذاً دقيقاً مخلصاً. وقد نقلت اللجنة هذه الحقيقة الى المعنيين في الحكومة والمقاومة، فكانت اللقاءات الاخيرة بين الفريقين وما ادت اليه من احياء لجنة التنسيق المشتركة.

مطلوب سلطة قادرة

ثالثا: ان اجواء التهدئة والانفراج وعودة التنسيق بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تفرض على اللجنة ان تتابع هذا التنسيق بما يحقق نجاحه لمصلحة لبنان والثورة الفلسطينية معاً. وترى ان هذا النجاح لا يتوافر الا بوجود سلطة موثوق بها قادرة.

صنع لبنان الجديد

رابعا: من الاسباب العميقة للمحنة ما يفرض معالجة جذرية على كل صعيد، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. وهذا ما يدفع باللجنة الى الاستمرار في نشاطها للبحث في الحلول والحوار بشأنها لتكون اساسا لصنع لبنان الجديد، ذلك ان الشعور بالغبن وحالة الحرمان التي تعانيها كثير من المناطق اللبنانية انما تشكل ارضاً خصبة للاضطراب والقلق وتفجير الازمات.

خامسا: ان الازمات المتلاحقة ايا كانت أسبابها تعود بالضرر على لبنان وعلى القضية الفلسطينية، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة ولا يفيد منها الا العدو الصهيوني. فبات من الواجب الوطني، على الصعيدين اللبناني والفلسطيني، تفادي هذه الازمات ومضاعفاتها في الداخل والخارج ووضع حد نهائي وحاسم لكل نزاع».

حديث الصدر

وبعد ذلك قال الامام الصدر:

«لا يمكنني في بداية حديثي الا ان أوجه الشكر العميق الى أولئك الذين لبوا نداء الوطن وتحركوا بدافع من ضمير، بعيداً عن المصالح الخاصة والمطامع الآنية، فاجتمعوا في ايام الرعب الحزين حيث الرصاصات الموجهة والطائشة تمطر من الارض والسماء، وحيث الجمود الشامل لكل مرافق الحياة في الوطن، وحيث غياب السلطة الكامل حتى السلطة القضائية. اني اذ اقدم تحيتي الى هؤلاء الذين عرضوا انفسهم للاخطار فتحدوها (ان سيارة النائب السابق فضل‌الله دندش اصيبت بالرصاص وهي في طريقها الى بيت النائب السابق ايليا ابو جوده لاجل حضوره الاجتماع ونجا السائق باعجوبة.

ثم لا بد لي من اضافة بعض الانطباعات الى بيان اللجنة الكريمة:

لبنان المنطلق الاول

اولا: ان قضية فلسطين هي قضية لبنان الاولى أيضاً، وان لبنان بوضعه الحضاري، وبتعايش ابنائه، وبايمانهم جميعاً هو المنطلق الحقيقي الاول لدعم الثورة الفلسطينية وتبنيها وتحمل نتائج هذا التبني، كما ان هذا البلد، لبنان، بأرضه بشعبه بتاريخه بحضارته بامكاناته، هو ذو اهمية كبرى للثورة الفلسطينية. وهذا المبدأ اصبح واضحاً لدى الجميع، كما ان طموح اللبنانيين وقدراتهم وتاريخهم تؤكد انهم لم يعجزوا ولن يعجزوا عن تقديم اكبر الخدمات وافضلها لهذه القضية، وانهم سيتابعون دعم هذه القضية العادلة التي اصبحت رمزاً لحركة الحق في العالم، سيتابعون دعمها حتى النصر.

وفي رأيي الخاص ان المشكلة التي تبرز بين حين وآخر ناتجة عن الظروف المحيطة بالمنطقة، وعن تعقيدات السياسات المحلية، ناهيك بخبرة العدو القديمة في الدس والتشويه وخلق الفتن وابتكار مختلف الوسائل الخطرة لتحريف الامور وتزييف الحقائق. والتاريخ الاسلامي والمسيحي، بل تاريخ الحضارة مليء بفصول كبيرة عن جرائمهم قبل أن تكون لهم دولة.

ثانياً: انني في هذه اللحظة، اقف بكل قواي مستخدماً كل طاقات الخيرين مستوحياً كل ما أؤمن به ويؤمن به الشعب اللبناني والعالم العربي والطيبون في ارجاء الارض والمؤمنون الغيارى على الدين والايمان، اقف الآن لكي اقول اننا ندافع عن التعايش بين المؤمنين بالله في ارضنا ونحميه بارواحنا وندافع عن المسيحيين والمسلمين وكل مواطن بكل طاقاتنا، ولن نسمح للاهداف السياسية والمصالح الخاصة بان تخلق ازمة أو مشكلة أو صدمة على هذا الامر الذي هو جوهر وجود لبنان وسبب تكوينه ورسالته الحضارية الاولى، مؤكداً ان هذا التعايش يمارسه الشعب الفلسطيني في ثورته الدامية في الحال وسيمارسه في المستقبل. وأن الثورة التي تستهدف العودة الى القدس، مدينة الله، حصن الانسان، الارض المباركة، هذه الثورة التي تنتقل من لبنان الى القدس لا يمكن الا ان تكون في خدمة لبنان والقدس ومراميهما السماوية والارضية.

مكتب لاستقصاء الاضرار

ثالثاً: لقد كلفت بصفتي الخاصة وبارتباطي مع حركة المحرومين وبدعم معنوي من رفاقي اعضاء اللجنة، مكتباً خاصاً لاستقصاء الاضرار المؤلمة المادية والبشرية في أرجاء لبنان وفي المخيمات، تمهيداً لعرض المعلومات الكاملة للسلطات وللشعب اللبناني وللعالم العربي، بغية تضميد الجرح وتخفيف الآلام باداء بعض ما يجب على الوطن تجاه الابرياء والمعذبين».

حدث... لم يحدث... سيحدث

رئيس الجمهورية

أبرق الرئيس سليمان فرنجيه الى الجنرال بيلي رئيس الحكومة الموقتة في اثيوبيا مهنئاً بالعيد الوطني.

وتلقى الرئيس برقية شكر من الامبراطور هيروهيتو رداً على التهنئة بعيد ميلاده.

البطريرك خريش

بعد ظهر امس استقبل البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش في بكركي، سفير الاردن في لبنان السيد وليد صلاح في زيارة بروتوكولية.

وفي العاشرة قبل ظهر اليوم يرئس البطريرك خريش الذبيحة الالهية التي تقام في معبد سيدة حريصا لمناسبة الاحد الاول من شهر العذراء. ويعاونه النائب البطريركي المطران نصرالله صفير والمونسنيور اميل شامين. ويلقي البطريرك للمناسبة عظة.

مخيبر وأمن المتن

استقبل الرئيس رشيد الصلح امس في السرايا الدكتور البر مخيبر الذي شرح له الحلول التي يقترحها لحفظ الامن في منطقة المتن ومنع تجدد الحوادث ان في الدكوانة أم على طريق المكلس. وقال الدكتور مخيبر للرئيس الصلح ان من مصلحة الوجود الفلسطيني ان نظل التفاهم قائماً بين اللبنانيين والفلسطينيين وعدم التدخل في الشؤون اللبنانية.

الامين العام للخارجية

زار سفير فرنسا السيد ميشال فونتين الامين العام للخارجية الشيخ نجيب الدحداح. وابلغه انه سيغادر لبنان الشهر المقبل نهائياً بعد نقله الى باريس.

ثم استقبل الدحداح سفير مصر السيد احمد لطفي متولي ووصفت المقابلة بانها للتعارف.

السفير في قبرص

سفير لبنان في قبرص الشيخ منير تقي‌الدين وصل الى بيروت يوم الجمعة الماضي، وقابل عدداً من المسؤولين. ونقل اليهم صورة عن الوضع في الجزيرة، وقدم تقريراً الى وزارة الخارجية جاء فيه ان الاوضاع طبيعية في قبرص وان التعايش بين الفريقين عاد الى سابق عهده، وان هناك اصراراً من مختلف الزعماء القبارصة على التمسك باستقلال بلادهم.

ويبقى السفير تقي‌الدين اسبوعاً في بيروت.

قطع المياه

اعلنت مصلحة مياه بيروت انها ستقطع المياه اليوم الاحد من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الثانية عشرة من ظهر غد الاثنين عن مناطق التوزيع الممتدة بين نهر الكلب ونهر بيروت باستثناء بعض مناطق بين الفيل والدكوانة، وذلك لتتمكن من اجراء الاعمال التجهيزية اللازمة على بعض خطوط الشبكة العامة.

اللجنة المشتركة تعقد أول اجتماع لها وتقرر عقد اجتماعات دورية

محسن: اجراءات عملية لمنع الحوادث

عقد رئيس الحكومة السبت اجتماعا في مكتبه للجنة التنسيق اللبنانية – الفلسطينية، ونوقشت في الاجتماع الاجراءات الضرورية لتلافي وقوع حوادث جديدة وتم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية للجنة مرتين كل شهر.

وقد حضر الاجتماع الذي استمر تسعين دقيقة عن الجانب اللبناني الرئيس الصلح والمدير العام للامن العام والمدير العام لقوى الامن الداخلي والمقدم ديب كمال، وعن الجانب الفلسطيني السادة: زهير محسن، ابو الحسن، توفيق الصفدي، صلاح صلاح.

وادلى الرئيس الصلح بعد انتهاء الاجتماع بالتصريح الآتي: «عقدت لجنة التنسيق المشتركة اجتماعها الاول بركاستي لانه اول اجتماع، وكان الجو جو مصارحة وجوا ايجابيا جعل الجميع يتأكدون ان الفريقين يسعيان جديا وعمليا الى ازالة رواسب الحوادث الاخيرة، والاهم من ذلك للحؤول دون وقوع اي حادث جديد».

س –: ما هي الاجراءات العملية التي اتخذت؟

ج: الاجراءات العملية دعكم منها الان، اتفقنا على اجراءات نرجو ان تعطي نتيجة حسنة ومن يعش ير.

وقيل للصلح: الشيخ بيار الجميل يأمل خيرا من مثل هذه اللجان.

الصلح: «نحن متفائلون خيرا. وما دار في الاجتماع يجعلني اعتقد ان تفاؤلي في محله تماما».

محسن: اجراءات عملية

وقال السيد زهير محسن: «كان الاجتماع وديا وطرحت فيه ملاحظات في منتهى الصراحة، ونوقشت بروح ايجابية مارس فيها الجميع نوعاً من النقد الذاتي البناء انطلاقاً من الحرص المشترك على عودة الحياة الطبيعية الى مجراها كاملة وضماناً للاستقرار والهدوء الدائمين.

وقد اتفق على اجراءات عملية من شأنها ان تساعد على تلافي وقوع اية حوادث مؤسفة في المستقبل، وستعقد هذه اللجنة اجتماعات دورية منتظمة في المستقبل مرتين كل شهر على الاقل سواء وقعت حوادث ام لم تقع. اما الاجتماع المقبل فسيتم في ١٦ الشهر الحالي».

النواب بين مرحب ومتحفظ

وقد اعتبر فريق من النواب ان لا جدوى من اللجان المشتركة التي تم

– التتمة في الصفحة ١٢ –

بين الصلح والصراحة عداء مستحكم

يبدو ان ثمة عداء مستحكما بين الرئيس الصلح والصراحة، حتى لا نقول قول «الحقيقة»، خصوصاً عندما يتحدث الى الصحافيين ويرد على اسئلتهم.

فمن النادر ان تقرأ له تصريحاً ولا تقرأ له نفياً له في اليوم التالي. وقد يسارع الى نفي ما يكون قد قاله قبل انقضاء ساعة على ما صرح به.

فمساء يوم الجمعة وبعد اجتماعه بوفد المقاومة في منزله استدعى رئيس الحكومة الصحافيين وتلا عليهم تصريحاً مكتوباً، جاء في احد مقاطعه انه سيرئس اجتماعا للجنة المشتركة الفلسطينية – اللبنانية ظهر السبت (امس). وبعد ساعتين ونصف ساعة فقط وبعد انتهاء اجتماع آخر في منزله مع الجانب اللبناني في اللجنة المشتركة قال ان اجتماع هذه اللجنة قد اجل الى الاسبوع المقبل لانه مضطر للاجتماع بوزير الصناعة ومدير المال للبحث في امور ملحة؟

ولما قال له الصحافيون: «ولو يا دولة الرئيس هلق ما في هون الا مندوبي عدد من الصحف ويريدون معرفة الحقيقة احسن ما يوقعوا بالخطأ».

قال ضاحكا: «معليش بتطلعوا انتو اصدق منهم!».

ويوم السبت اكتشف مندوبو هذه الصحف ان الصلح ضللهم لان الاجتماع عقد في موعده، اي ظهر السبت ولما سألوه لماذا ضللهم قال متباهيا: «الاسباب امنية تتعلق بالسلامة...».

هيئة تجمع الشخصيات في الشمال تؤلف لجاناً وتصدر توصيات

طرابلس – «النهار»:

حركت الاحداث الدامية التي وقعت في لبنان خلال الاسابيع الماضية مجموعة من الشخصيات في طرابلس والشمال العاملة في الحقل العام من مختلف الفئات والطوائف، فعقدوا اجتماعاً موسعاً ناقشوا فيه الوضع وانبثقت من الاجتماع لجنة دعيت «لجنة التوعية في الشمال» قوامها السادة: الدكتور عبدالله البيسار، محمد حمزه، المحامي رينه غنطوس، الشيخ مالك الشعار، المحامي سعدالله شعبان، الدكتور موسى نصر، الياس ايوب، محمد نوال العمادي، سالم دبليز، موريس الحوري ديب، المحامي محمد علي اشراقية، بدر الخطيب.

وعقدت اللجنة اجتماعها الاول فقررت تأليف لجان في الاحياء والمناطق للتعاون معاً والاتصال بمختلف الهيئات والمراجع والفئات والاحزاب والقوى السياسية والنقابية، لتنسيق المواقف وضبط التحرك وعرض التوصيات والمقترحات التي اقرتها اللجنة وهي الآتية:

١ – الدعوة الى الحوار الديموقراطي واعتماد العقل واستنكار استخدام السلاح لحسم الخلافات الداخلية.

٢ – استنكار الحوادث التي جرت ومطالبة الدولة بادانة مرتكبيها.

٣ – استنكار الاعتداء على المعابد واعتباره اعتداء على اللبنانيين لانه يسيء الى الاديان والمقدسات والقيم الروحية.

٤ – اعتبار الاعتداء على المقاومة في لبنان اعتداء على اللبنانيين.

٥ – التأكيد على حتمية التعايش بين اللبنانيين والفلسطينيين.

٦ – التأكيد على عروبة لبنان ووحدة مصيره مع العالم العربي.

٧ – دعم النضال الفلسطيني وتأكيد شرعيته في سبيل تحرير الارض المغتصبة.

٨ – الغاء مبدأ الطائفية دستوراً وقانوناً وعرفاً.

٩ – مطالبة الدولة بفرض هيبة القانون وسيادته على الجميع.

١٠ – المطالبة بتقوية قدرة الجيش الدفاعية واقرار قانون التجنيد الاجباري.

١١ – مطالبة الدولة بتغيير اساليب الاعلام الرسمي واعطاء الحقائق كاملة وفي حينها للمواطنين والتعاون مع اختصاصيين في حقل التوعية والتوجيه الوطني الصحيح.

١٢ – تنظيم حملة توعية وطنية شاملة.

١٣ – السعي الى اقرار مبدأ تعويض الاضرار المادية وفي الارواح.

١٤ – التشديد على الوعي والتثقيف الديني الاخلاقي في المدارس بما يدعم الالفة والمحبة بين مختلف الطوائف.

١٥ – التمني على رئيس الجمهورية دعوة جميع الفئات الى حوار بناء لمعالجة الوضع العام وايجاد الحلول العملية للخروج من الازمات المتتالية.

واسبليناه!

يعرض قريباً على مجلس الوزراء طلب يتعلق بالترخيص لعقيلة احد السياسيين الجنوبيين وبعض المغتربين بانشاء معمل للترابة في منطقة قريبة من صور.

حملة التلقيح في القرى الامامية

جاءنا: تتابع اللجنة الصحية باشراف الدكتور محمد دقيق والدكتور كامل مهنا واثني عشر طبيباً آخرين، حملة التلقيح للاطفال الذين تراوح اعمارهم بين ثلاثة شهور وثلاث سنوات ضد الشلل والثلاثي (الخانوق، الشاهوق، الكزاز) في المستوصفات الشعبية الآتية:

مستوصف الخيام، مركبا، ميس الجبل، كفركلا، عيترون، مجدل سلم، خربة سلم، كفررمان، الشرقية، زبدين وفي قريتي الطيبة وحولا، وذلك نهار الاحد ٤ ايار ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساء، ونهار الاحد في اول حزيران ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساء.

على الممرضات والممرضين الذين يريدون المساهمة في هذه الحملة، الاتصال برقمي الهاتف ٢٧٧٦١٩ و٣٠٧٢١٥.

مركز صحي اجتماعي في الشويفات

وجه وزير الصحة الامير مجيد ارسلان كتاباً الى رئاسة مجلس الوزراء يطلب فيه تحويل المستوصف الخيري القائم في حي القبة في الشويفات الى مركز صحي واجتماعي، على ان تتولى وزارة الصحة تزويده بالملاك اللازم من الموظفين الفائضين لديها والانفاق عليه.

وجاء في الكتاب ان قانون المستوصفات لا يلحظ وجود مستوصف في الشويفات.

وطلب الوزير ارسلان في كتابه ان يضم المركز: طبيباً رئيس قسم متفرغاً وستة اختصاصيين (٢ للامراض الداخلية، ٢ للاطفال والاولاد، ٢ للتوليد)، اربع ممرضات، اربع قابلات قانونيات، سبع ممرضات مساعدات، مساعدة اجتماعية واحدة، محضرين مخبريين، محضر ادوية ومحضر اشعة وكاتباً ومستكتباً وطاهياً ومساعدي طاه وسبع خادمات وحاجباً واحداً وثلاثة سائقين وثلاثة موزعي مخابرات.

لبنان والسلام بواسطة القانون

قرر لبنان الاشتراك في مؤتمر السلام في العالم بواسطة القانون. وهو يعقد دورياً كل سنتين ويجمع القضاة الكبار من ١٢٥ بلداً.

وسيعقد المؤتمر هذه السنة في واشنطن بين ١٢ و١٧ تشرين الاول المقبل ويمثل لبنان فيه الرئيس الاول السيد اميل ابو خير الذي سبق له ان مثل لبنان في دورات هذا المؤتمر في بانكوك وبلغراد وابيدجان وانتخب عضواً في اللجنة التنفيذية.

المشروع المعدّل للضريبة على الارباح العقارية
٢٠٪ من قيمة الربح الصافي
بعد تنزيل مبلغ ٢٥ ألف ليرة

أحيل على مجلس النواب مشروع القانون المعجل القاضي باحداث ضريبة على الارباح العقارية وذلك بعد ادخال بعض التعديلات عليه في مجلس الوزراء.

وهنا نص المشروع في صيغته المعدلة:

«المادة الاولى – تحدث ضريبة على الربح الصافي الذي يتحقق لاي شخص حقيقي او معنوي من جراء تفرغه عن عقارات او عن حقوق عينية عقارية في لبنان.

ويعتبر تفرغاً لاغراض هذا القانون كل تعديل اختياري او الزامي او حكمي في ملكية عقار او جزء من عقار او حق عيني عقاري.

ويحدد معدل هذه الضريبة بنسبة ٢٠٪ عشرين في المئة من الربح الصافي، وذلك بعد افادة المكلف من تنزيل مقطوع مقداره ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون ألف ليرة لبنانية، اذا كان شخصاً حقيقياً ولا يستفيد المتفرغ من اكثر من تنزيل واحد خلال السنة الواحدة.

المادة الثانية – تعفى من هذه الضريبة الدولة والبلديات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة، والمؤسسات الاخرى المعفاة بموجب المادة ٥ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٤٤ تاريخ ١٢ حزيران سنة ١٩٥٩، المتعلق بضريبة الدخل. ويعفى منها أيضا المتفرغ عن المسكن الذي يكون قد سبق ان شغله بنفسه مدة خمس سنوات على الاقل عند المتفرغ، شرط الا يتناول هذا الاعفاء اكثر من مبلغ مئة الف ليرة لبنانية من الربح الصافي، اضافة الى التنزيل المنصوص عليه في المادة ١.

المادة الثالثة – يخرج الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يمارسون تجارة العقارات والحقوق العينية العقارية من نطاق المرسوم الاشتراعي الرقم ١٤٤ تاريخ ١٢ حزيران سنة ١٩٥٩، ويخضعون للضريبة المحدثة بموجب هذا القانون.

المادة الرابعة – يقصد بالربح الصافي ما يحصل عليه المكلف صاحب العقار او الجزء من العقار او الحق العيني من فرق بين كلفته وبين الثمن او التعويض العائد اليه.

المادة الخامسة – تحدد كلفة العقار او الجزء من العقار او الحق العيني العقاري بصورة مقطوعة بما يعادل مجموع المبالغ الآتية:

أ – الثمن او التعويض الذي دفعه المكلف، ويحدد وفقاً للمادة ٦ اللاحقة او المبلغ المعتمد لحساب رسم الانتقال في حالة الحيازة عن طريق الارث او الوصية او الهبة.

ب – الضرائب والرسوم التي دفعت بسبب الحيازة.

ج – ضريبة التحسين (الشرفية) وتعويض المساهمة في حال تناولهما العقار ذاته او الجزء من العقار او الحق العيني العقاري.

د – قيمة النفقات الرأسمالية التي تكبدها المكلف اذا كانت ما تزال مشهودة، من دون اية نفقات صيانة او استثمار.

ينبغي ان تكون عناصر الكلفة هذه مثبتة بالوثائق والمستندات اذا كانت واقعة بعد سنة ١٩٥٥، وعند التعذر يمكن تحديد قيمتها بالتقدير وعلى أساس الاسعار ومعدلات الضرائب والرسوم السائدة في تاريخ وقوع كل منها.

اما ما وقع منها في سنة ١٩٥٥ او قبلها فتحدد قيمته حكماً بالتقدير وعلى اساس الاسعار ومعدلات الضرائب والرسوم السائدة في تاريخ اول كانون الثاني سنة ١٩٥٥.

هـ – فائدة سنوية بسيطة بنسبة ٨٪ ثمانية في المئة لغاية ٣١ كانون الاول سنة ١٩٧٥، وبنسبة تحدد بقرار من وزير المال عن السنوات اللاحقة.

وتستحق هذه الفائدة من تاريخ وقوع اي من عناصر الكلفة لغاية تاريخ التفرغ، وتهمل كل فائدة تعود الى ما قبل سنة ١٩٥٥.

المادة السادسة – يتخذ اساساً لحساب الثمن او التعويض العائد الى المتفرغ عن العقار او الجزء من العقار او الحق العيني العقاري:

– المبلغ المستوفى من المتفرغ له في حال التفرغ الاختياري.

– المبلغ المقرر من قبل لجان الاستملاك او القضاء المختص في الحالات الاخرى.

ويمكن تقدير اي من المبلغين المذكورين كلما تعذر تحديده بالوثائق والمستندات.

المادة السابعة – يتولى التقدير، عند الاقتضاء:

أ – المكلف نفسه، وعليه ان يبرره بجميع القرائن والوسائل.

ب – الدائرة المالية المختصة – المنصوص عليها في المادة ١٢ من هذا القانون – في حال اعتبارها تقدير المكلف ناقصاً، او غير صحيح، او في حال استنكاف المكلف عن اجرائه.

المادة الثامنة – على كل من المتفرغ والمتفرغ له، كلما تجاوز الثمن او التعويض مبلغ خمسة وثلاثين الف ليرة لبنانية، تقديم تصريح الى هذه الدائرة قبل انجاز اي تفرغ، يبين قيه الثمن او التعويض المتعلق بالعقار او بالجزء من العقار او بالحق العيني العقاري وفقا للمادة ٦ من هذا القانون.

ويبين المكلف في تصريحه، اضافة الى الثمن او التعويض، ربحه الصافي بعد تدوين كل من عناصر الكلفة المنوه عنها في المادة ٥ السابقة، مع تاريخ وقوعه، ويرفق تصريحه بالوثائق والمستندات الثبوتية عند وجودها اذا كانت عائدة الى ما بعد سنة ١٩٥٥.

وعلى المكلف الذي يتفرغ اكثر من مرة واحدة في السنة، اضافة الى التصريح الفردي المذكور، ان يقدم الى الدائرة المالية المختصة في خلال شهر كانون الثاني من السنة اللاحقة، تصريحاً يجمل فيه تفرغاته الحاصلة طوال السنة السابقة، ايا تكن قيمة كل تفرغ.

الضريبة على التصريح

المادة التاسعة – في حال اغفال المكلف تقديم اي تصريح متوجب وفقا للمادة ٨ السابقة، او في حال تقديمه تصريحاً ناقصاً او غير صحيح، تفرض عليه الضريبة مباشرة مع غرامة تعادل ٢٥٪ خمساً وعشرين في المئة مما كان قد يفوت على الخزينة من جراء اغفاله تقديم التصريح او من تقديمه تصريحاً ناقصاً او غير صحيح، شرط الا تقل هذه الغرامة عن ٢٥٠ ليرة لبنانية.

وعند تكرار المخالفة من جانب المكلف خلال اي من السنوات الثلاث اللاحقة، ترفع الغرامة الى ضعفيها.

اما في حال اغفال المتفرغ له تقديم التصريح المتوجب عليه، فتفرض عليه غرامة مقدارها ١٠٪ عشرة في المئة من الضريبة التي قد تترتب على المكلف من جراء التفرغ الذي يخصه، شرط الا تقل هذه الغرامة عن ١٠٠ ليرة لبنانية.

ولا يجوز اجراء اية تسوية على كل هذه الغرامات.

المادة العاشرة – تفرض الضريبة على اساس التصريح على ان يعتبر هذا التكليف تكليفاً موقتاً، ويمكن الرجوع على المكلف بأي فرق يظهر بعد التدقيق ضمن مدة التدارك المنصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية.

المادة الحادية عشرة – يحظر على الدوائر العقارية المختصة انجاز اي تفرغ رضائي او الزامي او حكمي تزيد قيمته على خمسة وثلاثين الف ليرة لبنانية، قبل تبلغها ترخيصاً خطياً بذلك من الدائرة المالية المختصة.

يصدر هذا الترخيص بالاستناد الى ايصال الخزينة الرسمي بتسديد الضريبة عند توجبها، او بناء على طلب اي من المؤسسات المشار اليها في البند الاول من المادة الثانية من هذا القانون.

المادة الثانية عشرة – تنشأ لدى المديرية العامة للمال – مصلحة الواردات – دائرة تتولى شؤون هذه الضريبة، باسم «دائرة ضريبة الارباح العقارية» ويخصص لها موظفون في بقية الدوائر المالية الاقليمية.

يحدد ملاك هذه الدائرة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المال.

المادة الثالثة عشرة – يحق للمكلف ان يعترض على التكليف خلال شهرين من تاريخ تبلغه اياه.

ويقدم الاعتراض الى رئيس الدائرة المالية المختصة في منطقة العقار، مرفقاً بالمستندات الثبوتية ومتضمناً وصف التكليف المعترض عليه واسباب الاعتراض، من حيث الواقع والقانون، اضافة الى تعيين محل اقامة للمعترض ضمن المنطقة ذاتها.

وفي حال عدم تعيين هذا المحل من جانب المكلف، يصير تبلغه بالطرق الاستثنائية المشروعة.

ويعفى الاعتراض وكل المعاملات والوثائق والمستندات المتعلقة بضريبة الارباح العقارية من رسم الطابع المالي.

المادة الرابعة عشرة – تشكل في كل محافظة لجنة مركزها الدائرة المالية المختصة، لبت اعتراضات المكلفين على هذه الضريبة.

وتتألف هذه اللجنة من قاض رئيساً وعضوية احد ملاكي المنطقة (يختاره وزير المال)، وأحد موظفي الفئة الثالثة على الاقل في وزارة المال.

يتم تشكيل اللجنة المذكورة بمرسوم بناء على اقتراح وزيري العدل والمال، ويلحق بها رئيس الدائرة المالية المختصة بصفة مقرر، وأحد موظفي الدائرة ذاتها بصفة امين سر.

المادة الخامسة عشرة – تطبق عند الاقتضاء كل الاحكام والاصول المرعية المتعلقة بضريبة الدخل، على كل ما يتعلق بالضريبة المحدثة بمقتضى هذا القانون.

المادة السادسة عشرة – يعمل بهذا القانون بعد انقضاء خمسة ايام على تاريخ نشره في الجريدة الرسمية».

حول زيادة اسعار الدخول الى دور السينما

اذاعت نقابة اصحاب دور السينما البيان الآتي:

«بعدما تناول بعض الصحف قضية زيادة اسعار تذاكر السينما تود نقابة اصحاب دور السينما ان توضح ما يأتي:

١ – ان التسعير الذي وضعته وزارة الاقتصاد والتجارة لتذاكر السينما يعود الى العام ١٩٥٥ وقد جرى التسعير لفئتين من المقاعد فقط اوركسترا وبلكون. ولا يزال هذا التسعير على حاله على رغم زيادة الاسعار وتضاعفها منذ عشرين عاما الى اليوم.

٢ – على اثر صدور بلاغ وزير الاقتصاد والتجارة الذي اعتبر فيه ان الدخول الى دور السينما يخضع للسعر المحدد، عقد اجتماع للبحث في هذا الموضوع ومعالجة قضية اسعار الدخول ككل ولاسيما لجهة الزيادات التي اقرتها النقابة بسبب مضاعفة اسعار المعيشة التي شملت كل شيء منذ عشرين عاما.

وقررت النقابة، تجاوبا مع رغبة الوزير، الرجوع عن تطبيق الزيادات في الوقت الحاضر في انتظار بت كل المطالب نهائياً، هذا البت الذي لن يطول بحسب ما صرح به الوزير.

وللنقابة ملء الثقة في ان الوزير سيأخذ في الاعتبار المطالب المحقة لاصحاب دور السينما خصوصاً انه يتحلى بالجرأة الكافية لإتخاذ قرار في هذا الامر بصورة موضوعية».

الجمعية العمومية الاولى لمنظمة السياحة الدولية

تلقت وزارة السياحة دعوة الى حضور الاجتماع الاول للجمعية العمومية للمنظمة العالمية للسياحة الذي تقرر انعقاده في مدريد – اسبانيا ابتداء من ١٢ ايار وحتى ٢٨ منه.

وقد قررت الحكومة الاشتراك في اجتماعات مدريد المذكورة وتمثيل لبنان فيها بوفد يضم: وزير السياحة السيد سورين خان اميريان رئيسا والمدير العام للسياحة السيد متري النمار ورئيس دائرة العلاقات الدولية والمؤتمرات انطوان عكاوي عضوين.

ويلحق بالوفد كل من سفير لبنان في مدريد السيد حسين الجسر وخبير الوزارة في الشؤون السياحية ورئيس الاتحاد السيد جورج فضول. على الا تتجاوز مدة غياب الوزير خان اميريان خمسة أيام والمدير العام ٨ أيام وعكاوي وفضول ١٥ يوما.

أزمة التابلاين تنذر بانعكاسات اجتماعية
الشركة تؤكد: الصرف يبدأ في ٩ أيار والحكومة تنتظر زيارة السعودية
الاتحاد البترولي يجتمع الاربعاء ويلوح بالاضراب

وافقت شركة التابلاين على تأجيل تنفيذ قرارها المتعلق بتصفية اعمالها وبدء صرف مستخدميها وعمالها مدة ١٠ أيام تنتهي في ٩ ايار الجاري، مما يعني ان الازمة لم تنته وان اجراء الشركة مهددون بالصرف ابتداء من يوم السبت المقبل وذلك بخلاف ما قاله رئيس الحكومة السيد رشيد الصلح بانه تم وقف الصرف في انتظار المفاوضات مع الجانب السعودي.

وكان الرئيس الصلح اجتمع امس في مكتبه في وزارة الداخلية بوزير الصناعة والنفط السيد لويس ابو شرف ووزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد نديم نعيم والمدير العام لوزارة المال الدكتور خليل سالم وبحث معهم في القضايا النفطية التي ستثار مع الحكومة السعودية.

وبعد انتهاء الاجتماع الذي استمر من العاشرة والربع حتى الحادية عشرة والربع قال رئيس الحكومة: «بحثنا في قضايا النفط واوقفنا صرف عمال التابلاين في انتظار المفاوضات مع الجانب السعودي».

وسئل عن موعد سفر الوفد الى السعودية فقال: «يتقرر سفر الوفد بالاتفاق بيننا وبينهم».

وكانت شركة التابلاين ابلغت امس كلا من الوزير ابو شرف والوزير نديم نعيم ورئيس الاتحاد البترولي السيد جورج صقر موافقتها على اعطاء الحكومة مهلة ١٠ ايام لتتمكن من القيام بالمفاوضات اللازمة مع الحكومة السعودية حول المشاكل النفطية العالقة بين البلدين.

تصريح صقر

وادلى رئيس الاتحاد البترولي بتصريح لـ «النهار» حول الموضوع قال فيه انه «في حال فشل الحكومة في معالجة الازمة مع التابلاين وتعرض اجراء الشركة للصرف فان الاتحاد لن يقف مكتوف الايدي وانه سيجد نفسه ملزماً باللجوء الى كل الوسائل التي تضمن ديمومة عمل الاجراء بما في ذلك اعلان الاضراب العام في القطاع البترولي».

واضاف: «لقد ساءنا عدم انعقاد مجلس الوزراء المعتاد يوم الاربعاء الماضي لبت هذه القضية المهمة كما ساءنا ورود تصريحات صحافية لبعض المسؤولين مفادها ان انعقاد مجلس الوزراء يوم الاربعاء المقبل ليس مؤكدا ايضاً مما ينذر بانتهاء مدة التأجيل التي طلبها الوزيران من دون ان يكون الوفد قام بالمساعي المطلوبة في السعودية ولا يسعني الا التعبير عن اسفي لمثل هذا التأخير خصوصاً بعدما سمعت تصريح وزير العمل الذي انحى فيه باللائمة على التابلاين لعزمها على التقيد بالمهلة التي طلبها الوزيران بينما كان من الافضل ان يقوم الوفد بالمساعي لدى السعودية ضمن المهلة التي حددها الوزيران انفسهما.

وازاء هذا الوضع الذي ينذر بالتازم فان الاتحاد البترولي دعا الى اجتماع طارىء يوم الاربعاء المقبل لاتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بالمحافظة على ديومة عمل اجراء التابلاين كافة».

وانتهى الى القول: «وفي هذه المناسبة اناشد الحكومة والمسؤولين في المملكة العربية السعودية الشقيقة العمل على ايجاد حل لهذه القضية من شأنه الابقاء على اجراء التابلاين كافة وتلافيا لتعريض لبنان لخضات اجتماعية نحن في غنى عنها في الظروف العصيبة التي يمر بها بلدنا حالياً».

بيان مستخدمي التابلاين

ومن جهة اخرى صدر عن نقابتي مستخدمي التابلاين وعمالها، بيان حول الازمة القائمة جاء بمثابة عرض لاسبابها ونتائجها المرتقبة.

وقال البيان ان ارتفاع اسعار النفط الخام منذ اواخر ١٩٧٣ ادى الى توقف ناقلات النفط عن شحنه من لبنان وتوجهها الى الموانىء السعودية... فانخفض البيع في شركة التابلاين من نصف مليون برميل يومياً الى ١٦الف برميل.

وتحدث البيان عن توقف لبنان منذ اواسط ١٩٧٣ عن دفع ثمن النفط السعودي المكرر في مصفاة مدريكو الامر الذي كان يلحق خسارة يومية بالشركة تتجاوز النصف مليون ليرة اضافة الى مصاريفها العادية التي تبلغ ٤ ملايين دولار شهرياً. وحيال ذلك اضطرت الشركة الى انذار الحكومة بانها ستقفل ابوابها وتصرف اجراءها ابتداء من ٤ ايار الجاري.

وذكر البيان ان الحكومة لم تقم باي مسعى بعد لحل ازمة التابلاين على رغم ما سيجره استفحالها على الاقتصاد اللبناني من نتائج خطيرة اهمها:

– «ان توقف خط التابلاين يعني التوقف عن امداد مصفاة مدريكو بالنفط السعودي والاضطرار الى امدادها اما بالنفط العراقي من مصب شركة نفط العراق التي تؤمن الجزء الثاني من حاجات لبنان النفطية، واما باستيراد النفط الخام من خارج لبنان بالاسعار العالمية التي يفوق ثمن البرميل منه الثلاثة عشر دولاراً وربع الدولار

– وعلى افتراض ان شركة نفط العراق قدرت وقبلت بمد مصفاة مدريكو بحاجاتها، فان اتفاق الحكومة اللبنانية وشركة نفط العراق حول اسعار البرميل الخام المسلم للبنان سينتهي آخر ١٩٧٥، حين تفرض هذه الشركة الاسعار الجديدة على الحكومة اللبنانية اي الثلاثة عشر دولاراً وربع الدولار للبرميل الواحد بدلا من الدولارين لانها ستكون المورد المحلي الوحيد لما يحتاج اليه لبنان من النفط الخام، مما سيؤدي الى رفع اسعار المنتجات النفطية من بنزين وفيول ومازوت وغاز وغيرها الى ستة اضعاف ما هي حاليا والحاق الخسارة والخراب بالاقتصاد الوطني من جراء ارتفاع الاسعار والبطالة».

وانتهى البيان الى مناشدة المسؤولين وجميع المعنيين التدخل من أجل حل هذه الازمة على نحو يحفظ مصلحة البلد ويضمن ديمومة عمل الاجراء.

موعد جديد لاضراب عمال الافران في الشمال

طرابلس – «النهار»:

عقدت نقابة عمال الافران في الشمال مؤتمرا صحافيا في مقر اتحاد نقابات العمال في طرابلس شرحت فيه النزاع القائم بين النقابة ووزارة العمل حول خفض وجبة العمال في الافران.

وتلا باسم المجلس التنفيذي للنقابة السيد خالد برادعي بيانا اعلن فيه ان النقابة ستجتمع الاسبوع المقبل لتحدد موعدا جديدا لاعلان الاضراب العام بدلا من الموعد السابق الذي كان مقررا في ٢٣ نيسان وارجىء بسبب الحوادث الاخيرة. وقال انه سيجتمع بنقابة محامي طرابلس خلال الاسبوع المقبل لاقامة دعوى على وزارة العمل والمطالبة بالاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالعمال منذ تشرين الثاني ١٩٧٢.

وتحدث السيد كامل الفقيه عضو المجلس التنفيذي لاتحاد عمال الصناعات الغذائية فايد باسم عمال صيدا وبيروت والمطاحن مطالب عمال الافران في الشمال مؤكدا تضامنه معهم. وأعلن ان المجلس سيجتمع في ٢٢ ايار لدرس بعض القضايا المتعلقة بالعمل. وقال ان المجلس ربما يعلن الاضراب كذلك.

بورصة بيروت

حافظ الدولار الاميركي آخر أيام الاسبوع على سعر ٢٢٣،٧٥ قرشا، فيما تراجعت اسعار الكورون الدانماركي والجنيه الاسترليني والليرة القبرصية، وزادت اسعار الفرنك الافريقي والفرنك الفرنسي والمارك الالماني واستقرت اسعار بقية العملات.

تراجعت اسعار دينار البحرين والدينار الاردني والليرة المصرية والليرة السورية، واستقرت اسعار بقية العملات.

بيعت الاونصة من الذهب بـ١٦٦،٢٥ دولارا، وبيع الكيلوغرام بـ٥٤٠٠ دولار.

اسعار العملات الاجنبية والعربية واسعار الذهب المدرجة ادناه خاضعة لتقلبات سوق الصرف الحر وهي لاقفال الساعة الاولى ولسعر الشراء فقط

اقفال ٣ – ٥ – ٧٥

العملة	شراء ق.ل.
الكورون الدانماركي	٣٩،٧٥
الكورنر الاسوجي حوالة	٥٥،٩٠
الكروزيرو البرازيلي	٢٧،٥٠
دينار البحرين	٥٦٢
الدينار العراقي	٦٧٦
الدينار الاردني	٧١٠
الدينار الكويتي	٧٧٥
الدينار الليبي	٥٣٥
درهم الامارات العربية	٥٦،٢٠
الدولار الاوسترالي	٢٩٢
الدولار الكندي	٢١٨
الدولار الاميركي	٢٢٤
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٤
الدراخما	٧
الفلوران الهولندي	٩١
الالف فرنك افريقي	١٠٦٥
الفرنك البلجيكي حوالة	٦،٥١
الفرنك الفرنسي	٥٢،٤٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٥٢،٩٠
الفرنك السويسري	٨٧،٤٥
الالف لير ايطالي (بنكنوت)	٣٤٨
الالف لير ايطالي (حوالة)	٣٥٢،٥
الليرة القبرصية	٥٦٠
الليرة المصرية	٣١٠
الليرة المصرية حوالة تجارية اسمية	—
الليرة السودانية	٣٠٥
الليرة الاسترلينية حوالة	
٤،٣٥،٥٥	٥٢٥
الليرة السورية	٥٩
الليرة التركية	١٤،٤٠
المارك الالماني	٩٣،٥٠
المارك الالماني حوالة	٩٤،١٥
البيزيتا الاسبانية	٣،٩٣
البيزو الارجنتيني (الجديد)	٨
الريال الايراني	٣،٣٣
ريال قطر	٥٧،٦٠
الريال السعودي	٦٣،٧٥
الروبية الهندية	٢٤
الشلن النمساوي	١٣،١٠
الالف ين ياباني (بنكنوت)	٧٤٠

الليرة الايرانية	٩٣٠٠٠
الليرة العثمانية التجارية	٨٤٠٠
الليرة العثمانية الرشادية	١١٣٠٠
الليرة الفرنسية (نابليون)	١٢٣٠٠
البيزوس المكسيكي	٥٤٠٠٠
الليرة الإنكليزية (ملك)	١٢٩٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٢٠٧٥٠٠

تجميد الازمة موقتاً بين المصارف
المجلس يتجاوز الانتخاب الفرعي ويعود الى محاورة المعارضين

ظهر امس اجتمع مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان ودرس موضوع استقالة السيد جان ابو جوده والدكتور فرنسوا باسيل من عضوية المجلس في ضوء اصرارهما على هذه الاستقالة. كذلك درس امكان تحديد موعد اجراء انتخاب فرعي لاختيار عضوين بديلين. ووفقاً لما اشارت اليه «النهار» امس، وجد مجلس الادارة نفسه في موقف حرج للغاية: فاذا حدد موعداً لمثل هذا الانتخاب يخشى ان يؤدي ذلك الى تكريس الانشقاق في الجمعية مع ما قد يترتب عليه من مضاعفات خطيرة، واذا لم يدع الى مثل هذا الانتخاب فانه يواجه انتقاد الموالين المتطرفين وقد يفسر بأنه من قبيل الضعف. وازاء هذا الوضع ارتأى معظم اعضاء المجلس صرف النظر موقتاً عن تحديد موعد الانتخاب الفرعي ومتابعة المساعي مع السيدين ابو جوده وباسيل لاقناعهما بالعودة عن استقالتيهما.

والتزام مجلس ادارة الجمعية بمثل هذا الموقف يعني انتصار وجهة نظر المعتدلين من اعضائه ويؤكد رغبة اكثر المصارف في تلافي الوصول الى الانشقاق.

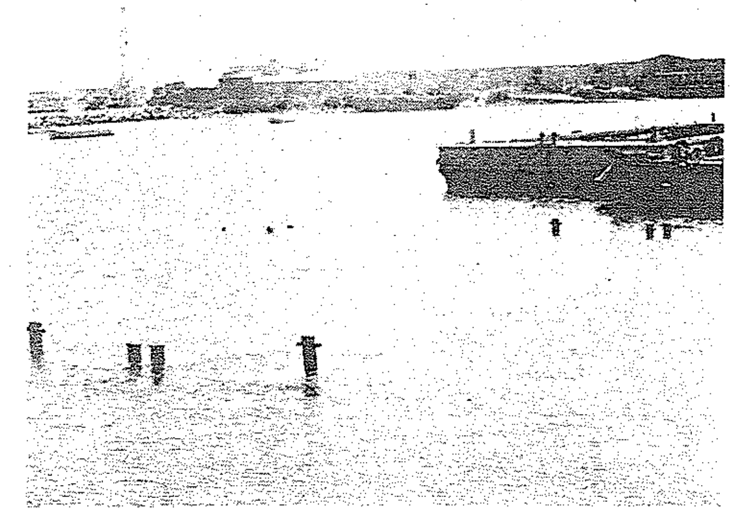
وعلم ان اتصالات سبقت اجتماع المجلس مع بعض المسؤولين عن المصارف لمعرفة مدى استعدادهم لترشيح انفسهم للانتخاب الفرعي فابدى هؤلاء تحفظاً ملحوظاً وبعضهم امتنع عن الدخول طرفاً في النزاع القائم. ومثل هذا الموقف ساهم الى حد ما في تلطيف جو الازمة ان لم يكن في تجميدها بعض الوقت ريثما تنجح مساعي التهدئة.

جمعية التجار تدعو الى الاقفال غداً

جاءنا من جمعية تجار بيروت:

«يسر جمعية تجار بيروت ان تهنىء اللبنانيين بعيد الفصح الشرقي، وهي تدعو التجار الكرام الى المشاركة في العيد باقفال متاجرهم الاثنين ٥ أيار، راجية ان يعيده الله على لبنان واللبنانيين بالخير والسعادة».

٩٠ طناً سكراً تغرق في البحر



بين الاعمدة الثمانية غرقت المقطورة. (نعيم عصافيري)

خلال نقل كمية من السكر لحساب السيد رشيد بيضون تقدر بنحو ٩٠ طناً من باخرة شحن راسية في عرض البحر قبالة طرابلس بواسطة مقطورة بحرية تخص السيد ناظم الغندور الى رصيف المنطقة الحرة في ميناء طرابلس ثقب قعر المقطورة بسبب تلف خشبها فغرقت بحمولتها وحاول عدد من البحارة انقاذ ما امكن من السكر لكن المقطورة غرقت في القعر.

الرز الصيني ٩٥ قرشا الكيلو بالمفرق

أعلن وزير الاقتصاد والتجارة السيد عباس خلف طرح كمية من الرز الصيني للبيع في الاسواق المحلية. واصدر لذلك البلاغ الاتي:

«يحيط وزير الاقتصاد والتجارة اصحاب العلاقة علما انه تقرر بيع الرز الصيني الموجود لدى مكتب الحبوب والمعبأ ضمن اكياس «رافيا» سعة ٥٠ كيلو بالاسعار الاتية: ٨٠ق.ل الكيلوغرام من تجار نصف الجملة بالوزن القائم الصافي تسليم ارض مستودعات مكتب الحبوب والشمندر السكري في بيروت وضواحيها.

٨٥ق.ل للكيلوغرام كحد أقصى بالوزن القائم الصافي للكميات التي تباع من قبل تجار نصف الجملة لمحلات السمانة.

٩٥ق.ل للكيلوغرام كحد اقصى للبيع بالمفرق من المستهلكين.

فعلى تجار نصف الجملة الذين يهمهم الامر مراجعة دائرة التموين والانتاج للحصول على حاجتهم من الرز المذكور على الا تقل الكمية المطلوب شراؤها عن ١٥ طنا».

بورصة بيروت في اسبوع
الفتور مستمر في سوق الاسهم لكن الاسعار عادت الى الارتفاع

اسم الشركة	عدد الاسهم المبيعة	اقفال هذا الاسبوع	اقفال الاسبوع السابق	+ او –	تاريخ قطع آخر قسيمة مدفوعة	قيمة آخر قسيمة مدفوعة ل.ل.
الترابة اللبنانية	١٠	٤٤٩	٤٥٢	– ٣	١٥–٣–٧٥	٤
اترنيت	٤٢٥	٣٤١	٣٣٥،٥٠	+ ٥،٥٠	١٧–٣–٧٥	٦،٥٠
العامة للشرق	٣٥	٤٤٨	٤٤٦	+ ٢	١–٧–٧٤	٣٠ ف
أ.د.ف.	٩٠	٤٨،٥٠	٤٧	+ ١،٥٠	١–٩–٧١	٢،٥٠
الترابة البيضاء	٨٠	٣٥٠	٣٤٣	+ ٧	–	–
نعص	٤٢٥	١٧٢،٥٠	١٦٥	+ ٧،٥٠	–	–
ليسيكو	١٠٠	٣٣٥	–	–	٢٥–٥–٧١	٤،٤٠
المالية العامة	١٦٠	١٣٢	–	–	٢٨–٤–٧٥	٧
عقارية المرفأ	١٢٠	٢٦٤	٢٦٣	+ ١	٢١–٤–٧٥	١٢
البارد	٢٠	١٢٥	–	–	٢٤–٥–٧٤	٢،٧٥
بيكايف	٢٠٠	٧٠	–	–	٢١–١٠–٧٤	٦
كازينو لبنان	٨٠	١٣٧،٥٠	–	–	١٦–٣–٧٤	١٠
ادارة المرفأ	١٠٠	١٨٧	–	–	٢١–٤–٧٥	١٨،٥٠
ايدن روك (خارج الردهة)	١٥٢٠	١٧٣،٥٠	١٧٣،٥٠	استقرار	–	–

وتيرة العمل هذا الاسبوع كانت مشابهة لوتيرة الاسبوع الماضي، وتمكنت اترنيت والنعص والمالية العامة وعقارية المرفأ من الاستئثار بالقسط الاوفر من المبادلات.

برزت في السوق اسهم ليسيكو وبيكايف، بعد غياب طويل.

وكان تداول اسهم شركة كازينو لبنان ضعيفا نقيض ما كان في الاسابيع السابقة رغبة من حملتها في قبض العائدات التي قررت الشركة دفعها في ١٥ ايار الجاري ومقدارها ١٢ ليرة للسهم.

ومن المنتظر ان تتحرك اسهم الترابة البيضاء والبارد لانهما سيدفعان قسيمتي ارباح ١٩٧٤ (البارد قرر دفع ٤،٢٥ ليرات ابتداء من ٧ ايار، ودعا مجلس ادارة الترابة البيضاء الى جمعية عمومية تعقد في ١٧ ايار لزيادة رأس المال وتعديل احكام النظام الاساسي. وفهم ان شركة الترابة ستعطي سهمين جديدين لقاء كل سهم قديم).

وكان الاقبال عاديا جدا على اسهم ادارة المرفأ بعدما دفعت الشركة من ارباحها ١٨،٥ ليرة ابتداء من ٢١ – ٤ – ٧٥، كذلك دفعت شركة عقارية المرفأ ١٢ ليرة من ارباحها في تاريخ ٢١ – ٤ – ٧٥.

ولوحظ في الفترة الاخيرة فتور في مبادلات الترابة اللبنانية نظرا الى ان الشركة ستصدر سندات دين (دعت الشركة المساهمين الى الاكتتاب بالاسهم المصدرة نتيجة زيادة رأس المال وذلك ابتداء من ١٧ نيسان الماضي. الزيادة ١٨ مليون ليرة).

كذلك لوحظ استمرار الفتور في تبادل اسهم الشركات العقارية.

وكانت الشركة المالية العامة دفعت من ارباحها في تاريخ ٢٨ – ٤ – ٧٥ مبلغ ٧ ليرات.

وعلى رغم اقفال البورصة يومي الخميس والجمعة لمناسبة عيدي العمل والجمعة العظيمة لدى الطوائف الشرقية، لوحظ ارتفاع في حجم المبادلات وارتفاع في اسعار معظم الاسهم المتداولة.

وشمل العمل ١٣ نوعا من الاسهم زادت اسعار ٦ منها في حين تراجعت واحدة، واستقرت اسعار الاسهم الباقية (الجدول).

ولوحظت عودة اسهم الى الردهة كانت بعيدة عنها (المالية العامة، البارد، بيكايف، الكازينو، ادارة المرفأ، ليسيكو).

وتركز النشاط على اترنيت (٤٢٥ سهما) ونعص (٤٢٥ سهما)، والمالية العامة (١٦٠ سهما) وعقارية المرفأ (١٢٠ سهما) وبيكايف (٢٠٠ سهم) فيما كانت المبيعات من الاسهم الاخرى ضئيلة جدا ومتفاوتة.

وما تزال اسهم الشركات الصناعية تستأثر بنشاط الردهة، الا ان الاقبال كان محدودا جدا هذا الاسبوع على اسهم الشركات الكهربائية والمتفرقة والعقارية.

شملت العمليات ٣ جلسات وبلغ مجموع الاسهم المتداولة فيها ١٦٤٥ سهما بقيمة ٣٧٥٥٥٧ ليرة في مقابل ١٣٠٠ سهم بقيمة ٣٥٥١٧٩ ليرة (٥ جلسات) الاسبوع السابق، اي بزيادة في عدد الاسهم بلغت ٣٤٥ سهما وفي قيمة المبادلات بلغت ٢٠٣٧٨ ليرة.

وتوزعت حركة الردهة على جلسات الاسبوع كالاتي:

٧٦٥ سهما يوم الاثنين بقيمة ١٦٠٢٠٠ ليرة.

١٤٠ سهما يوم الثلثاء بقيمة ٤٩٧٨٧ ليرة.

٧٤٠ سهما يوم الاربعاء بقيمة ١٦٥٥٧٠ ليرة.

يوم الخميس اقفلت البورصة (عيد العمل).

يوم الجمعة اقفلت البورصة (الجمعة العظيمة).

السوق غير الرسمية

ما زال التهافت كبيرا على شراء اسهم ايدن روك في السوق غير الرسمية فبيع منها هذا الاسبوع ١٥٢٠ سهما بقيمة ١٧٣،٥٠ ليرة السهم (استقرار).

التحقيق في مقتل الطالب السوري
الموقوفون ينفون معرفتهم بمطلق النار على الفيات
الوطنيون الأحرار يستنكرون الحادث

التحقيق في مقتل الطالب السوري مالك ميتيال قرد يوم الجمعة في شارع اللبسيه في محلة عين الرمانة لم يكن توصل، حتى ظهر أمس، الى معرفة المتهم باطلاق الرصاص على سيارة الفيات التي كان يستقلها القتيل: فقد أنكر الموقوفون العشرة علاقتهم بالحادث ونفوا مشاهدة مطلق النار أو معرفته. ومنهم من قال انه كان في منزله وحضر الى مقر حزب الوطنيين الاحرار بعد الحادث ومنهم من زعم انه كان نائماً عندما حصل الحادث.

أما اصحاب المحلات التجارية في مكان الحادث فاصروا على القول انهم كانوا في محلاتهم لحظة اطلاق الرصاص وأنهم لا يعرفون هويات الذين يتولون حراسة مقر حزب الاحرار ولا الذين يقيمون وراء المتاريس واكياس الرمل.

وعلم ان قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد وجيه خاطر تلقى مخابرة مفادها ان مسؤولين في حزب الاحرار وعدوا بتسليم مطلق النار الذي تسبب بقتل الطالب السوري، ولكن حتى الثالثة بعد الظهر لم يكن هذا الشخص قد سلم. وسلمت جثة الطالب القتيل الى ذويه فنقلت الى حمص لدفنها هناك.

الاحرار يوضحون

ومن جهة أخرى، نفى السيد دوري شمعون أمين السر العام لحزب الوطنيين الاحرار ما نشر حول الحادث. واذاعت الامانة العامة للحزب البيان الاتي:

«خلافاً لما نشرته الصحف من ان قوى مدرعة تابعة لقوى الامن الداخلي اقتحمت فرع حزب الوطنيين الاحرار في عين الرمانة والقت القبض على من فيه.

والحقيقة انها لم تقتحم أية قوة مدرعة فرع الحزب في عين الرمانة انما الحزبيون الذين كانوا في مكتب الحزب اثناء وقوع الحادث المؤسف، الذي نستنكره، وضعناهم نحن في تصرف التحقيق كشهود للحادث، وان أية رصاصة لم تنطلق من الاحرار ولا من فرع الحزب».

استنكاران طالبيان

تعليقاً على حادث عين الرمانة الاخير استنكر نصير الاسعد نائب رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية «الاعمال التي من شأنها توتير الاجواء في البلاد من جديد» ودعا الى استمرار التضامن مع الثورة الفلسطينية «ضد مفتعلي الفتن الذين لم ترق لهم استعادة البلاد لحالتها الطبيعية».

وأصدر اتحاد طلاب جامعة بيروت العربية بياناً أشار فيه الى «محاولات القوى المضادة للثورة أفتعال الفتن الداخلية واشعال نار الحرب الاهلية والاقتتال الداخلي لالهاء الثورة الفلسطينية وجماهير الشعب اللبناني عن ممارسة دورها النضالي ضد العدو الصهيوني».

واستنكر الاتحاد الحادث واكد على تلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني.

توقيف ٣ متهمين بقتل عامل فرن

امس أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد وجيه خاطر ثلاث مذكرات بتوقيف سليم محمد سليم بتهمة قتل العامل عبده الحاج في فرن الكاش في حارة حريك قبل عامين باطلاق النار عليه من مسدس وبتوقيف ارا دمرجيان وعبد الناصر هاشم اللذين كانا معه ووجهت اليهما تهمة كتم معلومات تتعلق بهذه الجريمة.

واعترف الثلاثة بأنهم دخلوا الفرن في ساعة متقدمة من الليل وطلبوا من العامل عبده الحاج أن يعد لهم مناقيش بالصعتر فاعتذر فشهر عليه سليم محمد سليم مسدسه وهدده فيه فرد عليه عبده: «لو دفعت الف ليرة ثمن كل منقوشة فلن أعدها لكم». فما كان من سليم الا ان عاجله برصاصة في صدره اردته قتيلا وهرب الثلاثة.

استنكروا الاعتداء على المطران الخوري

صور ـ «النهار»:

زار وفد من المقاومة الفلسطينية و«الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» المطران يوسف الخوري مستنكرين الاعتداء الذي تعرض له في أثناء الحوادث الاخيرة وتمنوا له الشفاء.

حول السرقات في الفتوح

تلقينا من السيد خليل سيف، صاحب مؤسسة سيف الفندقية في الكفور، كلمة تعليقاً على ما نشر في «النهار» حول كشف السرقات في منطقة الفتوح.

وجاء في هذه الكلمة انه مع الشكر والتقدير لرئيس مخفر الفتوح ورجاله، تجدر الاشارة الى ان السيد ايوب جرجس ابي خليل والسيدة نينات ارملة المرحوم فارس باسيل المؤتمنين على منزل السيد الكسندر سيف هما اللذان ارشدا الى السارق في هذا المنزل وساعدا على توقيفه. وطلب من الحكومة مكافأتهما مع رجال المخفر.

وفاة سائق المرسيدس المصاب في حادث الطيونه

توفي أمس في مستشفى المقاصد محمد قاسم العجمي متأثراً بالجروح التي أصيب بها في الاشتباك المسلح الذي وقع في الطيونة بين دورية مشتركة من رجال الامن اللبناني والمقاومة الفلسطينية ومسلحين اتهموا بخطف المهندس ميشال فاضل وزوجته الى عرمون ثم خطف المهندس البريطاني كيث واغ الموظف في وكالة غوث اللاجئين وصديقته الكندية برنيس هارولد بوردون وقتله هو واغتصاب الصبية.

وبذلك يصبح عدد قتلى الحادث ثلاثة، اذ قتل في الاشتباك محمد صالح الكيال وأحمد عميري من المسلحين. وكان محمد قاسم العجمي يمر بسيارته المرسيدس في أثناء مطاردة المسلحين، فأصيبت بعشرات الطلقات النارية.

وكان أوقف صالح محمد سعيد المعروف بالطيراوي وعلي الفاخوري، وبقي مسلح خامس كان معهم في سيارة فولكسفاغن مجهول الهوية.

واستمع قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد محسن مرتضى أمس الى شاهدين وأصدر استنابة الى رجال الامن لمعرفة المسلح الخامس كذلك العناصر التي أطلقت النار على رجال الامن من احدى البنايات في محلة الطيونة عند مطاردتهم المسلحين.

بعد استعادة محكوم هرب الى مخيم
توقيف ٣ رجال امن بتهمة تسهيل فرار سجين

كان السجين محمد قاسم شحاده (١٩ عاماً) الموقوف بجناية قتل قد هرب يوم ٢٩ نيسان الماضي من سجن روميه المتن بعدما غافل حراسه وفك الاصفاد من يديه وأندس بين ذوي السجناء الذين غادروا السجن دفعة واحدة بعد انتهاء موعد الزيارات ولجأ الى مخيم تل زعتر حيث علمت بامره أجهزة الامن فأبلغت الامر مسؤولين عن الكفاح المسلح الفلسطيني طالبة مساعدتهم للقبض على السجين الفار فأبدى الكفاح المسلح تجاوباً ودخل رجال الامن أمس المخيم فشاهدوا محمد شحاده يجلس أمام كوخ فأنذروه بالاستسلام، بعدما كشفوا له صفتهم، فحاول الهرب وقاومهم بعنف لكنهم تمكنوا من القبض عليه وأعيد الى سجن روميه.

وفتحت النيابة العامة في جبل لبنان تحقيقاً في الحادث فأوقف الرقيب راجي ن.ف. (٤٩ عاماً) مع الدركيين يوسف ج. (٢٨ عاماً) وأحمد م.م. (٢٨ عاماً) وأدعت عليهم النيابة بجرم تسهيل فرار سجين سنداً الى المواد ٤٢٥ و٤٢٦ و٢١٩ من قانون العقوبات وتقضي بالسجن ثلاث سنوات وأحالت ملف الدعوى على قاضي التحقيق.

مدرسة كفرشوبا تبرعت لها ليبيا

حاصبيا ـ «النهار»:

زار الشيخ هاني فحص والمسؤولان في المقاومة الفلسطينية السيدان ابو داود وابو موسى بلدة كفرشوبا، وبعدما وضعوا اكليلا على ضريح احد الشهداء عقدوا اجتماعاً ضم عدداً من ابناء البلدة، عرضوا خلاله مسألة بناء مدرسة نموذجية على انقاض المدرسة التي هدمها القصف الاسرائيلي في مطلع هذه السنة. وستمول هذا المشروع الحكومة الليبية.

وعلمت «النهار» ان السفير الليبي في بيروت سيقوم بوضع حجر الاساس لهذا البناء في الاسبوع المقبل.

مصاب برصاصة من «ستيلو»

عثر في كاراج الاشرفية في ساحة الدباس على أكرم داود سليمان، وهو مصاب بطلق ناري من مسدس «ستيلو» عيار ٦ ملم، وفتح التحقيق لمعرفة مطلق النار والاسباب.

القدر يصطاد

كان احمد حسني درويش حسن (١٤ عاماً) يصطاد الطيور في محلة البرجين في شحيم فزلت قدمه وانطلق عيار ناري من بندقية صيد عيار ١٢ ملم كان ينقلها اصابه في صدره فارداه قتيلا واعتبر الحادث قضاء وقدراً.

المحامي عصام العريضي

جاءنا من المحامي عصام محمد العريضي انه غير السيد عصام العريضي الذي تعرض للسلب في عين الرمانة.

ايضاح

جاءنا من المحامي مرسال رزق، بوكالته عن ابناء الملك سعود:

«بالاشارة الى ما ورد في الصفحة الاولى من جريدتكم «النهار» الرقم ١٤٢٣٢ تاريخ ١٩٧٥/٣/٢٧ تحت عنوان «قاتل فيصل كان يستعد للزواج من ابنة الملك سعود».

وبيانا للحقيقة نفيدكم ان القاتل المجرم فيصل بن مساعد بن عبد العزيز لم يكن مقربا الينا في اي يوم من الايام ولم يكن يتردد علينا اطلاقا كما ان معظمنا لا يعرفه كما ان الامير مساعد بن عبد العزيز لا يملك بيتا في الناصرية. واما ما ورد حول استعداده للزواج من شقيقتنا الاميرة صيتا بنت سعود فهذا غير صحيح اطلاقا وان شقيقتنا الاميرة صيتا متزوجة من الامير محمد بن سعد بن عبد العزيز منذ مدة طويلة.

ابناء الملك سعود»

حادثان في عكار ابطالهما مسلحون ملثمون

عكار ـ «النهار»:

أدعى احمد القدور (٣٣ عاماً) من بلدة حيزوق في عكار لدى مخفر بينو انه بينما كان يقود سيارته البيك أب ومعه احمد عبد اللطيف وخالد رستم قاصدين الى بلدة بيت ملات لشحن عدد من الاغنام أطلق عليهم مجهولون الرصاص فاصابوا السيارة برصاصتين فلجأ هو الى أحد المنازل لكن المسلحين الذين كانوا ملثمين تبعوه الى هناك وفتشوا سيارته ثم هربوا.

وأدعى نجيب فياض من بزبينا في عكار، وهو موظف في شركة كهرباء لبنان، انه حضر الى منزل والد زوجته في بيت ملات ليتناول العشاء مع اخرين ففاجأهم ستة مسلحين ما لبث ان تبعهم أخرون، جميعهم ملثمون: واقتادوه هو بقوة السلاح على رغم ممانعة حميه وعصبوا عينيه واحتجزوه مدة ٣ ساعات في احد المنازل. وقال انه أفرج عنه بعد تدخل عدد من أهالي البلدة.

اعتقال ٨ متهمين بالسرقة والسطو والسلب

أمس قبض رجال الامن في طرابلس على محمود احمد جمول (٣٠ عاماً) ومصطفى موسى خالد موسى (٣٢ عاماً) بجرائم سطو وسلب بقوة السلاح من محطتي محروقات نقولا الياس عساف في شكا ليل ٤ ـ ٣ ـ ١٩٧٤ وفاروق السيد ريستاوي في بولفار طرابلس ليل ١٩٧٤/٤/٢١ وأطلاقهما النار واصابة الاخير بالرصاص في رجليه وذلك بالاشتراك مع بدر محمد ملحم (٢١ عاماً) الموقوف بجرم سرقة.

وفي محلة الروشة قبض رجال الامن على السوريين عبد الكريم محمد ابو سليم (٢٥ عاماً) ومحمد علي الحبال (١٩ عاماً) واعترفا بارتكاب تسع سرقات في بيروت بواسطة الكسر والخلع بما قيمته عشرة آلاف ليرة وضبط منهما ٢٦ كيساً تحوي ماكينات لطحن القساطل ومقدحاً كهربائياً للباطون وربطات نحاس. وكان المعتقلان ينزلان في فندق وينفقان الاموال بسخاء.

● اعتقل محمود كامل محمود علي السكر (٢٩ عاماً، مصري) ومحمود عبد الهادي عبدالله (٢٥ عاماً، مصري) بتهمة سرقة محل انطوان حنا حنا في البترون. وضبطت منهما ٢٣٠ علبة تبغ و٨١٤ ليرة.

● قبض في جونيه على محمد فايز تاج الدين (٣٣ عاماً، تركي) وانيس محمود قراقيره (٢٠ عاماً) لاقدامهما مع آخرين على سلب ونشل اشخاص عدة كان آخرهم روبير بطرس عوض (٥٠ عاماً، مصري).

واعترفا بعشرات الحوادث التي حصلت بين الحازمية وجبيل. وتبين ان الموقوف الاول يحمل هوية لبنانية مزورة باسم حسين مصطفى خليفة (٢٨ عاماً).

سرقة متجر في صور

صور ـ «النهار»:

ليل أمس تعرض محل زهير أسعد على الطريق العام في صور لعملية سرقة «حرزانة». فقد نشر مجهولون أقفال باب المحل وافرغوا ما استطاعوا حمله من محتويات المحل (سجاد وتلفزيونات وراديوات ولوحات).

وأقيمت دعوى على مجهول. ويذكر ان عدد الحراس الليليين في مدينة صور هو أربعة فقط.

اطلاق النار على بار

اقدم مسلح مجهول الهوية على أطلاق النار من مسدس حربي أمام «بار كوينز» في رأس بيروت ووجدت في المكان قذائف عدة فارغة ولم يعرف الفاعل.

إعلانات مُبَوّبة
السطر ٣٠٠ قرش لبناني

وظائف

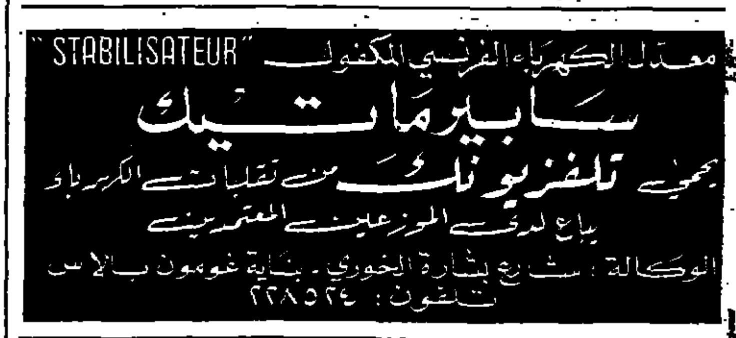
مطلوب

مطلوب مهندس معماري له خبرة لا تقل عن ٣ سنين للعمل في ليبيا ترسل الطلبات مع نسخ من الشهادات الى ص.ب ٢١٢٣ بنغازي ليبيا.

محاسب له خبرة ومخزنجي لفندق ومراسل او مراسلة في اللغات الثلاث. ص.ب ١٦٢٧ بيروت

شركة هندسية تطلب
مهندسين مدنيين مباحين خبرة لا تقل عن خمس سنوات GENE civil ـ محاسبين BT2 ٣٤١٦٤٣

مطلوب عمال نجارة ودهان من ١٠ ـ ٢٥ ليرة في اليوم ٢٧١٤٤١.



مطلوب مساعد حلاق رجالي ٣٤٢١١٠

Groupe International recherche la Secrétaire de direction de son Directeur. Très haut niveau requis. Français. Anglais. Arabe. Salaire élevé. Téléphoner 229.334 Ligne directe.

DEMANDONS D'URGENCE
DIRECTEUR ADJOINT POUR HOTEL
Telehoniste et GOUVERNANTE
TEL. 314660
POUR RENDEZ-VOUS.

شركة كبيرة تطلب معلم ميكانيك سيارات مع خبرة. التلفون ٢٦٩٣٨٥/٦/٧

WANTED IMMEDIATELY FOR A WELL KNOWN LEBANESE BANK
HEAD OF ACCOUNTANTS DEPARTMENT
Basic Requirements:
— Lebanese 30-40 years
— Good Command of English & Arabic, French an advantage
— University Background —
Experience in Bank-Accounts Not less than 5 years
Contact Mr. Habib Tel: 258906 — 292340.

شاب لبناني خريج معهد مهني فرع الكهرباء للعمل لدى مؤسسة صناعية. الهاتف ٢٦١٦٦٧ ـ ٢٦٢٧٤٠ السيد زبنون

REQUIRED IMMEDIATELY
New staff to our beirut, tripoli, middle east offices. young men and ladies looking for a better future. interested in public relations. (not encyclopedia). range of salaries: 500 L.L. 1000 L.L. 1500 L.L. call mon. tue 348328.

Le Directeur de la Branche Libanaise d'un Groupe Maritime International recherche Secrétaire de Direction. Expérience plusieurs années poste niveau équivalent. Arabe Anglais Français. Salaire 1200 LL et au-delà selon expérience. Téléphoner 290.437 ligne directe.

UNRWA HG requires an experienced graphic artist for the design of educational visual aids, and the lay-out of ILLustrated publications. Monthly salary LL 995 plus cost of living LL 144. Apply in writing to Personnel Officer (Area) UNRWA HQ., UNESCO Bldg., Museitbeh Qtr., Beirut, by 8 May 75, giving detailed history of qualifications and experience and be prepared to furnish work specimen.

مطلوب محاسب خبرة سنتين لغة فرنسي او انكليزي لمصنع بمنطقة الدورة. الكتابة الى ص.ب ٦٢٦٩ بالتفصيل وذكر التلفون.

مطلوب سكرتيرة تجيد اللغتين الانكليزية والفرنسية مع الطباعة على الالة الكاتبة ولها خبرة سابقة بجميع اعمال السكرتاريا، المبتدئات رجاء ان لا يتقدمن. للمراجعة الهاتف ٢٤٣٠٠٣ ـ ٢٥٥١٣٣ كل يوم بعد الساعة الرابعة بعد الظهر.

مؤسسة كبرى
تطلب فوراً بائعين (بلاسييه) لهم خبرة في الاسواق المحلية خارج بيروت لاصناف تجفيل واسعة الانتشار. الافضلية لحاملي شهادة سوق عمومية، راتب مغر وعمولة لاصحاب الكفاية التلفون ٢٤٥٧٠٠

مطلوب أنسة تتقن اللغة الانكليزية مع الضرب على الالة الكاتبة عربي انكليزي ٤٥٣٧٩٠

بائعات ذوات خبرة راتب جيد محل ماكسي مارا الحمراء ٣٤٧٠٢٣

تكميلية بحاجة الى مدرس لغة انكليزية دوام كامل او نصف دوام. الاتصال ٣٦٤٤٢٣

سكرتير للعمل في السعودية
المؤهلات:
١ ـ شهادة جامعية في التجارة او ادارة الاعمال.
٢ ـ خبرة لا تقل عن خمس سنوات وما فوق.
٣ ـ اجادة تامة للغتين العربية والانكليزية. الرجاء الاتصال بالهاتف ٣٥٣٦١٨

شركة مقاولات لبنانية بحاجة الى:
١ ـ مهندس كهربائي للعمل في البحرين.
٢ ـ رسام للعمل في بيروت. الخبرة غير ضرورية الشروط مغرية الاتصال ٣٨٠٢٤٨ ـ ٣٨٠٧٦٢ ـ ٣٨٠٤٤٧

معروض

نؤمن الخادمات بكفالة ٢٤٠٧٥٧

نؤمن خادمات بكفالة ٢٩٠٧٤١

خادمات بكفالة سنوية ٢٩١٨٢٣

نؤمن الخادمة المناسبة ٢٥٦٣٠٦ ـ ٢٢٣٨٢٧

طبيب بيطري
يود التعاقد مع شركة ٢٢٥٦٤٣

ممرضة مربية للعائلات مستعدة للسفر. التلفون ٢٨٣٧٨٣

سائق عمومي يطلب عملا ٢٨٣٢٣٤

مفقود

فقدت حقيبة يد تحتوي اوراقاً خاصة واجازة سوق وجواز سفر لبنانياً باسم وليد دافيد ايوب الاتصال ٢٢٣٣٩٧ ـ ٢٨٠٦١٧ مكافأة لمن يجدها

فقد ظهر الثلثاء ٢٩ نيسان على الطريق العام بين المنصورية وبرمانا خروف أبيض في رقبته طوق باسم «كيكو». يرجى ممن يجده الاتصال ٩٦٠٤٦٢ السيد كميل وله مكافأة

اوبل ريكورد ١٩٧٢ بيضاء رقمها ١٤٤٠١٩ مكافأة لمن يجدها. الاتصال ٢٨٥٩٩٦ ـ ٣١٨٨٩٥

هوية سورية باسم منى محمد زوائدي. الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم ٣٠١٦٢٠ وله مكافأة.

مبيدات



عقارات

للبيع

شقة فخمة رأس بيروت، مدام كوري ٤نوم صالونان طعام ٤ حمامات مكيفة اكثر من ٤١٠مم الطابق الثامن. ت ٢٢٨٧٣٢ من ٩ الى ٥ مساء.

ارض للبيع في عاليه تسعة آلاف متر ٣٠٢٠٤٧

للبيع عيادة طبيب شارع بدارو. التلفون ٢٨٣٦٠١

٣نوم فخمة الجعيتاوي ٣٣١٣٤٢

للبيع او للاستثمار محل ٢٠٠مم تجارة عامة يصلح سوبر ماركت فليبر، غاليري مطعم كباريه الحمراء ٣٤٧٣٤٢

للبيع شقق فخمة ٣نوم صالون ودار وسفرة ومطبخ وخادمة جل الديب موقف مؤمن المساحة ٢٥٠مم ابتداء من ١٣٠٠٠٠ ـ ٤١٠٤٦٧

شقة فخمة ٣ نوم صالونان سفرة مار الياس. ت ٢٩١٠٨٥ من ٩ ـ ١٨

شقق ٧٠ و٧٥ الفاً اراضي من ٥٠ الى ٧٥ل.ل المتر المربع. شكري الريف ٩٥٠١٢٢ ـ ٤١٢١٣٩ القليعات

في مونتفردي ١٠٥٠مم سعر ٨٥ل.ل. ت ٤٠٠٥٣٤ ـ ٣٢٩١٥٨

شقة فخمة ٢٠٠مم ١٠ كيلومترات من بيروت. تلفون ٢٩٢٠٩٨

للبيع بداعي السفر ٢١٨٠١٠ صالون ومعهد تجميل للسيدات

للبيع في منطقة اصطياف ممحة مقهى ومطعم ومرقص مجهز. للمراجعة ٩٣١٨٧١ ـ ٢٥٦٨٧١

فرن فسيح جاهز للعمل بسعر مغر سن الفيل ٢٦٨٨٦٤ أبو فرحان

ارض مفروزة في السعديات هاتف ٥٣٠١٢٨

للاستثمار محل اول برمانا ساحة عامة موقف ١٦٠مم ٢٦٩٦٦٨

للبيع بسعر مغر فيلا عين الجديدة مساحة ٤٠٠مم مشجرة مع بناء فخم. الاتصال ٢٦٤٤١٥ ـ ٢٦٣٦٦٤

للايجار

صالة عرض ومخازن
مساحة ٢٥٠٠مم تستوعب مئة وخمسين سيارة منطقة صناعية طريق رئيسية تجهيزات فخمة. الهاتف ٢٨٢٧٩٥ ـ ٣٨٠٠٥٧

بناية ٤ طبقات للايجار ٣نوم وتوابع الاشرفية. الاتصال قبل الظهر ٣٣٦٢٤٧ وبعد الظهر ٣٢٠٤٣٢

شقة فخمة ٤نوم وصالون وسفرة في الحدث ٤٦٣٣١٤

للايجار بناء صناعي المكلس ٢٨٤٠٢١

للايجار محلات تجارية في قلب عاليه قرب مطعم القبرصلي ٥٥٢٤٥١

ستوديوهات وشقق فخمة مفروشة للايجار
تكييف هواء موسيقى تدفئة متفرع من شارع فنيقيا ٣٦٥٩٥٠/٥١/٥٢

شقة غرفة نوم واحدة حديثة الفرش مع الخدمة. اتصلوا بالتلفون ٣٤٨٦٨٦

للايجار فردان شقة جديدة غرفتان صالون مودرن جديد جاهزة للسكن ١٣٠٠ل.ل شهرياً للاتصال ٥٧٦٦٦٤

شاليهات مفروشة وكابينات للايجار
عقيقي
سان كريستوف
تلفون ٩٣٠٧٤٢
جونية ـ العاملتين

للبيع أو للايجار

فرصة نادرة
للسفراء او المغتربين شقة فخمة ٣نوم صالونان سفرة حمامات فرش مودرن ديلوكس المصيطبة. الاتصال ٣١٦٢٨٣ مدام كعكي من ١ ـ ٣

متفرقات

للبيع بداعي السفر
سجاد عجمي
بناية خالد العبدالله وشركاه الطابق السادس الشقة ٥٦ شارع السادات تجاه مطعم
الكابتنز كابين
للمقابلة بين الساعة السادسة والتاسعة مساء فقط أو ايام السبت والاحد.

مفروشات

للبيع

بيع مفروشات منزل مغترب ٥٥٢٠٧١

بداعي السفر
مفروشات شقة ستيل ٢٨٢١٤٦

لاسباب اضطرارية
مفروشات بيت فخم ٢٦٩٦٦٨

صالون ونوم وطعام ٢٢٠٠ل ٣٣٥٧٤٨

اثاث شقة للبيع بداعي السفر بحالة جيدة. ت ٩٦٠٧٦٨

صالون اميركاني ١٠٥٠ل ٣٣٥٧٤٨

مكاتب معدنية صنع معامل الفولاذ اللبنانية نجار ٣٤٨٥٤٤

ورق جدران

سيارات

للبيع

بيجو ٥٠٤ ستيشن ديلوماسية ٧٢ بدون جمرك ٢٤٠٠٣٠/١

مرسيدس ٢٥٠ ـ ٧٢ ـ ٣٠٥٥٢٤

بيجو ٤٠٤ ـ ٦٥ ـ ٦٧ و٧٢ وسيمكا وفيات ٦٧ التلفون ٩٢١٩٦٣

مرسيدس ١٩٠ Ambulance صحية ٦٢٨٧٦٩ مصطفى يمق

اودي 100LS ـ ٧١ جيدة بدون جمرك راديو FM ٣٤٧٩٠٣

فولفو ١٦٤ اوتوماتك ٧١ ـ ٣٠٥٥٢٤

للبيع بويك سنتشوري ٧٣ بدون جمرك التلفون ٢٤٠٠٥١

مرسيدس ٢٠٠ ـ ٦٥ وبيجو ٤٠٤ ـ ٦٦ ممتازة بدون جمرك ٣٥٠٢١٥

اولدزموبيل كاتلاس سوبريم ١٩٧٢ حالة ممتازة ٣٢٠٠٠ ميل الاتصال قبل الظهر ت ٢٦٢٨١٨

فرصة نادرة وباسعار مغرية الى تجار قطع السيارات
آمورتيسور
للسيارات الآتية: فيات 125 ميني موريس ـ الفاروميو وأوبل أسكونا.
المراجعة التلفون ٢٢٨٥٢٤

جامعة البترول والمعادن
الظهران ـ المملكة العربية السعودية
تطلب

مدير مطعم:
له خبرة ادارية وفنية لا تقل عن ثلاث سنوات في احد المطاعم أو الفنادق الراقية، الراتب الشهري بين ٢٠٠٠ و٣٥٠٠ ريال سعودي مع بدل سكن يعادل راتب ثلاثة اشهر بالاضافة الى مزايا أخرى يبحث فيها مع مندوب الجامعة الذي سيحضر لاجراء مقابلة شخصية مع الراغبين.

الطلبات:
ترسل الطلبات مرفقة بالثبوتات الشخصية والمؤهلات وصور عن الشهادات الى:

وكالة عيد للخدمات
ص.ب ٤٣٩٩-١١
بيروت ـ لبنان

A Major International Company

Has an opening for a Technical Representative for Agricultural Products. The Technical Rep. will have responsibilities for Marketing sales and Product Development.

APPLICANTS SHOULD BE:

— Lebanese
— University graduate with a degree in Entomology or a closely related agricultural discipline
— Fluent in English and Arabic. French an advantage
— 22 — 35 years old
— Prepared for extansive travelling in the M. E. and North Africa.

Please submit application with CV and photograph to:

P. O. Box 11 — 7940 — Beirut

All applications will be answered and treatedconfidentially.

جامعة البترول والمعادن
الظهران ـ المملكة العربية السعودية
تطلب

١ ـ أستاذ لغة عربية:
لتدريس الادب العربي، مع امكان تدريس التاريخ الاسلامي، يحمل شهادة الدكتوراه في الادب العربي، خبرة ثلاث سنوات في التدريس، الراتب حسب الخبرة والمؤهلات الاكاديمية، راتب الاستاذ المساعد يبتدىء بـ ٣٥٠٠ ريال سعودي شهرياً ويتدرج حتى ٥٠٠٠ ريال، أما الاستاذ المشارك فيبتدىء راتبه بـ ٤٢٠٠ ريال.

٢ ـ طبيباً ممارساً:
باطنياً مع خبرة في علاج الاطفال، خبرة ثلاث سنوات في مستشفى معترف به، الراتب يبتدىء بـ ٤٠٠٠ ريال سعودي شهرياً وقد يصل الى ٨٠٠٠ ريال وذلك اعتماداً على المؤهلات والخبرة.

٣ ـ المزايا:
سكن في حرم الجامعة، تذاكر طائرة للمتعاقد وعائلته ذهاباً وأياباً، علاج طبي، تعليم لثلاثة أولاد من سن السادسة حتى الثامنة عشرة، عطلة سنوية وفوائد أخرى يبحث فيها مع مندوب الجامعة الذي سيحضر لمقابلة الراغبين.

٤ ـ الطلبات:
ترسل الطلبات مرفقة بالثبوتات الشخصية والمؤهلات وصور عن الشهادات الى:

وكالة عيد للخدمات
ص.ب ٤٣٩٩-١١
بيروت ـ لبنان

نهائي كأس مصر وتصفيات الكؤوس الافريقية

يصل الى الاسكندرية غداً الاثنين فريق الرعد حامل كأس الكاميرون في كرة القدم ليقابل فريق الاتحاد السكندري الجمعة ٩ ايار في مسابقة كأس الكؤوس الافريقية.

اما فريق غزل المحلة فسيغادر القاهرة صباح الثلثاء الى كامبالا ليقابل فريق اكسبرس بطل اوغندا الاحد ١١ ايار في المباراة الاولى في مسابقة كأس النوادي الافريقية. وستعود البعثة المحلاوية المكونة من ١٨ لاعباً و٦ اداريين في ١٤ ايار. وتقام مباراة الرد الاحد ٢٥ ايار بدلا من الجمعة ٢٣ كما كان مقرراً.

من جهة ثانية حددت اللجنة الفنية في الاتحاد المصري مواعيد مباريات الدورين قبل النهائي والنهائي لمسابقة كأس مصر على النحو الاتي:

– الدور نصف النهائي: الزمالك – الترسانة – الجمعة ١٦ ايار، الاسماعيلي – المحلة الاحد ١٨ ايار.

– المباراة النهائية: اذا فاز الاسماعيلي على المحلة فانه يقابل الفائز من الزمالك – الترسانة في المباراة النهائية الجمعة ٢٣ ايار. اما اذا فاز المحلة فان المباراة النهائية تقام في ١٣ حزيران بسبب انشغال المحلة بمباريات كأس النوادي الافريقية.

● وقع مختار ساعد دفاع فريق اسكو لكرة القدم كشوف فريق الاهلي بطل مصر.

● قرر مجلس ادارة نادي الترسانة تعيين اللاعب ابرهيم الخليل نجم الترسانة والفريق المصري الوطني مساعداً لمدير الكرة ومشرفاً على فرق الناشئين.

● تخرج نجم الاهلي سمير حسن (٢٣ عاما) هذا الاسبوع طبيباً شرعياً بدرجة جيد جداً. وفور تخرجه انضم الدكتور سمير حسن الى صفوف فريقه الاول ليواظب على المران الجدي استعداداً للمباريات التي يحفل بها جدول الاهلي وفي مقدمها مباراة الاهلي – النجمة في بيروت في ١١ ايار.

نادي الطيران بطل العراق

احرز فريق نادي الطيران العراقي بطولة العراق في كرة القدم.

واحتل المركز الثاني بعد البطل الذي جمع ٣٠ نقطة (فاز ٣ مرات، تعادل ٤ مرات، خسر مرة واحدة) فريق النقل برصيد ٢٩ نقطة. اما الفريق الذي هوى الى جحيم الدرجة الثانية فهو فريق نادي الوافدين.

كرة الطاولة: الى لاغوس

قرر اتحاد كرة الطاولة الاشتراك في الدورة الثانية لدول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية التي تقام من ١٣ الى ٢٦ تموز في لاغوس – نيجيريا ببعثة مؤلفة من السادة: الرئيس ميشال سباط، مندوب الاتحاد لدى المؤتمر جورج هاني، الاداري شوقي القارح، مدرب الرجال بوغوص اوهانسيان، مدرب السيدات ميشال ابي نادر، اللاعبون رافي منجوغوليان واحمد عرقجي ومحمد علي حسن وجورج سماحة واليكس عجميان، اللاعبات نازك نادر واسبرانس خوري وشوغيك خرلوبيان.

فهرس الأحد

● الدراجات:

الساعة ٧: السباق الاول لبطولة الجبل والسباق الثاني لبطولة الناشئين (المدورة – المعاملتين).

● الرماية:

الساعة ٩: بطولة بيروت للافراد والفرق على الحمام من الحفرة – ١٢ حمامة من دون استبعاد (حقل فرن الشباك).

● كرة القدم:

الساعة ١٠: التضامن – الهومنمن (الملعب البلدي).

الساعة ٤: منتخب لبنان – فريق كوبا الاولمبي (ملعب بلدية برج حمود).

● كرة اليد:

الساعة ٤: النجمة – الملتقى (ملعب المدينة الرياضية).

● الفروسية:

الساعة ٤: مباراة «اختر نقاطك» مع توقيت (مرمح المدينة الرياضية).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٤٠٧

تقدمة: عبدالحميد الحاج

أفقياً:

١ – ريفي – فعل للترجي. ٢ – وريد – اساس – ثلم. ٣ – حفظته – وفاق. ٤ – سبب – اشتاق. ٥ – تقوى – جنب. ٦ – ننظر – نصف صاعق. ٧ – تهدي – نصف علاء – عطل. ٨ – النفط (مبعثرة) – نصف فاعل. ٩ – ضد خشن – رائحته.

عمودياً:

١ – حماقة – منتن الرائحة. ٢ – تذلل – قطعنا. ٣ – احتذي – ادرك. ٤ – صالح. ٥ – للمنادى – متنقلة من الناس. ٦ – حبة القلب. ٧ – حرف جر. ٨ – زنى – معاشرة. ٩ – الخارج.

حل شبكة امس

أفقياً:

١ – يقتفي – جهر. ٢ – خليل – اكبت. ٣ – توهم – براء. ٤ – لب – بن ع – ء ه. ٥ – اهابي. ٦ – عنادي. ٧ – قبة – ابقحي. ٨ – صيحة – تلمح. ٩ – مطية – ه ق.

عمودياً:

١ – يفتلق – قصم. ٢ – قلوب – عبيط. ٣ – تيه – انتحي. ٤ – فلمسها – ةة. ٥ – عادي. ٦ – اب – بينته. ٧ – جكر – فلق. ٨ – هباء – رحم. ٩ – رتأها – يحل.

رياضة والعاب

كرة القدم

كأس انكلترا لوستهام للمرة الثانية وكأس اسكوتلندا للسلتيك للمرة ٢٤

خذل ملعب ويمبلي ساحره بوبي مور هذه المرة... وهي كانت المرة الاولى يحقق وستهام احد اضخم انجازاته في غياب بوبي مور، بل ضده، زيادة في سخرية القدر!

امس احرز وستهام يونايتد كأس انكلترا لكرة القدم عن جدارة عندما فاز على فولهام ٢ – ٠ (الشوط الاول ٠ – ٠) فكانت المرة الثانية يفوز بالكأس والمرة الثالثة يصل الى الدور النهائي (المرة الاولى عام ١٩٢٣ دشن فيها ملعب ويمبلي).

نزل الفريقان: وستهام ممثلاً لندن الشرقية وفولهام ممثلاً لندن الغربية، وسط هتاف ١٠٠ الف متفرج كانت حصيلة ما دفعوه في دفاتر الاتحاد الانكليزي ٣٠٣ آلاف جنيه استرليني (رقم قياسي) بينما هم في الواقع دفعوا اكثر بكثير في السوق السوداء.

في الشوط الاول كان اللعب سجالاً معظم الوقت وتمكن بوبي مور من التغطية في وسط دفاع فولهام في حين لم يكن ثلاثي وسط وستهام في الفاعلية المتوقعة منه.

وبينما تركزت هجمات فولهام على الجناح ليس باريت وقلب الهجوم فيف بازبي فان مهاجمي وستهام بيلي جيننغز والان تايلور وبات هولاند شكلوا خطراً دائماً على مرمى بيتر ميلور.

استمر اللعب هكذا: قطع من كيفن لوك وتومي تايلور في دفاع وستهام وتألق من مور ولايسي في دفاع فولهام حتى نهاية الشوط.

في الشوط الثاني بدأت تحركات وستهام تتسم بالخطورة بينما تعددت الاخطاء من دفاع فولهام وفي شكل خاص من كتبوش الظهير الايمن الذي تسبب في الاصابة الثانية التي قضت على آمال فولهام وعززت وضع وستهام قبل النهاية بنحو ربع ساعة.

الاصابة الاولى سجلها آلان تايلور في الدقيقة ٦٠ عندما اقتحم مع زميله بيلي جيننغز دفاع فولهام بعد لعبة «هات وخذ».

وبعد ٥ دقائق فقط انتهى كل شيء اذ اضاف آلان تايلور الاصابة الثانية بعدما اجتاز غراهام بادون، افضل لاعبي وسط وستهام امس، عقبة كتبوش وحول كرة «مقشرة» خالصة الى تايلور المتابع فحولها في سرعة الى الشباك.

بعد المباراة تسلم بيلي بوندز كابتن وستهام الكأس من دوق كنت ممثل الملكة ورفعه امام الجماهير المحتشدة وتسلم لاعبو الفريقين المداليات التذكارية. وفي الوقت الذي كان الصحافيون والمصورون يتحلقون حول بوندز وتايلور، سار بوبي مور وزميله كابتن فولهام الان ملري جنباً الى جنب وحدهما، بعيداً عن الهتافات والاضواء، الى غرفة الملابس.

ابرز انطباعات المباراة:

– منذ البداية كان النجمان الدوليان العريقان بوبي مور والان ملري موضع اهتمام المعلقين، وعندما انتهى اللعب نسيهما الجميع.

– الان تايلور اللاعب الذي كان حتى تشرين الثاني الماضي لاعباً صغيراً مغموراً في فريق روتشدايل في الدرجة الرابعة، سجل الاصابتين مضيفاً اياهما الى الاصابات الاربع التي سجلها في ارسنال وابسويتش خلال تصفيات الكأس.

– تريفور بروكينغ لاعب وسط وستهام الدولي لم يكن في مستواه المعتاد، كذلك بيلي بوندز.

– غراهام بادون لاعب وسط وستهام الذي يلقب صاحب افضل قدم يسرى في انكلترا، تولى بث الحركة وقيادة الهجمات في صفوف فريقه.

– فيف بازبي هداف فولهام انعدمت فاعليته تماماً اثر مراقبة صارمة من كيفن لوك.

– بعد الاصابة الثانية لوستهام انزل جمهور فولهام اعلامهم السوداء والبيضاء التي كانوا يلوحون بها فيما زاد تشجيع انصار وستهام.

– كانت المباراة من انظف المباريات النهائية للكأس وهي كانت خالية من اي خشونة.

– هذه المباراة كانت المباراة الاولى لفولهام في ويمبلي.

– عندما صعد لاعبو وستهام الدرجات الـ٣٩ الى المنصة الرئيسية، وضعوا الشالات التي تحمل الوان الفريق حول اعناقهم وسط هتاف جمهورهم.

– مثل وستهام: ميرفن داي – جون ماكدويل، كيفن لوك، تومي تايلور، فرانك لامبارد – تريفور بروكينغ، بيلي بوندز، غراهام بادون – بيلي جيننغز، الان تايلور، بات هولاند.

– مثل فولهام: بيتر ميلور – جون كتبوش، جون لايسي، بوبي مور، جون فرايزر – جيمي كونواي، الان ملري، الان سلاو – ليس باريت، فيف بازبي، جون ميتشل.

كأس اسكوتلندا

للمرة الرابعة والعشرين في تاريخه فاز السلتيك بكأس اسكوتلندا اثر تغلبه على ايردريونيانز ٣ – ١ (الشوط الاول ٢ – ١) امس السبت على ارض اكبر ملعب في الجزر البريطانية «هامبدن بارك» في غلاسكو.

هذه النتيجة جاءت تعويضاً لخسارة السلتيك بطولة اسكوتلندا بعد احتكار دام ٩ سنين امام منافسه التقليدي الرينجرز.

ابرز لاعبي السلتيك في المباراة كان كيني دالغليش هداف السلتيك الاشقر وروني غلافين نجم الوسط الذي اشتراه من بارتيك تيسل.

سجل اصابات السلتيك كل من بول ويلسون (الدقيقة ١ والدقيقة ٤٤) وبات ماكلوسكي (الدقيقة ٥٣). واصابة ايردريونيانز ديفيد ماك كان (الدقيقة ٤٢).

بطولة الاتحاد السوفياتي

فرق دينامو كييف وارارات يريفان وبختاكور كانت فرسان المرحلة الخامسة من بطولة كرة القدم في الاتحاد السوفياتي.

فكييف استضاف دنيابر وفاز عليه ١ – ٠ سجلها هدافه وهداف الموسم الماضي اولغ بلوخين. وارارات استضاف كاربات واحسن ضيافته باصابة يتيمة سجلها غازاريان في الدقيقة ٨٤. اما بختاكور فهو اتخم شباك ضيفه جيش روستوف باربع اصابات سجلها خادزي باناكيس (٢) وجوكوف وفاريوخين في مقابل اصابتين سجلهما انطونوف وتشوركين في اقوى مباريات الاسبوع واغناها!

وهنا النتائج:

سبارتاك موسكو ٠ – دينامو موسكو ٠.

دينامو كييف ١ – دنيابر ٠.

ارارات ١ – دينامو تبليسي ٠.

شاختيور ٢ – كاربات ٠.

بختاكور ٤ – جيش روستوف ٢

زينيت ٠ – توربيدو موسكو ٠.

جيش موسكو ١ – لوكوموتيف ٠.

زاريا ٣ – تشيرنوموريتس ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – ديناموكييف – ٨ نقاط من ٤ مباريات.

٢ – زينيت – ٧ من ٥.

٣ – ارارات – ٦ من ٤.

لوكوموتيف – ٦ من ٥

دينامو موسكو – ٦ من ٥

سبارتاك موسكو – ٦ من ٥

بطولة المانيا الغربية

خسر فريقا الدور النهائي لكأس المانيا الغربية انتراكت فرانكفورت ودويسبورغ في مباريات المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة المانيا امس السبت. فيما احتدمت المعركة على قمة الترتيب العام بين موينشنغلادباخ وهيرتا برلين وكيكرز اوفنباك.

اما بايرن ميونيخ فهو فاز خارج ارضه وابتعد نهائياً عن شبح السقوط الى الدرجة الثانية.

وهنا النتائج:

اف·سي· كايسر سلوترن ٠ – بايرن ميونيخ ١

بوروشيا موينشنغلادباش ٥ – شتوتغارت ١

دويسبورغ ٠ – فورتونا دوسلدورف ٣

انتراكت برونسفيك ١ – فوبرتال ١

روتفايس ايسن ١ – بوشوم ١

اف·سي· شالك ٣ – هامبورغ ١

فيردر بريمن ٤ – اف·سي· كولونيا ١

بورشيا برلين ٠ – كيكرز اوفنباك ٢

انتراكت فرانكفورت ١ – هيرتا برلين ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بوروشيا موينشنغلادباش – ٤٠ نقطة

٢ – هيرتا برلين – ٣٨

٣ – كيكرز اوفنباك – ٣٨

٤ – اف·سي· كولونيا – ٣٦

٥ – انتراكت فرانكفورت – ٣٥

كرة المضرب: مصر في ديفيس

دخلت مصر التصفيات الاولية في مسابقة كأس ديفيس في كرة المضرب، ويبدو ان اسبانيا والمجر وانكلترا ستحذو حذوها في اليومين المقبلين.

مصر هزمت موناكو بفضل نجميها اسماعيل الشافعي وعلي الداودي. وكانت آخر مباريات أمس بطولة الزوجي وفيها فاز الشافعي والداودي على باليريه وايغوييول ٦ – ٣، ٦ – ١، ٤ – ٦، ٦ – ١.

أما اسبانيا التي يلعب لها مانويل أورانتس وخوان وجيسبرت وفيغويروا فتقدمت اسوج ٢ – ٠ حتى الآن.

كذلك تتقدم انكلترا التي يضم فريقها روجر تايلور وبسترموترام النمسا، كما تتقدم المجر هولندا بالنتيجة نفسها.

الجمباز: الى كييف وايران

تلقى اتحاد الجمباز دعوة من الاتحاد السوفياتي لزيارة مدينة كييف بين ١٥ و٣٠ تموز واجراء مقابلات مع بعض الفرق السوفياتية.

كما تلقى الاتحاد دعوة لزيارة ايران من الاتحاد الايراني الذي ترك له تحديد موعد الزيارة.

وصرح مسؤول في الاتحاد اللبناني بأن الاخير سيلبي الدعوتين، مع العلم ان القرار النهائي سيتخذ الاسبوع المقبل.

الجيدو والكاراتيه: الى بطولة اوروبا

شكل اتحاد الجيدو والكاراتيه بعثتيه الى بطولتي أوروبا في الجيدو التي تقام في ليون في فرنسا من ٧ الى ١١ ايار، وفي الكاراتيه التي تقام في اوستاند (بلجيكا) من ١٠ الى ١٢ ايار على النحو الآتي:

● بطولة أوروبا في الجيدو: رئيس البعثة ميشال ناكوزي، اداري ومندوب لبنان في المؤتمر المهندس جميل عدرا، صحافة وتلفزيون ايلي زاخر، مدرب ماسانوري فوكامي، لاعب للوزن الخفيف (٦٣ كيلوغراماً) دافيد سعد، لاعبان للمتوسط (٧٠ كيلوغراماً) محمد درويش ووليف شبير، لاعب لخفيف المتوسط (٨٠ كيلوغراماً) وديع غصن، لاعب لنصف الثقيل (٩٣ كيلوغراماً) طالب شهاب، لاعب للثقيل (فوق ٩٣ كيلوغراماً) انطوان شماس.

● بطولة أوروبا في الكاراتيه: رئيس بعثة ومندوب في المؤتمر ميشال ناكوزي، اداري جوزف بجاني، صحافة وتلفزيون ايلي زاخر، مدرب هيديكي أوكاموتو، لاعبون: سعد شكور، باتريك اشقر، جوزف باسيلي، حسين دعبول، ايلي سيدي.

وتغادر البعثة بيروت غداً الاثنين.

اشتراك سوريا في دورة الجزائر

قررت سوريا رسمياً بعد موافقة اللجنة الاولمبية السورية الاشتراك في دورة البحر الابيض المتوسط التي تقام في الجزائر في ٩ العاب هي: كرة القدم، العاب القوى، كرة السلة، الجمباز، المصارعة الرومانية والحرة، الملاكمة، السباحة والغطس.

شؤون البلد والناس

المطران يوسف الخوري

يشكر المطران يوسف الخوري جميع الذين، على كل المستويات، تلطفوا وعادوه بسبب ما تعرض له اخيراً. وهو يسأل الله ان يقيهم ويقي الوطن الحبيب وكل من فيه المخاطر والمآسي وان يوطد ملك المحبة في ارجائه.

مهرجان الافلام التربوية

ظهر أمس عقد في المركز الوطني للسينما والتلفزيون في وزارة الاعلام مؤتمر صحافي حول المهرجان الدولي الثالث للافلام التربوية الذي تنظمه الوزارة مع حركة المدرسة الحديثة ووزارة التربية الوطنية.

يبدأ المهرجان في ٩ ايار ويستمر حتى ١١ منه.

وقال رئيس المركز السيد غسان ابو شقرا انه نظراً الى اهمية الوسائل السمعية والبصرية في عالم اليوم، استصدرت وزارة الاعلام مرسوماً يقضي بالغاء الرسم على الافلام الخام والمصورة والمستوردة لصناعة السينما وخفض الرسم على الاجهزة البصرية والكهربائية والالكترونية واجهزة تسجيل الصوت.

ثم تكلمت أمينة سر حركة المدرسة الحديثة السيدة نجاح فاخوري فالدكتور علي ماضي ممثل وزارة التربية.

وتشترك في المهرجان كل من الولايات المتحدة وهولندا وفرنسا وانكلترا وكندا والهند وتركيا وبلجيكا وايطاليا وايران والجزائر وتونس والاتحاد السوفياتي ولبنان.

كلية بيروت الجامعية

كلية بيروت الجامعية تقيم ابتداء من الجمعة ٩ ايار في رعاية قسم الدراسات الانسانية فيها مهرجان الفنون الجميلة، وفقاً للبرنامج الآتي:

– الجمعة ٩ ايار: افتتاح المعرض الفني للطلبة في قاعة الشيخ زايد من الخامسة حتى السابعة بعد الظهر. ويستمر المعرض اسبوعين.

– الاثنين ١٢ ايار: ليلة موسيقية يشترك فيها عازفون على الفلوت والاوبوا والبيانو مع ثلاثة اصوات. مسرح غولبنكيان الساعة ٨:٣٠ مساء.

– الثلثاء ١٣ ايار: عزف على البيانو لسيالبي اسكانيان احدى طالبات الكلية وخريجة المعهد الوطني للفنون، من اعمال باخ وبرامس وشوبان وغريك ورافيل وغلاليان. مسرح غولبنكيان الساعة ٨:٣٠ مساء.

– الاحد ١٨ ايار: مهرجان الربيع الغنائي تشترك فيه الفرق الموسيقية في الكلية والمدرسة الانجيلية والنادي النسائي الاميركي والمدرسة الانجيلية الفرنسية وكلية الشرق الاوسط – مسرح غولبنكيان الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر.

نتائج مباراة جنوبية

نظمت مفوضية كشاف التربية الوطنية في الجنوب مباراة ثقافية في الادب العربي للطلاب الثانويين في الجنوب في ١٩٧٥/٤/٦، فاشترك ممثلون لتسع ثانويات وجاءت النتائج الآتية:

الاول: صالح محمد عاصي (ثانوية صيدا الرسمية للبنين) والجائزة بطاقة سفر ذهاباً واياباً الى اسطنبول، تقدمة شركة طيران شرق الاوسط.

الثاني: سمير مفلح (ثانوية صيدا الرسمية للبنين) والجائزة ٢٠٠ ليرة لبنانية، تقدمة مجلس التنمية للبنان الجنوبي.

الثالثة: هتاف طويل (ثانوية الراهبات المخلصيات – عبرا) والجائزة مجموعة كتب تقدمة اتحاد قراء «النهار».

الرابعة: ناديا الخوري (ثانوية صيدا الرسمية للبنات) والجائزة مجموعة مؤلفات لشوقي خيرالله، تقدمة المؤلف.

علاءالدين والفانوس السحري

يستأنف تقديمها للاولاد على مسرح مهرجانات بعلبك، ساحة القنطاري (اخراج شكيب خوري) ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد من كل اسبوع الساعة الرابعة بعد الظهر. الهاتف ٣٤٠٣٦٠.

(بيان)

عشاء الجبهة الارثوذكسية

تأجلت حفلة عشاء الجبهة الارثوذكسية التي كان موعدها مساء السبت ١٠ ايار ١٩٧٥ الى مساء السبت ٣١ منه. الحجز ابتداء من ٢١ ايار ١٩٧٥.

(بيان)

شكر

لمناسبة ابلاله من الوعكة الصحية التي المت به، يتقدم الحاج شاكر ياسين بوافر الشكر والتقدير من الاطباء السادة: نسيب البربير، جميل ذباغ، اسامة فاخوري، مصطفى الحفار، فخري علامة، والدكتور ابرهيم يحيى والممرضات والممرضين والادارة لمستشفى دار الصحة، على العناية التي احاطوه بها، كما يشكر جميع الذين تفضلوا وعادوه في المستشفى والذين استفسروا عنه، متمنياً للجميع دوام الصحة.

(بيان)

أفراح الخوري – كهيل

تم في لندن في ١٦ آذار زواج الدكتور فرنسيس الياس الخوري والآنسة مارني روزالين جورج كهيل.

دانيا وجيه خاطر

رزق قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد وجيه خاطر والسيدة عقيلته مولودة سمياها دانيا. (مستشفى الجامعة الاميركية، الدكتور فايز سويدان).

المؤتمر الطبي للشرق الاوسط للعقاقير فعاليتها ايضاً في معالجة السرطان

برنامج اليوم الثاني من اعمال المؤتمر الطبي للشرق الاوسط في وست هول في الجامعة الاميركية شمل محاضرة صباحية للدكتور اميل فراي رئيس معهد السرطان التابع لجامعة هارفرد حول التقدم في علاج السرطان، انقسم بعدها الحاضرون غرفاً ثلاثاً طوال النهار: في الاولى درست مواضيع طبية وجراحية عامة، في الثانية عقدت ندوة حول السرطان، وفي الثالثة ندوة حول فيزيولوجية غشاء الخلايا.

اشترك في محاضرات ندوة السرطان التي القيت في حلقتين، الاولى قبل الظهر وادار مناقشاتها الدكتور فيليب سالم والثانية بعد الظهر ادار مناقشاتها الدكتور وفيق طبارة، عدد من الاخصائيين الاميركيين واللبنانيين واخرون من المنطقة. كما عقدت بعد كل حلقة طاولة مستديرة لمناقشة بعض المواضيع السرطانية. من المحاضرين في الندوة الدكتور اميل فراي والدكتور رمزي قطران رئيس فرع الانسجة في جامعة هارفرد والدكتور لورنس هلسون الاستاذ في كلية الطب في جامعة كورنل والدكتور سيلفيو مونفرديني من معهد السرطان الايطالي في ميلانو.

ومن اهم النقاط التي بحث فيها، المعالجة بالادوية الكيميائية في الاطوار الاولى من الاصابة بالسرطان التي تعالج اكثر الاحيان بواسطة الجراحة فقط. فقد اثبتت الابحاث العلمية الحديثة في السنوات الخمس الاخيرة ان المعالجة بالعقاقير بعد الجراحة او الاشعة هي ذات فعالية كبيرة وانما بعض الاحيان تفضي الى شفاء تام. وعلى سبيل المثال نذكر سرطان العظم لدى الصغار Osteogenic Sarcoma وفيه كانت تبلغ نسبة الوفيات في السنة الاولى بعد العملية ٩٠٪ وبعد استعمال الادوية الحديثة هبطت هذه النسبة الى ما دون ٤٠٪ وثمة دلائل تشير الى ان عدداً كبيراً من المرضى سيشفى بالمعالجة بهذه العقاقير، وانه تقدم هائل في علم معالجة السرطان.

وهناك امثلة اخرى عدة منها اهمية المعالجة بواسطة الادوية ايضا في الاطوار الاولى من سرطان الثدي.

واكتشفت ايضا ادوية حديثة ذات فعالية في معالجة كثير من الحالات، وشدد الدكتور مونفرديني على ضرورة استعمالها من قبل اطباء اخصائيين في المعالجة الكيميائية وان تتم المعالجة في مستشفى لديه الامكانات الكافية للقيام بهذا العمل ولاسيما اطباء اخصائيين في هذا الحقل يساعدهم فريق من الممرضات المتفرغات للعناية بالمرضى.

من جهة اخرى تبين من الابحاث الحديثة، حول التصرف البيولوجي للسرطان ان الخلايا السرطانية تجذب الاوعية الدموية مما يؤمن للتورم السرطاني الدم والغذاء الكافيين لنموه في شكل مستمر.

وفي سرطانات الاطفال اظهرت الابحاث ان عدداً كبيرا من الاطفال المصابين بالسرطان يمكن شفاؤهم شفاء تاماً اذا توافرت لهم العناية الكافية من الاخصائيين في العلاج الكيميائي والجراحة السرطانية والمعالجة بالاشعة. فالاطفال المصابون بسرطان الدم اللمفاوي الحاد مثلاً، الذي كانت نسبة الشفاء منه معدومة قبل عشر سنين، اصبح امكان شفائهم التام بنسبة ٣٠٪ تقريباً شرط ان تتم المعالجة بحسب الاصول العلمية الحديثة وفي المراكز الطبية المؤهلة.

والسرطان اللمفاوي الذي يصيب الامعاء، وهو نوع من السرطان تزيد نسبة الاصابات به في منطقة الشرق الاوسط عنها في اوروبا والولايات المتحدة من دون اسباب معروفة، يمكن شفاؤه شفاء تاماً اكثر الاحيان اذا عولج في اطواره الاولى.

كذلك لمفوما البحر الابيض المتوسط الذي ينتشر في منطقة شرق المتوسط ويصيب المرضى الذين بين الـ ١٥ والـ ٣٥ السنة يعرف ظواهر بيولوجية ومناعية تختلف كثيراً عن ظواهره في مناطق اخرى من العالم. واختلاف بعض السرطان في منطقتنا عنه في مناطق اخرى ناجم عن عوامل بيئية. لذا يرى الاخصائيون ان من الضروري قيام مؤسسات في الشرق الاوسط ترعى الابحاث التي تسلط الضوء على الامراض السرطانية في المنطقة.

وخلال الندوة نوه المحاضرون بالتقدم الذي تم احرازه في حقل المعالجة الكيميائية التي يمكن ان تفضي الى شفاء تام. والعامل الاساسي الذي يقرر اهمية المعالجة هو مدى انتشار المرض عند بدء العلاج. فكلما كان في اطواره الاولى كانت فعالية العلاج اكبر. ولا شك في ان لاستراتيجية العلاج الذي يجب ان يتم على ايدي فريق من الاطباء الاخصائيين وليس على يد طبيب واحد، اهميتها.

سيزار باسيم.

مؤتمر جمعيات مكافحة السرطان في الشرق الأوسط

بدعوة من الجمعية اللبنانية لمكافحة السرطان بدأ أمس في فندق هوليداي إن المؤتمر الاول لجمعيات مكافحة السرطان في الشرق الاوسط في حضور ممثل عن الاتحاد العالمي لهذه الجمعيات.

وألقى كلمة الافتتاح رئيس الجمعية اللبنانية الدكتور فيليب سالم الذي حدد مهمة المؤتمر في الاجابة عن الاسئلة الآتية:

أولا – ما هو حجم مشكلة السرطان في منطقة الشرق الاوسط؟

ثانياً – كيف نكافح هذا المرض في منطقتنا وما هي المشاكل التي تعترضنا؟

ثالثاً – ما هي الاجهزة التي تعمل للوقاية ولمعالجة هذا المرض؟

رابعاً – ما هي استعداداتنا البشرية للقيام بهذا العمل؟

خامساً – ما هي اقتراحاتكم لتجاوز حالة التخلف التي نحن فيها الى حالة التطور العلمي الحديث؟

سادساً – كيف نطور علاقاتنا بالمؤسسات العالمية لمساعدتنا على عملية العبور من التخلف الى التطور؟

ويستمر المؤتمر اليوم الاحد.

هكذا من الأصل

تنقيبات عرقة عهد برونزيّ وكتابة فينيقية وسوران



تل عرقة.

القى ارنست فيل رئيس بعثة التنقيب الفرنسية في عرقة مدير معهد الاثار الفرنسي في بيروت في قاعة هذه المؤسسة محاضرة ذات قيمة عن تاريخ مدينة عرقة ونتائج مواسم التنقيب الثلاثة في التل المعروف بهذا الاسم والواقع على بعد ٢٥ كلم تقريبا من طرابلس الى يسار الطريق المؤدية الى حلبا في عكار، نحاول تلخيصها لاهميتها.

اذا كانت بعض ادوات الصوان المشغول المكتشفة في عرقة تعود الى عهود ما قبل التاريخ فان اقدم النصوص يرجع الى الالف الثاني قبل الميلاد. فالى جانب ما ورد في سفر التكوين في شأن شعب «العرقيين» (١٠: ١٧) هناك الواح تل العمارنة (الالف الثاني قبل الميلاد) حيث يرد ذكر عرقة وملكها الى جانب شكا (شيكاتا) وانفه (أنبي) وأميون (أميا) واردة (ارداتا). وفي القرن ١٥ ق.م احتل تحوتمس الثالث «عرقاتو» وهو في طريقه الى حمص بينما عجز خلفه امينوفيس الثالث عن صد التحالف العموري الحثي فسقطت عرقة وقتل ملكها ادونا. ثم انتقلت المدينة الى ايدي الاشوريين (٧٣٨ ق.م) ثم البابليين فالفرس. كما وجود هيكل الاسكندر في عرقة في العهد الروماني يدفع الى الاعتقاد بان الفاتح المقدوني مر بالمدينة. وفي نهاية الحكم السلوقي وبداية الوجود الروماني ظهر الايطوريون على المسرح ومدوا نفوذهم على البقاع والجبل فاحتلوا رأس شكا واصبحت عرقة احدى قواعدهم الهامة. وفي نحو سنة ٤٠ أعطى الامبراطور كلوديوس مملكة عرقة الصغيرة الى اغريبا الثاني الذي دعاها قيصرية لبنان او قيصرية الايطوريين. ومن احداث المدينة التي أصبحت مستعمرة في عهد كراكلا ولادة الامبراطور المقبل سبتيموس سفيروس سنة ٢٠٥ ابن يوليا ماميا سليلة العائلة الملكية والكهنوتية في حمص. وفي العهد المسيحي اصبحت عرقة كرسيا اسقفيا ولا يزال احد اساقفة الكنيسة المارونية يحمل حتى اليوم لقب اسقف عرقة شرفا.

كان من نمو طرابلس ونفوذها ان غطيا عرقة في بداية العهد الاسلامي فلا نرى ذكرا لها في القرون الثلاثة الاولى للهجرة. لكننا نراها تلعب دورا هاما لدى مجيء الصليبيين فتصمد مدة ثلاث سنوات امام جيوش ريمون دو سان جيل قبل ان تصبح احدى قواعدهم الهامة في الشمال حتى سقوطها في يدي بيبرس سنة ١٢٦٦.

ان ما ذكر عن تاريخ هذه المدينة يكشف عن الحضارات المتراكمة والشعوب التي توالت على حكمها كما يبين الفراغات الكبيرة التي بدأت حفريات المواسم الثلاثة تملأها تدريجاً.

ان عرقة — على عكس مدن الساحل الفينيقي من صور الى ارواد — ليست مدينة ساحلية في المعنى الحصري للكلمة. فهي مرتبطة بالبحر والجبال معا على مدخل منطقة عكار التي يسهل الدفاع عنها، والممر الذي سلكته الشعوب منذ القدم اضافة الى وقوعها في نقطة تسهل لها حراسة المنفذ الطبيعي المؤدي الى حمص.

اهم ما يجذب الانتباه هو مسحة التل الذي يرتفع نحو ٤٦م عن مستوى الطريق المؤدية الى حلبا (٢٥٠ ×١٠٠م) وان الحفريات التي اجريت حتى الان تبين ان الجزء المسكون من التل لا يتعدى انطلاقاً من القمة خمسة عشر مترا في العمق. ان التل هو في الحقيقة المدينة المرتفعة (الاكروبول) التي كانت تضم المجموعات السكنية باسرها او القلعة والهياكل وحدها. وامتدت عرقة في العهد الكلاسيكي الى السفح الشمالي من التل حيث اكتشفت بقايا كثيرة بين بساتين الزيتون. اما الجهة اليسرى لنهرها حيث تقوم قرية الحاكور فكانت على ما يبدو منطقة المقابر التي لا يزال قسم منها ظاهراً.

لذا انصب اهتمام المنقبين على التل ذاته الذي هو لهم الجزء الاهم من المدينة التاريخية. غير ان الوضع الخاص للتل وتراكم المستويات المتعددة كانا يتطلبان فترة عمل بطيئة ومنهجية قبل البدء بالعمليات الواسعة هذه السنة.

ان اقدم طبقة كشفت عنها المقاطع النموذجية التي اجريت في سفح التل المذكور، ترجع الى العهد البرونزي الاوسط مع مقابر وبقايا بيوت (الالف الثاني ق.م) ثم العصر الحديدي («٨٠٠ ق.م) ومرحلة الاحتلال الفارسي (اول كتابة فينيقية — ارامية) اضافة الى فترة فراغ تمتد من سنة ٥٠٠ق.م حتى العهد الهلينستي حيث شهدت المدينة توسعاً هاما دون اي اثر لطبقة رومانية. هل تحول التل يا ترى الى مركز ديني محدود في ذلك العهد؟ ان الجواب قد تعطيه التنقيبات اللاحقة. كما اظهرت هذه حركة عكسية من السهل الى التل يستدل عليها من السور والبيوت الكثيفة.

ولا بد من كلمة عن الاسوار. كشفت التنقيبات عن اجزاء من هذه الاسوار شيدت بالحجارة الكلسية المفصلة دون اساس تستند عليه. يبلغ عرض السور مترا وثمانين سنتيمترا وطريقة البناء يونانية — رومانية لا تسمح لنا بتحديد التاريخ في دقة. لكنه قد يرجع الى عهد انستازيوس او يوستينيانوس فيبرر ذلك ظهور الخطر الفارسي. وهنا تجب الاشارة الى ان سور عرقة لم يكن دائريا بل كان مضلعا يتبع الانحدار الطبيعي للتل دون اي اثر للبروج. ان هذا السور الذي هدم لاسباب نجهلها اعقبه سور ثان يرجع الى العهد الفاطمي مشيد بالحجارة الصلبة. ان التنقيبات كشفت كذلك عن ثلاثة احواض اكبرها طوله ٢٠ متراً ترجع الى العصور الوسيطة ويؤمل ان ترفع التنقيبات اللاحقة الحجاب عن اثار المدينة الفاطمية والصليبية ولا سيما عن عرقة عهد المماليك.

باسيل عكوله

حلب: يا أشرار العالم انتبهوا

قدمت فرقة المسرح الجامعي في حلب مسرحية «ذاك الذي يجب ان يموت» وهي اقتباس عن رواية للكاتب اليوناني كازنتزاكيس، عنوانها «المسيح يصلب من جديد»، وكانت من أخراج عبد الرحمن حمود الذي وجه في ورقة الافتتاح رسالة مفتوحة الى مؤلف الرواية يقول فيها: «... أردنا ان نوصل من عملك الرائع، ان نقول في غضب: يا أشرار العالم، انتبهوا، انتبهوا توقفوا عن صلب المسيح».

وأعد الموسيقى للعرض نوري اسكندر والديكور الياس خضري.

ويقول الكاتب وليد أخلاصي الذي شاهد العمل، في رسالة له الى «صفحتنا الثقافية» ان هذه المسرحية الصعبة اصبحت بين أيدي المخرج وهؤلاء الشباب عرضاً شائقاً أحبه الجمهور وتفاعل معه».

الصورة: مشهد من المسرحية.

خوري الضيعة يطرح أسئلة مصيرية

«مذكرات خوري الضيعة!» التي أصدرها الخوري طانيوس خشّان (★) مجموعة خطرات أو همسات عاشها كاهن في ضيعته (عبرين) «كما يعيش أبناؤها بروح البساطة والوداعة».

ربما من أهم ميزات الكاتب والكتاب معاً الصراحة والواقعية والبساطة. اراد ان يكون صادقاً في كل ما يقول ويكتب ولو سبب له كتابه بعض «المتاعب» من قبل الاشخاص الذين ألمح الى تصرفاتهم السيئة كذاك الذي أتى اليه ليلا يطلب ورقة عماد مزورة أو نائب المنطقة الذي «بفضل» مساعيه أقفل مدرسة عبرين و«من أقفل مدرسة فتح سجناً».

بصراحته المعتادة تكلم عن النائب في عهد الرئيس بشارة الخوري فوصفه: «كان ديكتاتوراً يقسو على من يشاء، ويتحنن على من يشاء...». ووصف الحوار بين المطران والخوري بأنه ما كان حواراً في المعنى الصحيح للكلمة بل كان نوعاً من الاتصال الانفرادي أي من جهة واحدة، من الرئيس الى المرؤوس، على النحو الآتي:

«المطران يدعوك الى «ادة»». هذا ما قاله المرسال بعد ان سلمه رسالة.

— أجلس يا ابني قررت ان أسلمك ادارة مدرسة عبرين»... ولما حاول الكاهن ان يعترض بسبب ظروف خاصة، أنهى الاسقف الحديث:

— «لم يزل فيك الغرور! أنتهى أمرك. أنت مدير مدرسة عبرين، وأني سأتصل بالبطريرك وبالشيخ انطوان اسطفان وأنهي الخبرية».

وفي أخر الفصل كتب المؤلف: «وانتهى الحوار بالصمت وعدت الى البيت أردد قول الشاعر:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن».

في كتابه كان المؤلف بدأ بوصف قريته عبرين. ثم أخذ يسرد مذكراته من ميلاده الى عماده الى دخوله المدرسة والقربانة الاولى وتنقله من مدرسة الى مدرسة حتى سيامته الكهنوتية واستلامه لادارة مدرسة الضيعة. كما تحدث عن نهاية تلك المدرسة، ثم توليه لرعية الضيعة وأعماله الرعوية فيها وسفره الى روما عام ١٩٦٥ لدى تطويب الاب شربل. ومن هناك الى لورد في فرنسا وعودته الى الرعية.

على رغم ما فيها من بساطة وسهولة، هذه المذكرات تطرح أسئلة مصيرية هامة حول تقاليد وعادات في القرية هي في مثابة قشور تغطي الجوهر وتمنع التجديد والاصلاح، وحول وضع الكاهن الاعزب، الوحيد في الرعية الريفية فقال:

«عسى ان يستفيق المسؤولون فيتشبهوا بالدولة كيف تؤمن الضمانات لموظفيها. الضمان الصحي — الضمان الاجتماعي — التعويض العائلي، التقاعد...».

اذا كانت هذه الدولة الخربانة الفلتانة يطلب خوري الضيعة التشبه بها في معاملتها لموظفيها. فكيف يكون أذن وضع كهنة الرعايا الريفية في الافضل!

وأشار الى صعوبة حياة خوري الضيعة السياسية بين أهله وأقاربه والى الحوار مع الشباب «الانصاف المتعلمين» فوجدهم «صغاراً» على شاطىء بحر فلسفتهم وعلومهم يبنون قصوراً من الرمال فذكر قول الشاعر:

قل لمن يدّعي بالعلم فلسفة
حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء».

في هذه المذكرات ما أكتفى الخوري طانيوس خشان بأن يخبر عن احداث وواقعات واخبار في قريته واستند احياناً الى هذه جمعاء ليعطي آراءه الخاصة واختباراته الحياتية التي تتفق مع اختبارات كثيرين من الناس تشابهت ظروف حياتهم وظروف حياته.

استوقفتنا بخاصة تساؤلاته الحائرة بعد وفاة والدته. كيف العيش؟ من يكون بقربه؟ فكر في الذهاب الى الدير والى يسوع الملك حيث الكهنة المسنون ثم قال: «تدبر أمرك: بطاطا مسلوقة — بيض مقلي — سلطة — كشك — رز مفلفل — أشياء هينة. والغسيل؟ والثياب؟ عليك بالغسالة».

وأخيراً فطن الى الواقع الانسب والافضل: «عندك أخت عليك بها! فالاخت أحن من الكل، وهي أقرب الناس اليك هناك من ينتظرون جيبك! مصرياتك! اثوابك! رزقاتك! أما هي فلا! أنها من لحمك ودمك!

صحيح! وهكذا كان وما أحلى المثل القائل: «ما بيحن على العود غير قشره».

«مذكرات خوري الضيعة» سهلة القراءة ومسلية وواقعية. أنها تطرح اسئلة مصيرية وتحاول الاجابة عنها استناداً الى بناء على اختبارات خاصة.

الاب أميل اده

(★) مطابع نكاش — العقيبة ١٩٧٤، ١٦٤ صفحة من القطع الوسط.

تذكير للادباء من «الصفحة الثقافية»

تذكر الصفحة الثقافية في «النهار» جمهرة الادباء التي اجتمعت لديها، بأن الموعد الثاني لها معهم، ضمن تقليدها «الساعة الخامسة»، هو الساعة الخامسة بعد ظهر الثلثاء ٦ ايار في مكاتبها. والموضوع لهذا الاجتماع أن يطلع الادباء على نص المشروع النقابي الذي وضعته لجنة ثلاثية (كنعان، شلق، لحود) انبثقت منهم، ومواصلة العمل من أجله.

الأشباح تطرب الأميركيين وكأنها عودة إلى الطفولة

لون شاني وماري فيلبي في «شبح الاوبرا» (١٩٢٥).

في الكوليزه، «شبح البارادايس» فيلم مدهش وغريب، عجيب. وفي السنوات الاخيرة، كان بريان دو بالما حقق سبعة أفلام صغيرة، معظمها لم يوزع خارج الولايات المتحدة، ولم يلفت منها أنظار النقاد الا فيلم «أخوات». وفجأة، ها «شبح البارادايس» ينال في الولايات المتحدة نجاحاً هائلا، وفي أفورياز في فرنسا تتوجه جائزة «مهرجان الافلام الغرائبية». الفيلم يكشف عن شخصية سينمائية قد تزعج البعض لما فيها من شغف بالبريق الفاقع، ولكن، لا يمكن أنكار حيوتها المتدفقة وحرية خيالها.

هذا الاسبوع في «شبح البارادايس»، وعن قريب «فرنكشتين جوينور»، وكلاهما من موجة سينما «المسوخ» وموجة «الفزع المرح» التي اجتاحت أميركا الشمالية في الاشهر الاخيرة، ولن تتأخر دون غزو اوروبا وتبلغنا منها طراطيش. فالموضة تفرعت في سرعة مذهلة في مجالات عدة: في السينما والمسرح والاغنية والصحافة والنشر وفي المجتمعات. وفي نيويورك ١٩٧٥، صارت السهرات حفلات تنكر: المعزومون يأتون مرتدين أقنعة وبدلات سوداء واسعة. وأصحاب دور الخياطة ذات الزبائن الثريات قلقون: قل عدد فساتين السهرة التي عادة توصي عليها سيدات المجتمع النيويوركي في أغنى الاقمشة. وبثلاثين دولاراً راح الاميركان يشترون ملابس مفزعة، والقناع حسب الرغبة: فرانكشتين، دراكولا، الخفاش القاتل، الشيطان، وأنها تسعمئة شخصية ثوب تباع في علب من الكرتون في محلات ألعاب الاطفال وفي عدد كبير من المحلات الكبيرة التي تخصصت فجأة في بيع «كل ما هو مفزع». بعض هذه المحلات كان في مطلع الخمسينات «سكسي شوب»، بضاعتها من وحي الجنس. تجارة مجلات القصص المرسومة في أقصى ازدهارها. وهنا كذلك، «الكوميكس» الجنسي خف الطلب عليه، واندفعت مجلات الخوف الى الامام. أنها ستة ملايين نسخة من «مارفيل كوميكس» تباع كل شهر في انحاء الولايات المتحدة. وفي المنازل يقرأها الاهل ثم يعطونها للصغار. والارواح الهائمة تخرج من المقابر لتنتقم من الذين عذبوها في الحياة، والدكتور جيكل يتحول الى مستر هايد السفاح عندما يسدل الليل. وفي مملكة «المسوخ» الفزع وروح المرح متجانسان، والمواضيع في النهاية تتلخص في صراع الشر والخير. وانتصار الابيض على الاسود ليس مشروطاً، لكنه يحدث في معظم الحالات.

يقول الاميركاني معتنق موضة «المسوخ»: «المهم: هس، حب واضحك، لاننا غداً نموت!». ويفسر صاحب شركة اسطوانات ظهرت حديثاً ومن عناوين تسجيلاتها: «صرخات الاشباح»، «عظام تتكسر ووطاويط في الليل»، الخ: «حيال ما هو غير واضح في خياتنا السياسية، الدينية وحتى العائلية، يبحث الاطفال عن الصفاء. فالوحوش سود وضحاياهم بيض، والمعادلة اوضح هكذا».

والممثل فنسنت برايس الذي أطلق شركة لبيع الوحوش البلاستيكية، «العودة الى الوحوش تطلق أجراس الرجوع الى البدائية الاولية».

أما شركة المواد الغذائية الكبيرة في سان فرنسيسكو، فأطلقت «فيتامين المسوخ»، بسكوتاً في أشكال مفزعة، تتمدد عليه كل صباح على مائدة ترويقة الاميركان.

واذا الهيبية كانت، ضمن ما كانت، عودة الى الشباب، فربما موضة «المسوخ» هي رجوع الى الطفولة؟

عالم المفازع والعنف ترك المكان للضحك. أبطال المخيلة الاميركية الجديدة من المسوخ أنما الخوف مصحوب بابتسامة واحياناً بقهقهة.

★

«شبح البارادايس» نسخة ١٩٧٥ عن «شبح الاوبرا» الذي حققته هوليوود في ١٩٢٥ عن قصة لغاستون لورو، اخراج رابر جوليان، وبطولة لون شاني. وفي النسخة الاولى، الرجل شاب وسيم وغني ومبدع. وضع اوبرا. سرقها صاحب دار للاوبرا. وها هو الشاب شوه في حادث، ينطلق في الدار باحثاً عن الانتقام من الرجل الذي هدم حياته الفنية وسرق منه حبيبته.

في فيلم بريان دو بالما، دار الاوبرا اصبحت «البارادايس»، صالة للموسيقى البوب، حيث ولسون وضع اغنية، سرقها منه سوان صاحب مصنع للاسطوانات ودار لاطلاق مغنين ومؤلفين موسيقيين للبوب الصاخب. ويتشوه ولسون عندما تحرق آلة لسك الاسطوانات وجهه، فيجعل قناع طائر مخيف على وجهه ويندفع باحثاً عن الانتقام من سوان الذي هدم حياته.

هذا الخط المبسط للقصة. لكن بريان دو بالما، كالكثيرين من مخرجي السينما الاميركية الجديدة، يتبع بعض الدروب التي كان اندفع فيها، في مطلع الستينات، سينمائيو اوروبا الموجة الجديدة: غودار، تروفو، دومي وغيرهم. دو بالما هاوي الفن السابع الذي رأى آلاف الافلام، والسينمائي المثقف الذي قرأ الكثير يجتمعان في العديد من نقاط الفيلم. فمثلا مغامرة ولسون مع سوان، والعقد الذي يوقعه الموسيقار المعذب، عقد الدم — وهو نفسه الذي يوقعه سوان مع المغنية الشابة، ذلك كله مستعار من عند غوته. فهناك فاوست الرجل الذي يبيع نفسه وجسده من أجل اوهام. أما سوان في مغطسه وهو يواجه تعاسته على شريط الفيديو، فهو أخ معاصر لدوريان غراي، بطل اوسكار وايلد. غاستون لورو، غوته، وايلد وهيتشكوك، والتش والسينما الصامتة: «شبح البارادايس»، فيلم لصق بلصق.

كذلك فيلم عن الروك اند رول، الموسيقى البوب: «عما وراء «صناعة» الموسيقى وعن الجمهور الذي تتوجه اليه. وبريان دو بالما لاذع في سخريته من الاثنين. تجار «البوب»، ومستهلكوه جيل هستيريا ورداءة ذوق لا نهاية لها.

سمير نصري



وليم فنلي: «شبح البارادايس» أو قصة فاوست الذي باع روحه للشيطان سوان (يقوم بالدور بول وليامس والذي وضع موسيقى الفيلم ايضاً).

الحمام المقلوب من أساطير طرابلس

أفتتحت جمعية حماية الابنية والمواقع القديمة موقعاً أخر لها هو «الحمام الجديد» في طرابلس يوم ١٩٧٥/٤/١٢ فذكرت الصحف ومنها «النهار» قولها: الحمام الجديد المعروف «بالحمام المقلوب». فجاء التعريف محرفاً ومقلوباً في مخيلة المراسلين الذين قد يكونون غرباء عن تاريخ طرابلس ومواقعها الاثرية، وخاصته «الحمام المقلوب» الكائن على رأس اللسان الصخري قرب مطعم نخله في ميناء طرابلس وليس طرابلس البلد كما في الصحف.

والحمام المقلوب في ميناء طرابلس معلوم عند أبناء طرابلس، يخضع اسمه «المقلوب» للاسطورة أو الخرافة المحلية القصيرة، وتشترك هذه مع النهاية المرحة في صفة اساسية، كما تلتقي بالانسان الشرير الذي يلتصق دائماً بالحوادث الخارقة. والدارسون يرون من اسطورة الخوارق، تاريخاً للنوع الانساني، لكونها مرتبطة بشخص حقيقي، أو مكان، أو ظاهرة اجتماعية أو دينية. وقد يكون غرضها التعليل، غير ان لها جذورها في استهواء الخيال الشعبي بمثلها. والاساطير في اللغة الاباطيل والاكاذيب والاحاديث لا نظام لها. وسطر تسطيراً ألف الاكاذيب. وسطر علينا أتانا بالاساطير. وسطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير.

وورد في التنزيل الكريم تسع آيات منها: يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. صدق الله العظيم.

ونعود الى اسطورة «الحمام المقلوب» كان ملك أو أمير أو حاكم، يعيش في طرابلس القديمة (وهي ميناء طرابلس) وله ابنة وحيدة ذات جمال وآداب كاملة. فزوجها لاحد قواده ممن كان يتوسم فيه الصلاح والخير. وبعد وفاة الملك تسلمت الادارة ابنته الوحيدة وسلمت القيادة لزوجها الذي سرعان ما انقلب الى رجل مبتذل في حياته. وكان المكان الذي اختاره لمباذله وفحشائه الحمام المشار اليه. والملكة الصابرة التي لا تملك من القوة شيئاً تسأل الله تعالى ان ينجيها مع شعبها من حياة الفحشاء والافساد لزوجها وزبانيته، فاستجاب الله وأنقلب الحمام بمن فيه رأساً على عقب وهلك أهل الفحش والضلال.

هذه اسطورة «الحمام المقلوب» في ميناء طرابلس، تبرز ان الله اراد اظهار قدرته بالاستجابة لدعاء الملكة الصالحة الصابرة. والانتقام من الذي احسن اليه فازداد ضلالا، وكانت نهايته الهلاك.

محمد اديب غالب
(طرابلس — لبنان)

دولة اليعاربة

تلقينا نسخة من كتاب نشرته دار القدس في بيروت عنوانه «دولة اليعاربة في عمان وشرق أفريقيا في الفترة ١٦٢٤ — ١٧٤١»، من تأليف عائشة السيّار. والمؤلفة، كما يقول الدكتور صلاح العقاد (القاهرة) مقدماً، «تعد رائدة بين أبناء منطقة الخليج الذين شرعوا يتخصصون في تاريخ بلادهم وأنجزوا فيه نتائج عملية نعتز بها».

وتلك الدولة، دولة اليعاربة، بحرية قامت في عمان وصارعت الاستعمار البرتغالي ثم الاستعمار البريطاني. والكاتبة تحلل نظامها السياسي الاجتماعي، كما تقول كلمة تعريفية. وسعر النسخة ١٥ درهماً، أو ١٠ ليرات.

المفكرة

قبل ٢٥ سنة

في جلسة عقدها مجلس النواب لمناقشة مشروع قانون نظام القضاة سأل النائب حميد فرنجيه اذا كان القانون يمنع السيدة اللبنانية من الترشح لوظيفة قاض فاجاب رئيس الحكومة انه عند عرض قانون الانتخابات وتقرير قبول السيدات للترشح حتى يصبحن نائبات اذ ذاك لا ترى الحكومة مانعاً يحول دون تعيين سيدة تتوافر فيها شروط القضاة قاضية او في اي منصب آخر من مناصب الدولة كوزيرة مفوضة او سكرتيرة عامة.

(«النهار» ٤ — ٥ — ٥٠)

جيد الى غائم خصوصاً في الشمال.

الرياح السطحية جنوبية غربية تتحول غربية ضعيفة الى معتدلة.

الحرارة في الساحل من ١٤ الى ٢٠ درجة، في الجبال وفوق ١٠٠٠ متر من ٣ الى ١٥، في الداخل والبقاع من ٥ الى ٢٠.

الرطوبة بين ٥٠ و٧٠ في المئة.

البحر مائج قليلا.

الحرارة المسجلة امس: بيروت ٢١ — ١٤، طرابلس ٢٠ — ١٧، الارز ١١ — ٣، مرجعيون ١٧ — ١٠، رياق ٢٠ — ٥، ضهر البيدر ١١ — ٤.

كان الطقس بعد ظهر امس: غائما في دمشق ٣٠ وعمان ٢١ وبغداد ٣٦ وطهران ٢٤ واثينا ١٩ وباريس ١١ ولندن ١٣ وفرانكفورت ٩ وبلغراد ١٢ وميلانو ٢٢ وكوبنهاغن ٩.

جيدا في القاهرة ٢٦ والكويت ٣٦ وجده ٣٥ وروما ٢١ وموسكو ٢٣.

ممطرا في اسطنبول ١٤ وجنيف ١٣.

(دائرة الرصد الجوي في مديرية الطيران المدني)

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحاً الى الساعة ٧ مساء (الزاميا) ولغاية الساعة ٨ فقط (اختيارياً).

اسم الصيدلية	المنطقة	الهاتف
بيروت		
قدورة	ساحة رياض الصلح	٢٢٥٠٢٥
الانيس	ساحة الشهداء	٢٢٢٩٤٨
الصحة	المرفأ	٢٢٤١٣٦
بيبلوس	باب ادريس	٢٢٧٤٠٩
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠
الاونيون	الروشة	٣١٦١٦٦
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
اونيسكو	الاونيسكو	٣٠٠٨٢٨
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
الشمار	رأس النبع	٣٣١٠٣٨
سان ميشال	محطة مسعد	٣٢١٨٨٩
رباط	كراكول العبد	٣٣٠٦١١
راديو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢
الاشرفية	الاشرفية	٣٢١٢٥٨
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
الساحل الجنوبي		
الجديدة	فرن الشباك	٢٨٠١٨٠
عين الرمانة	عين الرمانة	٢٨٦٧٠٠
الحازمية الجديدة	الحازمية	٤٥٠٢٩٠
الفياضية	الفياضية	٤٢٠٦٤١
الرازي	الغبيري	٢٧٢٧٤٢
نجار	صبرا	٣٠٨٠٥١
الحياة	الشياح	٢٨٥٤٢٠
انطوان دكاش	الحدث	٤٦٠٥٢٥
صيدا		
حريصي		٧٢٠٢٠٠
عاطف البساط		٧٢١٨٤١
الساحل الشمالي		
ادونيس	برج حمود	٢٦٥٦٤٣
ابو غزالة	برج حمود	٢٦٢٧١٢
هايك	برج حمود	٢٦١٤١١
سن الفيل	سن الفيل	٢٦١٧٩١
مار يوسف	البوشرية	٢٦٣٤٢٢ ٢٦٣٥٤٤
خوري	عمارة شلهوب (الزلقا)	٢٦٧٨٠٠
جونيه وجوارها		
كاورك	جونيه	٩٣٠٣٠١
فسك	ضبيه	٤١١٤٨٦
كسروان	ذوق مكايل	٩٣١٤٩٦
جبيل		
الشامي	جبيل	٩٤٠٠٣١
عاليه		
رون بزان	ساحة الرون بوأن	٥٥١١٠٠
طرابلس		
عاصي (جوزيفيدس سابقا)	التل	٦٢٤٢٩٥
الحنان	شارع عزمي	٦٣٠٣٣٠
صراف	البلدية القديمة	٦٢٢٢٧٨
الشمال	ساحة القبة	٦٢٨٥٢٦
الميناء		
الصحة الحديثة	شارع بور سعيد	٦٠١٧٧٧
زحلة وضواحيها		
تريز جمال الدبس	البولفار	٨٢٠٣٢٢
الامراء (يعقوب ليون)	حوش الامراء	٨٢١٥٥٧
الدبس الجديدة	ساحة الفحم	٨٢٠٤٤٩
البقاع	المعلقة	٨٢٠٥٦٥

القنوات ٢ و٤ و٧

٥،٣٠ موسيقى، ٦،٠٠ عالم الحيوان: وحيد القرن، ٦،٣٠ بالالوان: المتزلج، ٧،٠٠ فيلم عربي: زوجة غيورة جداً (بطولة حسن يوسف وزبيدة ثروت)، ٨،٣٠ جريدة التلفزيون، ٩،٠٠ للمرأة فقط، ٩،٣٠ بالالوان: خيوط العنكبوت (مكلاود).

القناة ٩

٥،٣٠ موسيقى، ٦،٠٠ عالم الحيوان: وحيد القرن، ٦،٣٠ بالالوان: المتزلج، ٧،٠٠ بالالوان: السجين، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ بالالوان: مسلسل جديد، ٩،٣٠ بالالوان: خيوط العنكبوت (مكلاود).

القناتان ٥ و١١

٥،٣٠ صور وموسيقى، ٦،٠٠ مقدمات الافلام، ٧،٣٠ عالم ديزني: كوكب القرود، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ استعراض لوسي، ٩،٣٠ الوان (برنامج خاص بعيد الفصح عند الطوائف الشرقية).

اتوال ت: ٣٤٤٦١٦ جاغرنوت: عمر الشريف (باخرة في خطر ونماذج ناتئة لمن على متنها من شخصيات — لمن يرغب).

الحمراء ت: ٣٤٠٠٤٤ مطار ٧٥: شارلتون هستون (في الفضاء: بوينغ ٧٤٧ قتل ملاحوها عندما اصطدمت بطائرة سياحية، وكيف المضيفة الشجاعة انقذت ركاب الطائرة المذعورين — للجميع).

الدورادو ت: ٣٤١٧٤٣ هاري وتونتو (من اخراج بول مازورسكي صاحب «بوب وكارول وتيد وأليس»: عن ختيار يندفع مع قطه على دروب الولايات المتحدة، وفي سن متقدمة يكتشف معنى الحرية، في تمثيل لارت كارني، الحائز اوسكار ١٩٧٥ — للجميع).

اديسون ت: ٣٤٤٣٨٦ الهارب: تشارلز برونسون (سجين وزوجته تبحث له عن طريقة لاطلاقه او لتهريبه، وعن مغامر وملاحقات وعنف — للجميع).

امبير ت: ٣٤٣٢٧٤ الهارب: تشارلز برونسون (سجين وزوجته تبحث له عن طريقة لاطلاقه او لتهريبه، وعن مغامر وملاحقات وعنف — للجميع).

اطلس ت: ٣٤٤٨٨٧ تحرير أوروبا (فيلم حربي انتاج ألماني — لمن يرغب).

أورلي ت: ٣٤٩٤٣٣ زمن (ميلودراما على طريقة قصة حب» — لمن يرغب).

بافيون ت: ٣٥٢٢٢٨ اسبوع الفيلم الجزائري (كل يوم واحد جديد لاكتشاف بعض الاجود مما انتجته الجزائر في السينما — للجميع).

بيبلوس ت: ٣٤٢٩٣٥ مجنون كرة القدم: لاندو بوزنكا (كوميديا ايطالية في صحبة الممثل الذي يجعل الجماهير تقهقه — لمن يرغب).

بيكال ت: ٣٢٨٦١٩ الطفل الكسيح: شاشي كابور («مأساة انسانية» على الطريقة الهندية: طفل تاعس وموسيقى وميلودراما — لمن يرغب).

الجندول ت: ٣٩٦٨٠٨ العملاق القذر (كاراتيه صيني جديد — لمن يرغب من هواة العنف المنيفة).

دنيات ت: ٣٤٠١٩٥ تراك تورنر: إيساك هيس (بوليسي «أسود» عن رجلين يلاحقان الفارين من العدالة — لمن يرغب من الراشدين).

راديو ستي ت: ٣٣٤٦٠٦ أربعة اصدقاء حقيقيين (من انتاج هونغ كونغ، عاصمة افلام الكاراتيه — لمن يرغب).

روكسي ت: ٣٣١٦٥٦ رحلة العمر: احمد مظهر، شمس البارودي (من اخراج سعد عرفه، قصة عاطفية مصرية — للجميع).

ريفولي ت: ٣٣١٧٩٥ الاستاذ أيوب: صفية العمري (كوميديا هزلية صنع محمد سلمان مع ممثلين مصريين ولبنانيين — لمن يرغب).

سارولات: ٣٤٢٨٦٧/٨ مجنون كرة القدم: لاندو بوزنكا (كوميديا ايطالية في صحبة الممثل الذي يجعل الجماهير تقهقه — لمن يرغب).

سان شارل ت: ٣٦١٠٥٣ رجلان في المدينة: جان غابان، الان ديلون (شقي لا ينجح في الرجوع الى الصواب وختيار يحاول مساعدته، ومحكمة رجال تدفع به الى الموت — للجميع).

ستراند ت: ٣٤١٧٢١ تراك تورنر: ايساك هيس (بوليسي «أسود» عن رجلين يلاحقان الفارين من العدالة — لمن يرغب من الراشدين).

سيتي بالاس ت: ٣٩٤٨٢٠ المنحرفون: ناهد شريف (عنف وجنس صنع استوديوات الجيزة — لمن يرغب).

سكالا ت: ٢٨٠٦٩٧ الشرطيان المغامران: الان أركين (مغامرات اثنين شجاعين في اوساط الخارجين على القانون في أميركا العنيفة — للجميع).

فرساي ت: ٣٤٧٤٨٠ رحلة العمر: احمد مظهر، شمس البارودي (من اخراج سعد عرفه، قصة عاطفية مصرية — للجميع).

كومودور ت: ٣٥١٠٣٧ فاليري مبربارة بوشيد (جنس قلق وعقد نفسية حسب الطريقة الايطالية — لمن يرغب من الراشدين).

كليمنصو ت: ٣٦٦٥٤٠ اسبوع الفيلم السوفياتي (كل يوم اعادة وهناك عدد من التحف — للجميع).

كونكورد ت: ٣٤٧١٤٤ بول وميشال (المغامرات العاطفية الجديدة للمراهقين اللذين تحابا وانجبا طفلا من «اصدقاء» — لمن يرغب).

كوليزه ت: ٣٤٢٩٦٢ شبح البارادايس (الفيلم العجيب الحائز جائزة مهرجان افورياز للسينما الغرائبية، رحلة الى مواطن الدهشة والخوف والضحك — للراشدين).

ليدو الاشرفية ت: ٣٢٢١٠٨ مغامرات البوزيدون: جين هيكمان (عن سفينة تغرق وركابها — للجميع).

متروبول ت: ٢٢١٤٣٥ اميره... حبي أنا: سعاد حسني، حسين فهمي (نجما «خلي بالك من زوزو» مخرجه حسن الامام وكاتبه صلاح جاهين اجتمعا في كوميديا دراميه غنائية جديدة — للجميع).

اخترنا من اسبوع الفيلم الجزائري: الارث (الاربعاء)، الريح او الحياة الحقيقية (السبت)، ومن اسبوع الفيلم السوفياتي: «عش الاسياد» (الخميس)، «الفاشية العادية» (الجمعة)، «أندريه روبلوف» (الاحد).

مسرح ستاركو ت ٣٩٠٦٠٠: «فلوي كمبر» بطولة صباح، تأليف واخراج لوسيم طباره.

مسرح البيكاديللي، الحمراء ت ٣٤٠٠٧٨: «ميس الريم» تأليف الاخوين الرحباني، اخراج برج فازليان، بطولة فيروز.

مسرح شوشو ت ٣٥٥٥٣٠: «الدنيا دولاب» اعداد فارس يواكيم، اخراج السيد بدير، بطولة شوشو، نبيلي وحسن مصطفى.

مسرح دو شايلا ت: ٣٥٨٨٧٥: «فيا ما فيا»: سامي خياط وفرقته (الخميس، الجمعة، السبت، الاحد).

صالات العرض مقفلة اليوم.

فرصة نادرة في امكانك ان توفق فيها بين اللهو والعمل.

الثور (٢١ نيسان — ٢١ أيار) — كن هادىء الاعصاب وتابع النمط الذي يوافقك.

الجوزاء (٢٢ أيار — ٢١ حزيران) — انتقال فوري يحقق لك نتائج مهمة جداً.

السرطان (٢٢ حزيران — ٢٣ تموز) — يوم تسويات ولا معارك عنيفة، اعتمد طريقة القفاز المخملي.

الاسد (٢٤ تموز — ٢٣ آب) — تنعم بحظ يفوق العادة خلال الساعات المقبلة.

العذراء (٢٤ آب — ٢٣ أيلول) — فرح في المنزل، تعثر على وثائق كان في ظنك انها ضاعت.

الميزان (٢٤ أيلول — ٢٣ تشرين الاول) — يوم ملائم للاعمال الفنية والادبية والعلاقات الاجتماعية.

العقرب (٢٤ تشرين الاول — ٢٢ تشرين الثاني) — تجنب الاخطاء بالاعتماد على خطة واضحة وتفكير أعمق.

القوس (٢٣ تشرين الثاني — ٢١ كانون الاول) — اتصال جديد وربما تغيير في العمل حاول الافادة منهما.

الجدي (٢٢ كانون الاول — ٢٠ كانون الثاني) — عليك باعتماد الحكمة في كل المواقف ولا تتخل عن التصدي متى تطلبت الظروف ذلك.

الدلو (٢١ كانون الثاني — ١٩ شباط) — في امكانك تحقيق خطوات بعيدة الى الامام اذا عرفت كيف تستعمل مقدرتك على الابتكار.

الحوت (٢٠ شباط — ٢٠ آذار) — شخصيتك مهيأة للبروز أكثر فأكثر، مغامرة جديدة قد تنتهي لمصلحتك.

الحمل (٢١ آذار — ٢٠ نيسان) —

سينما صور الكنديين تنضح رفضاً

فجأة، ولا انذار، ثلاثة افلام كندية على وشك ان تعرض في بيروت. اولها غداً في البافيون: «الذكور» لجيل كارل، وفي اسابيع قليلة «ريد» للمخرج ذاته وعن قريب «طبيعة برناديت الحقيقية» (في صالة الفن والتجربة). والموزع هو من خارج النطاق التقليدي، وربما هذا السبب الذي جعله يطلق اول افلامه في فترة من الصعب ان تكون مناسبة لفيلم من بلد لا سوق له في دائرة العروض البيروتية.

في بيروت، المجال واسع امام الافلام الاميركية، المصرية والهندية، ثم الانكليزية والفرنسية والايطالية والتركية وقليل من السويد. عدا ذلك، يصعب جداً العثور على جمهور يغطي نفقات نسخة فيلم (مع حقوق التوزيع، مصاريف الدعاية، الجمرك الخ) من اليابان، المجر، البرازيل او غيرها من البلدان التي تخرج منها احياناً اعمال سينمائية رائعة ويظل هواة السينما في لبنان محرومين اياها.

خطوة ادخال الفيلم الكندي الى الصالات البيروتية ايجابية جداً. ولكن هل هذه الفترة هي الاصلح لها؟ ومن ناحية ثانية: ماذا حدث للشريط بعد مرور الرقابة عليه. فان «الذكور» ليس بفيلم خلاعي، لكنه تجريبي صنع مخرج من افضل الفنانين في سينما كيبك الحديثة. فيه يلعب الجنس دورا مهماً ومشاهد العري عدة. ماذا ظل منها، والى اي درجة يؤثر المحذوف على العمل كليا؟ النسخة الاصلية من «الذكور» مدتها ساعة واربعون دقيقة. يمكن هواة السينما التطلع الى ساعاتهم عند بداية العرض ومعرفة طول المشاهد المبتورة.

«الذكور» فيلم بسيط، يخلو سرده الدرامي من اي تعقيد. وافضل ما فيه شيء من روح المرح وشيء من الشاعرية في النظرة التي يضعها جيل كارل على العالم والطبيعة والشخصيات التي يحكي قصتها.

هناك حطاب سابق يدعى سان بيار ورفيقه طالب سابق... معاً، فرا من المجتمع الاستهلاكي الى الغابة. في العزلة التامة، يعيشان ٥٥٣ يوماً. وفجأة، يصبح الصيام عن الجنس الآخر لا يحتمل. يمشي الرجلان اربعة ايام الى اقرب قرية، حيث يخطفان فتاة. تلاحقهما السلطة المحلية وينتهيان وراء القضبان ثم تخلصهما ضحيتهما السابقة في

جيل كارل في اثناء تصوير «الاجساد السماوية»، ومعه زوجته وممثلته في اعماله الاخيرة، كارول لور.


«طبيعة برناديت الحقيقية» لجيل كارل.

نشوة رومنطيقية مفاجئة.

يرجع الصديقان الى الغابة ليجدا كوخهما فيه فتاة جميلة، تعشق الطبيعة والاجساد الحرة في عريها. يعيش الثلاثة، لكن رغبة الرجلين لا تهدأ. الى ان تعرض عليهما ريتا سوفاج حياة جنسية ثلاثية.

حقق جيل كارل فيلماً عن الرغبة الجنسية وعن الغيرة وعن الصداقة، وعن صعوبة تحديد الخط الذي يفرق بين الرغبة والحب.

في ١٩٦٧، اطلق قانون تأسيس شركة الانماء للصناعة السينمائية الكندية، فجاءت هذه تسند مكتب الفيلم في كيبك. والشركة تلك تسلف نسبة (احياناً اكثر من ٥٠٪) من ميزانية الانتاج وتستعيد رأس المال لدى عرض الفيلم وتوزيعه، ولكن فقط بعد ان يكون جميع العاملين في الفيلم قبضوا رواتبهم.

والى هذا المصدر لانتاج الافلام السينمائية، عدد لا بأس من الشركات الخاصة، اغلبها من تأسيس سينمائيين من كيبك.

في كيبك، عدد الافلام الخلاعية كبير جداً سنوياً وهي تنجح في سهولة في تأمين توزيعها عالمياً (غالباً بعد ان تدبلج الى الانكليزية). وفي كيبك كذلك، عدد من السينمائيين يبحثون عن أسلوب خاص، اصيل للتعبير عن بعض وجوه واقعهم الاجتماعي. من سنتين في مهرجان البلدان الناطقة الفرنسية في بيت مري، اتيح لنا اكتشاف بعض هؤلاء المخرجين، وفي مقدمتهم دني اركان وفريدريك لودوك. ومن الاسماء الكندية التي فرضت نفسها اوروبيا عبر المهرجانات والعروض في صالات الفن والتجربة: جان بيار لوفيفر، كلود جوترا، كلود فورنيه، دونالد شبيب (من اصل لبناني) وجيل كارل.

حقق كارل بضعة من الافلام الروائية الطويلة لفتت اليه انظار هواة السينما والنقاد في السنوات الاخيرة: «حياة ليوبولد زيد السعيدة»، (١٩٦٥) «اغتصاب فتاة ناعمة» (١٩٦٨)، «الذكور» (١٩٧١)، «طبيعة برناديت الحقيقية»، (١٩٧٢)، «الاجساد السماوية» (١٩٧٣) و«موت حطاب» (١٩٧٤). وهناك «ريد» الذي حقق في (١٩٧٠) وعرض في نهاية تشرين الاول ١٩٧١ وسط اضطرابات عاشتها كيبك ولم يشاهده الا قليلون ولم يوزع في الخارج: « – وهذا مؤسف اذ ان «ريد»، من الناحية السينمائية، ربما افضل ما فعلته». ذلك ما يؤكده جيل كارل الذي يقول في بساطة: «انا مخرج ينظر دائماً الى افلامه مع البعد الذي يجعلني افضل ناقد لها».

«ويحكي «ريد» عن المحنة وليس الدموية فقط، مع الثقافية والدينية. عن رجل نصف ابيض نصف هندي، يعيش في محنة ثقافته وتاريخه: في الدين وفي الدنياويات، وسط تناقضات لا نهاية لها. خليط لجميع القيم.

وعن الذكور، يقول: «يحكي الفيلم عن استحالة نجاح محاولة البعض الرجوع الى الطبيعة. يتعذر الهروب من ضغط العالم الحالي. لا يمكن الهروب من اي شيء، لان كلا منا يحمل في نفسه حقائب ثقافاته».

وعن السياسة والسينما: «في كيبك وضع سياسي وفي داخله نحقق افلاماً. هل هذا يعني ان كل سينمائي قرر ان يكون سياسياً اكثر؟ لا اعتقد. يجب فهم وضعنا. استعمرنا. هذا الصحيح، ولكن بطريقة مختلفة جداً، اكثر حذقاً مما حدث في بلاد اخرى. ماذا نعني اننا استعمرنا؟ مثلاً، انا عندما كنت اذهب الى المدرسة، كنت اتحدث لغة تسمى الجوال، لهجتنا الام. لهجة محلية. كانوا يعلموننا كلوديل او بيغي، كل الكتاب الفرنسيين الكبار، وفي الاخص الكاثوليك. كان فارق حاجز بين اللغة المحكية واللغة المكتوبة. وكانوا يجعلوننا نعتقد ان كلوديل وبيغي اللذين يكتبان في الفرنسية هما عبقريان، بينما نحن كنا نحكي «جوال»، وهذا كان يخجلنا. كنا مستعمرين. نشعر انفسنا ادنى. كانوا يقترحون علينا اشخاصاً من الخارج عباقرة، ونحن كنا الاغبياء المساكين. حدث ذلك على المستوى السياسي. وحدث حتى في المجلات السينمائية التي كانت تتحدث عنا، مثل «كراسات السينما». ارادوا دائماً تطبيق نظريات علينا، ارادوا ان يملوا ما نقوله وما نفكره. كونوا ماويين، كونوا ماركسيين، كن هكذا او هكذا. معظم السينمائيين هنا رفضوا هذا النوع من الوصفات. جميع الكيبكيين عموماً وانا في الاخص، رفضوا الارثوذكسية السياسية. نرفضها لاننا قاسينا الارثوذكسية الكاثوليكية.

«بحثنا هو سياسي لانه بحث عن الواقع، والواقع سياسي. وربما كلما تفهمنا الواقع اصبحنا جذوريين. هكذا تكون السينما سياسية: في جهة بحث ورفضية للاشياء. نحو وعي اكبر تجاه ثقافتنا، لوضعنا في اميركا الشمالية، في الفدرالية. لكنني لا أحقق افلاماً سياسية تقول للناس ماذا عليهم ان يفكروا وان يكونوا. ارفض النظريات المفبركة، النماذج. الطريق بحث، اكتشاف، محاولة للرؤية الاوضح من داخل موقفنا الخاص».

سمير نصري


من «الذكور».

أزياء أسرار الأيدي المئتين

في شارع كامبون الرقم ٣١، احرف كبيرة ترسم اسم شانيل. امرأة ذوق وادب، هي كوكو شانيل تركت اكثر من اسمها، اثراً لا يناقش في الموضة. ولكن مهما كبرت العبقرية والحسنات في الخلق فأن شطارة الايدي تبقى لها اهميتها مع الصبر والذوق والبحث عن الاجود لدى مئتين من «الايدي الصغيرة» العاملة في البيت.

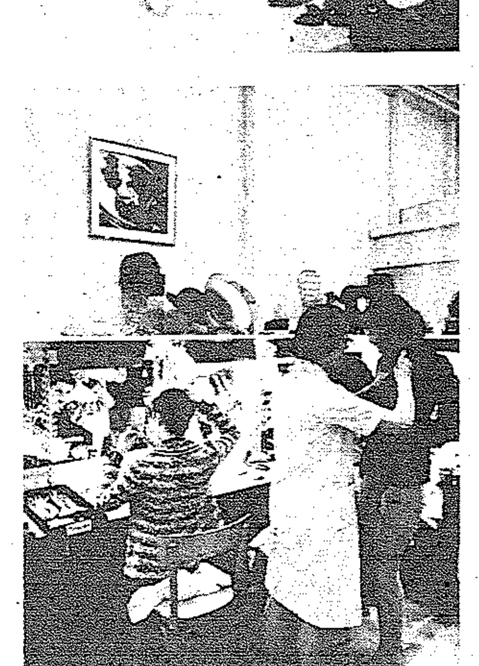
في غرف المشغل، مبتدئات وذوات خبرة، ينهين الموديلات التي يصممها، في ادارة جان كازوبون وايفون دوديل، ورشة «السيدة الكبيرة» في الخياطة.

في نقاط معينة، ودقيقة، يتم خلال ٣٠٠ ساعة، تايور، تحفة من العمل الدقيق.

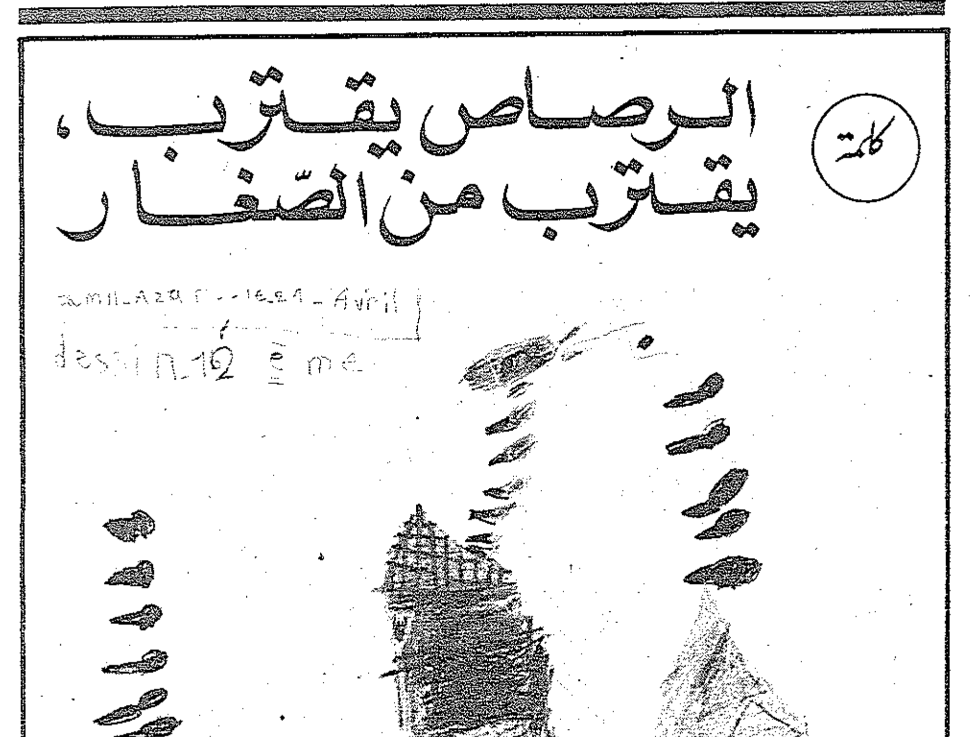
ودون ملل من سنة الى سنة، تقدم شانيل مجموعتها امام نظرات معجبة من زبائنها الغرباء الذين يودون في حقائبهم، حمل بعض اسرار بيت شانيل، البارز في الموضة الفرنسية.







كلمة الرصاص يقترب، يقترب من الصغار



الغيمة أمطرت رصاصاً وسقط ضحايا ودماء على ارض الوطن.

واشرقت شمس الاثنين، المدارس مقفلة، بعض الصغار ينتظرون، تركهم اباؤهم وراحوا الى اعمالهم.

الصغار ينتظرون امام المدخل. يضحكون، يلعبون ويتساءلون. صوت الرصاص لم يعن بعد لهم شيئاً، قد يكون عرساً او اياً آخر، غير الموت.

الباب الكبير ما زال مقفلا والصغار ينتظرون، سور المدرسة يحميهم، الرصاص يتراقص حولهم، البراءة درعهم والخوف بدأ يزورهم، يدغدغ وجناتهم.

القلق شدني واسرعت الى المدرسة، لملمت البراعم ادخلتها، ورحت اتصل بمن استطيع من اقاربهم: «لا مدرسة، حوادث، رصاص، تعالوا خذوا اولادكم، نحن نتصل بكم حين تفتح المدرسة، لا تخاطروا بصغاركم، لا... لا...».

وبقيت صغيرة عمرها ثمان، وضعتها في سيارتي ورسمت الاشارة على صدري وخرجت بها.

كنت خائفة اكثر منها. لم تتكلم، جلست تحت المقعد كالطابة، رأسها بين ركبتيها واصابعها الصغيرة تسد اذنيها وكلما سمعت دوياً ارتجفت. ما عدت اخاف، اسرعت بها، اردت ان اضمها، ان ادخلها صدري. الرصاص يقترب، يقترب واقترب أكثر، يصرخ احد المسلحين ابتعدي من هنا، خذي الطريق الآخر. الطريق الآخر، الطريق الآخر والطريق الاخر.

رباه، الارض جحيم، سمعت شهقة صغيرتي وقفت كالمجنونة، اخذتها، قبلتها، قبلتها كأنها عصفورة بين يدي، لا تخافي يا حبيبتي، سنصل بعد لحظة، انظري، ها بيتكم. وفتحت عينيها كالساعة، وكأن رؤية منزلها ردت اليها النطق. فقالت: «مبارح كنا سهرانين عالتلفزيون، ما قالوا لنا انو في حوادث، ما تروحوا على المدرسة، والبابا ما عرف، راح عالمكتب، انشالله يكون رجع عالبيت».

قبلتها مئة مرة، لم استطع، بكيت كالاطفال.

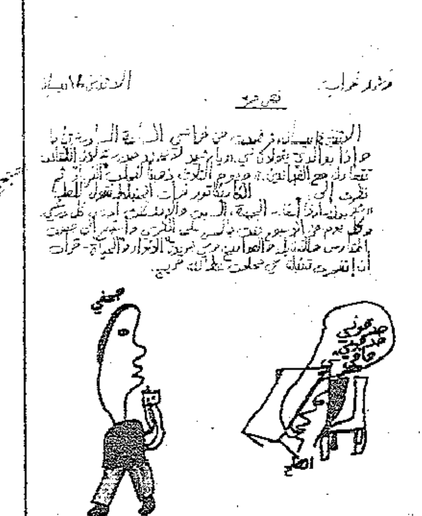
وبقيت كلمتها تطرق نافذة سيارتي «ما قالوا لنا انو في حوادث». نعم لم يقولوا، وهل من المفروض ان يقولوا؟

وارتسمت علامة الاستفهام كبيرة، تملأ الشارع، ثم تملأ غرفتي، ليوم ليومين لثلاثة ايام. وارتسمت على شاشة التلفزيون، والراديو، وكبرت الاخبار، ثم بدأ صوت التهدئة والتوعية يطل، ووقف اطلاق النار وانتهت المشكلة هنا، لتطل مشكلة اكبر، مشكلة الحكم ومن خلفه من اعلام وتربية وغيرها.

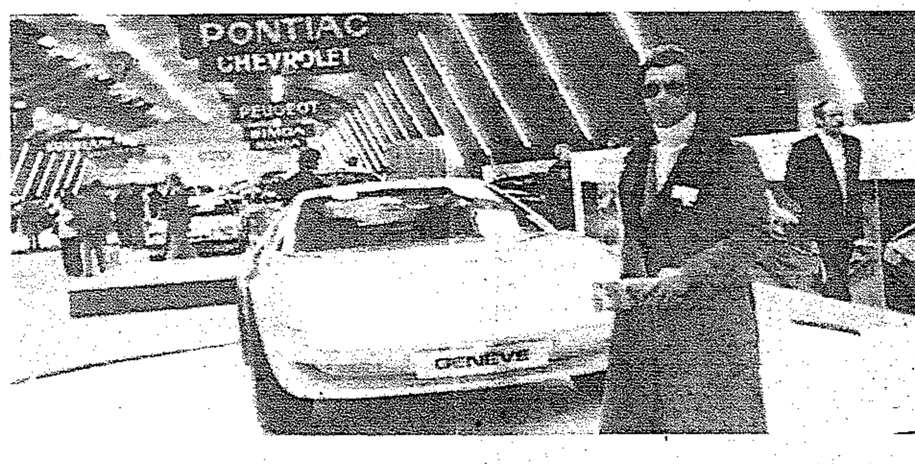
مرت ايام خمسة، وعلى شاشة التلفزيون تمر البرامج ذاتها خصوصاً للاطفال. وفي كل برنامج كنت انتظر واحداً خاصاً بالصغار عن الحوادث التي تمر لتوعية الطفل وتهدئته بطريقة ايجابية وللشرح له في بساطة ما يحدث فلا يكون عرضة لانطباعات خاطئة وتفكير مغلوط، مع بعض التوجيه لتعبئة وقته بالدراسة لا بتقليد ما يرى في الشارع.

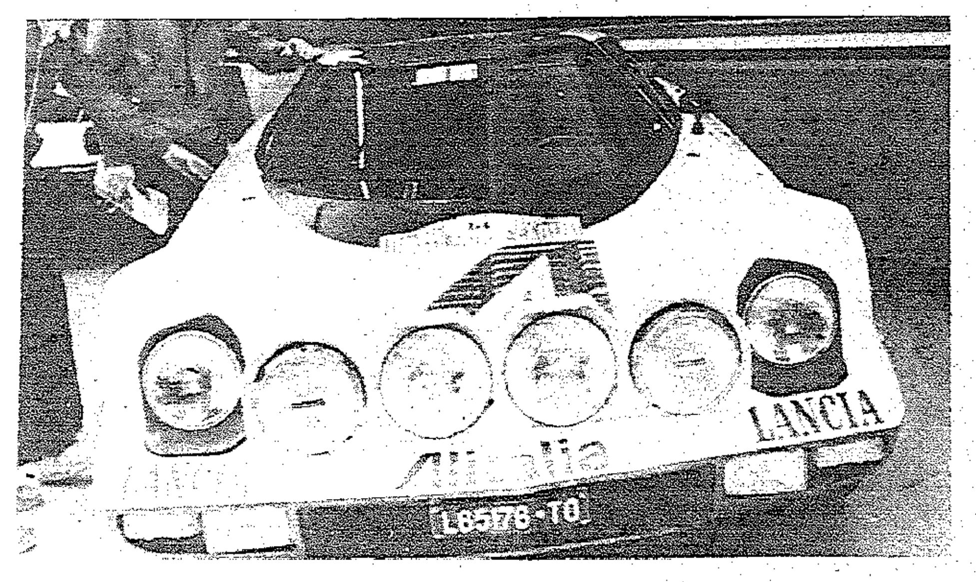
وفتحت المدارس صفوفها وعاد الصغار كل بانطباع يختلف والحقيقة الحقيقة مجهولة. كتبوا ورسموا ذكريات قريبة ستبقى غامضة كالحلم، وتمر السنوات لتصبح حقداً غامضاً علي وعليك وعلى أنفسهم.

لينا جنبرت



سيارات جنيف يحوي الأحسن والأجمل والأصغر





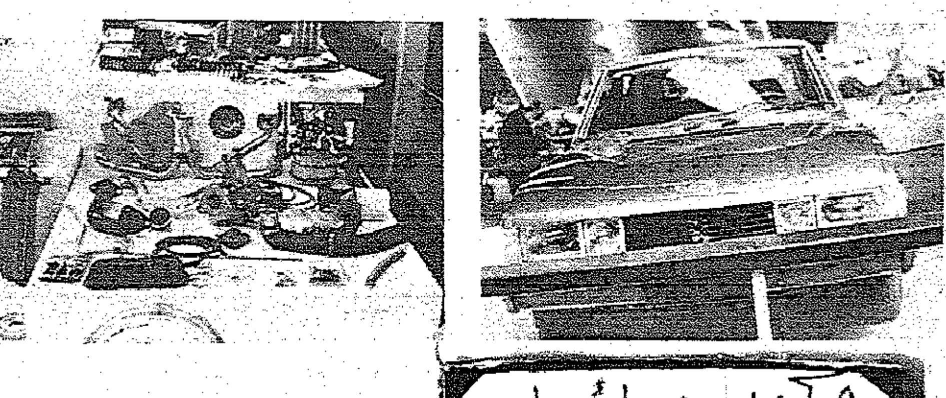
معرض السيارات الخامس والاربعون في جنيف كان، السنة، ناجحا برغم صعوبات قائمة في صناعة السيارة مطلعها حظر النفط الذي زاد في ارتفاع سعره، وآخرها قوانين صدرت محددة السرعة ومقاييس السلامة على الطرقات ومانعة للتلوث. وكانت الصعوبات تلك اجبرت مصانع السيارات على خفض الانتاج، وعلى التروي قبل البدء بتصميم اية سيارة.

لكن المعرض تناسى، على ما يبدو، عقبة الانتاج، وشهد سيارات جديدات احتلت ثلاثين الف متر مربع من قلب جنيف، وجلبت ١٥٠ الف زائر يومياً، واتخذت شعارا لها «السيارة ضرورية والحياة بها لذيذة».

شركة اوبل صممت سيارة خاصة بالمعرض، سمتها «اوبل جنيف»، عربة رياضية ذات بابين، ولون فضي، وخطوط حلوة. والفيراري ٢٠٨ جي ت ٤ أطلت اختا صغرى، جديدة واقتصادية، للفيراري ٣٠٧. ومنصة المصمم برتوني جذبت الانظار الى البرافو الصفراء الذهبية ذات التصميم الثوري من داخل ومن خارج. والمازيراتي عرضت الميراك اس. اس. سيارة رياضية جميلة موفرة، برغم صعوبتها الاقتصادية. وشركة رولس رويس قدمت «الكامارغ» مضيفة اليها الروح الرياضية. وشركة اميركان موتور كوربوريشن (اي. ام. سي) اعطت سيارة ميني اميركية، ذات بابين مختلفين (ايسر اعرض عشرة سنتيمترات من الايمن لاتاحة النزول والطلوع السريعين للسائق)، مع خلفي يجعل المؤخر ذا منافع. وهي «بيسر».

وشركة فولكسفاغن كانت لها سيارتها بولو. وكذلك، الرينو ٣٠ ت. اس. والفيات ١٣١، والبيجو ٤٠٦، و ب. ام. ف ٣ – ١٥. ولا جديد فيها سوى صغرها الاقتصادي الضروري في عالمنا الصغير الذي صار مرآباً كبيرا للسيارات.

رامز الحلبي








رامز الحلبي صور نماذج في صالون جنيف.

هكذا منذ الأصل

بونزاي، قزم طويل العمر



شجرة الافندي بين يدي السيدة شماس ميني افندي، يزهر ويثمر مدى السنة.



مكذا يأخذ الانسان الصنوبرة القزمة فيعطيها الشكل الذي يريد رابطا اغصانها جيداً.

أنها ملخص الشجرة الوارفة الممدودة الذراع، وصفاتها صفات الاشجار الكاملة جذورها وأغصانها واوراقها وثمارها، انما حجمها الصغير القزم سمح للانسان ان ينحني لمرة اولى عليها ويغلفها بظله بعدما كانت الشجرة هي ينزل الانسان ضيفاً على ظلها ويحتمي عند جذعها.

اسمها البونزاي: واليابانيون جعلوها أمرأة نحيلة القد: توحي بالحنان والرقة. والذين البستنة عندهم فن وهواية شذبوا الشجرة العادية الحلوة: راقبوها قلموها كلما استعدت ان تكبر وتصبح صبية. وضعوها في حوض صغير جداً كي لا تمتد شروشها. جعلوها في كلمة قزمة تملك خصال الاشجار ونعومة ازهار البراري. سمحوا لها أن تنمو في حجم كمشة او اكبر قليلا وهمسوا بين وريقاتها اخباراً عن حدائق الجنيات فعدلت عن النمو.

البونزاي طفلة نبات قرر الانسان أن يساعدها على عدم النمو رغم كونها تطالب بكل ما تحتاج اليه أختها الشجرة الكبيرة.

ومثل ملكات الجمال اللواتي يحملن جمالهن الى بلدان العالم يعرضنه وينلن الجوائز: هكذا البونزاي حملت رقة وهمسات. من اليابان الى معارض الحدائق اليابانية في باريس فالتفتت العيون وتركزت.

وفي لبنان نجاحها خجول. بعض المشاتل تحوي قليلات منها. وحين نراها فأنما تكون مليئة بالحيوية والعافية. ففي حديقة السيدة اولفا شماس في الرابية التي تآخت مع النبات: منذ مدة طويلة: وصارت تفهم حاجاتها ومطالبها التي لا تتعدى الهواء والماء والنور والاناقل الحنونة الخضراء.

وبين خمسة عشر سنتيمتراً ومتر ونصف يراوح طول اشجار البونزاي وهي انواع: الصنوبرية: من فصيلة الصنوبر المتعددة، وتلك التي تفقد اوراقها في الشتاء وحاملة الثمار والازهار.

ومزاج البونزاي يرتاح الى الاجواء الخارجية المتشمسة والمهواة صيفاً وشتاء. وعند الضرورة تعيش ثلاثة أيام او خمسة داخل البيوت. والقد الرقيق يرفض الانتقال السريع من الامكنة الباردة الى الدافئة. والبونزاي رغم رقتها تتحمل الجليد ولكن متى هبطت الحرارة الى عشر تحت الصفر وجبت حمايتها بالقش.

وكزهرة الامير الصغير تتطلب مياه الامطار او مياه الشرب المعتدلة: وكي لا تجف تربتها وتعطش فأن من الضروري ريها يومياً. وفي الصيف غمرها في الماء مدة نصف ساعة.

والسيدة شماس التي حفظت مزاج تلك الاشجار القزمة شكت في الاحواض قشة تستعملها للتلقيح، وهي توصي بعناية البونزاي كما الام بطفلها والوريقات يجب رشها بالماء رذاذاً. واذا الشجيرة من النوع الذي يفقد اوراقه في الشتاء فمن الافضل رش وريقاته بعيداً عن الشمس لئلا تحترق.

والسماد السائل مع نقيطات من الفيتامين يرد الى البونزاي لونها النضر.

ويقول الاختصاصيون في تربية البونزاي أن الحوض يغير مرة كل ثلاث سنوات للتي تفقد وريقاتها في الشتاء ومرة كل خمس سنوات للدائمة الخضرة.

ومن شروط الاعتناء بالبونزاي غمر الشروش بقماشة عند نزعها، فلا تبرد ولا يلفحها الهواء وتموت.

وجذور الشجيرات تقلم وتشذب حتى ثلث طولها: والتربة المحيطة بها يجب ان لا ترص كثيراً لئلا تمنع الهواء عن الجذور وتسلل الماء اليها في راحة. واذا اعتني تماماً بالشجرة المرأة فانها تعيش حتى الثمانين او التسعين.

ومن الاشجار التي حولها فنانو النبات اليابانيون الى بونزاي: اي الى اشجار قزمة كل انواع الصنوبر والعرعار والارز واشجار الكرز والتفاح والدراق والحامض والبرتقال والافندي والرمان والقطن والياسمين الشتوي الاصفر.

كيف عشانا نعد حديقة يابانية بأنفسنا؟ الشرط الاول قطعة من طبيعة يسميها اليابانيون السايكي. وهذه صخرية ذات ٦٠ سنتيمتراً وعلو ثلاثة سنتيمترات. ويثقب الصخر ويملأ تربة ويزرع محيطه بشجيرات العرعار القزمة. وحول جذور العرعار مزيج من رمل الجنائن وتربتها. ونمد شريطاً حديدياً رفيعاً من داخل التربة حتى جذر الشجيرة وندخله في ثقب في الصخر ليخرج من ثقب آخر ويعقد. فتقف الشجيرة صامدة. وتغلف الصخرة بكلسة نسائية لتتحمل التربة خلال الري دون ان تهبط وندع الكلسة سنة كاملة الى أن ينبت الطحلب الاخضر حول الصخر.

مي منسى





الياسمينة العملاقة قزمة تزهر وتعطي.

صنوبرة صغيرة مقولبة.

بيئتنا قصص قصص

مهلكم على الفرّي حتى يبيض

لماذا قوانين الصيد في بلادنا لا تبيح صيد الفري الا بعد ١٥ ايار؟ واضعو القوانين ادركوا: اثر خبرة: ان هذا الطائر المفيد يبيض ويتكاثر في ربوعنا بين اواسط شباط واواسط ايار: واصطياده: في هذه الفترة: يعدم عشرة منه في واحد. ولعل اي تشريح لفراية مقتولة في نيسان يبين انها كانت على وشك ان تبيض. فهل يرضى الصيادون ان ينقرض الفري؟

الفري: كالديك الفصيح: من البيضة يصيح. من فصيلة الدجاجيات: شبيه بالحجل، لكن منقاره اقصر: ولا يعيش رفوفا مثله. يفضل الانفراد: ويتزوج واحدة. على ان انثاه مزواج: لا ترخي ذكرا من شرها. شرهة وأكولة. لونها رمادي منقط على عكس بطن الذكر الساده. ولذا لا حياة زوجية مثالية بينهما. هي تبيض بين ٨ و ١٥ بيضة في شكل اجاصة وحجم جوزة صغيرة. وهو لا يحضن ولا يهتم بالعش. وقد تبيض هي في مزرعة تربية الفري ٤٠ بيضة موشحة، لكنها لا تحضنها. ومربو الفري يضعونها في الفقاسة او تحت قرقة دجاج. ولو لم يكن الفري بياضا لانقرض من زمان.

صحيح انه طائر مهاجر. يحمل بيته ويطير: لكنه يبيض عندنا. ويبيت: لولا خوفه من فوهات البنادق. هجرته الدائمة هدفها الطعام. وطعامه حبوب وحشرات يبحث عنها: كل سنة: بين افريقيا الشمالية واوروبا الجنوبية والوسطى وشواطىء المتوسط الشرقية. لديه ثلاثة خطوط هجرة. ويقطع البحر مرة واحدة على ارتفاع يراوح بين مترين وثلاثة. ولذا يصل الينا في اواخر شباط منهوك القوى وضعيفا. عندنا يقوصونه باكرا: وفي مصر تتلقاه شباك الصيادين فتحصده. صيده له اصوله. والكلب البارع يعرف كيف «يشبل» الفراية مستجيبا لصوت صاحبه «شيلها».

علاقة الانسان بالفري ما اقتصرت على صيده واكل لحمه اللذيذ. الرومان ربوه بغية اقامة مبارزة بين طائرين منه: حفلة مصارعة: كمصارعة الديوك على طاولة. وحلاف على حبة برغل. واقتتال حتى موت احد الخصمين. على ان القوانين منعت هذه المبارزة. والاسياد الصينيون وضعوه في اكمامهم «شوفاج» خاصا بهم. والاميركيون عرفوا انواعا من الفرى لم تتأقلم في اوروبا. والالمان استخدموه في الحرب العالمية الاولى للقضاء على حشرة السطاطا الدوريفور Doryphore. والصيادون: في كل مكان. يسنون اسنانهم عليه متناسين انه مفيد.

لا احد يريد من الصيادين الا يصطادوه. اصطادوه: السنة: بعد اسبوعين حتى اواسط آب: فهو كثير. لان موسم الحبوب جيد. ولكن: على مهلكم عليه اليوم حتى يبيض. ويبيت: ويفقس. ويأكل ما طاب له من حشرات مضرة.

ا. ز

(المعلومات العلمية من الدكتور جورج طعمه)

عصفور

جاءنا: اصطيد في منطقة ذوق مصبح ـ كسروان ـ تاريخ ١٩٧٥/٤/٢٤ عصفور صغير جدا يشبه الى حد بعيد القبرة ويحمل في احدى رجليه سوارا معدنيا مكتوبة عليه:

BC 41323
RADOLFZELL
GERMANIA

عل نشر ذلك في صحيفتكم الكريمة يفيد من يهتم بهجرة الطيور.

أنور صابر

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٥	٥	٧	٢	١	٧	٤	٢	٨	٥	٧	٠	٦	٣	٠	٩	٣	١	٧	٦	١
٢	٦	٣	٠	٨	٤	١	٢	٨	٥	٥	٣	٧	٠	٩	٣	٧	١	٦	٣	٢
٩	٠	٣	٦	٢	٨	٦	٢	٩	٤	٦	٠	٨	٢	٤	٧	٢	٨	١	٥	٣
٥	٢	٠	٥	٣	٩	٢	٧	٢	٠	٨	٣	١	٦	٤	٩	٥	٢	٨	٦	٤
١	٥	٦	٢	٤	٦	١	٤	٣	٨	١	٧	٤	٦	٨	٣	٦	٠	١	٤	٥
٩	١	٣	٧	٢	٣	٧	٢	٦	٢	٥	٣	٢	٨	٣	٥	١	٧	٢	٧	٦
٠	٣	٥	٣	٧	٢	١	٤	٢	٧	٣	٦	١	٦	٤	١	٨	٤	٩	٢	٧
٥	٢	٧	١	٣	٥	٧	١	٤	٢	٨	٥	١	٨	٣	٩	١	٦	٥	٤	٨
٩	٤	٠	٨	٤	٢	٩	٦	٣	٦	٣	٢	٣	١	٧	٣	٧	٤	٦	١	٩
١	٢	٦	١	٣	٧	١	٣	٥	١	٤	٨	٢	٤	٠	٧	١	٥	٢	٦	١٠
٤	٤	٢	٠	٤	٨	٥	٢	٧	٣	٨	٢	٥	٠	٩	٦	٤	٧	١	٣	١١
١	٢	٣	٦	١	٤	٢	٩	٠	٦	١	٤	٧	٢	١	٨	٢	١	٥	٧	١٢
٣	٥	٢	٤	٦	٩	٥	٧	٢	٧	٤	٢	٠	٠	٩	٤	٢	٧	٢	٥	١٣
٠	١	٦	٤	٢	٨	٠	٣	٥	٤	٥	٧	٥	٣	٦	٩	٥	٠	٧	١	١٤
١	٦	٥	٥	٣	٤	٦	٢	٨	٤	١	٦	٢	٨	٥	٧	٣	٩	٥	٨	١٥
٦	٣	٥	٢	١	٤	٠	٦	٢	٤	١	٥	٢	٠	٣	١	٨	٤	٦	٢	١٦
٢	٦	٤	٢	٥	٣	٦	٤	٨	٦	٧	٤	٩	٦	٤	٨	٦	٧	٥	٩	١٧
٣	٢	٧	٤	٥	٢	٤	٦	٣	٥	٧	٣	٥	٢	٤	٧	٥	٣	٦	٤	١٨
٨	٣	٢	٥	٦	٤	٧	٣	١	٦	٣	٥	٢	٤	٥	٣	٦	٢	٤	٠	١٩
٥	١	٤	٧	١	٢	٣	٨	٥	٩	٧	٢	٩	٧	٦	٨	٣	٦	٤	٧	٢٠

(اعداد: ربعمد)

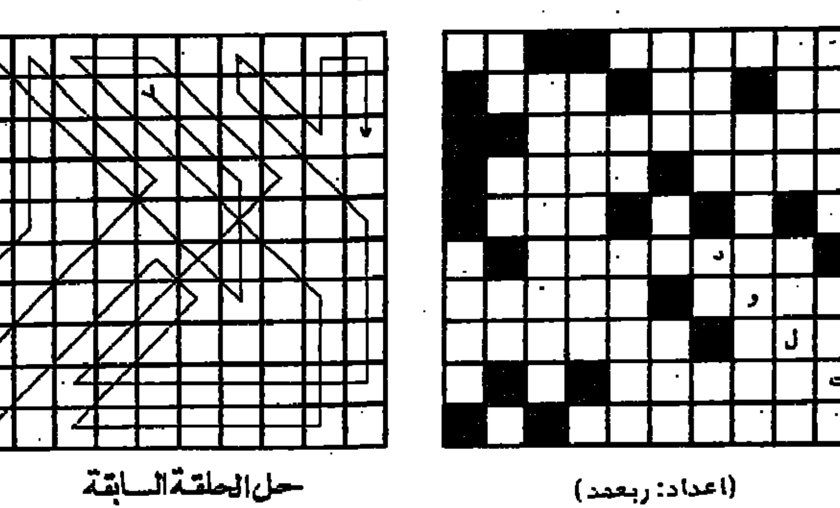
● ابحث عن هذه الاعداد في جميع الاتجاهات. كل رقم يشطب مرة واحدة: لكن هناك ارقاماً لا تشطب ابداً. وبعضها يشطب اكثر من مرة. اول رقم تجده من اية فئة. يدلك على عدد ارقام تلك الفئة.

● السابقة كانت العقابيل.



٢٣١٥٢٠	٧٣٧٧١١	٩٢٥٩٢٢	٦٠٧٥٨٢	٤٧٥٣٦٤
٩١٤١٣٠	٦٢٦٢٣١	٣٧٢١٤٢	٨٦٦٢٠٣	٥٧٢١٧٤
٥٦٢٧٣٠	٤١٧٥٣١	٧٣٦١٤٢	٧٢٧١٥٣	٩٥٧٦٨٤
٣٥٦٢٤٠	٥٣١٧٣١	٥٢٨٢٤٢	٥٤٥٧٥٣	٨٣٦٤٣٥
٧٢٥٨٤٠	٥٦٤٧٣١	٢٤١٦٤٢	٩٣٧١٦٣	٧٢٨٠٤٥
٠٧٥٣٦٠	٦٣٠٨٤١	٤٠٧١٥٢	٧٥٢٥٦٣	٦٢٣٢٦٥
١٣٢٥٧٠	٤٢٤٢٥١	٦٥٤٣٥٢	٨٤٢٩٦٣	٨٥٩٢٧٥
٢٩٥١٩٠	٥٨٣٢٦١	٨٤٦٢٥٢	٨٣٦٠١٤	٧١٢٣٨٥
٦١٤٢٩٠	٦٩٥٠٧١	٧٦٣١٦٢	٥٣٠٨٢٤	٧٢٣٧٢٦
٦٧١٣٩٠	٦٤٧٣٧١	٢١٨٤٦٢	٩٦٥٦٤٤	٩٤٨١٤٦
٢٧٢٤٩٠	٦١٩٣٨١	٣٦٢٨٦٢	٦٨٢٥٩٤	٨٣٥١٨٦
١٧٤٦٩٠	٢٦٠٤١٢	٥٣٩٢٧٢	٥١٨٢٧٤	٧٤٦٣٨٦
٨١٤٣١١	٥١٢٨١٢	٤٦٩٥٧٢	٥٥٤٧٢٤	٨٠٦٣٤٧
		٧٣٥٣٨٢		

الكلمات الموصولة



(اعداد: ربعمد)

حل الحلقة السابقة

● املأ المربعات الفارغة بهذه الكلمات، منطلقا من الكلمة الموجودة داخل المربعات، بحيث تبدأ كل كلمة بالحرف الذي انتهت به سابقتها من المربع ذاته.

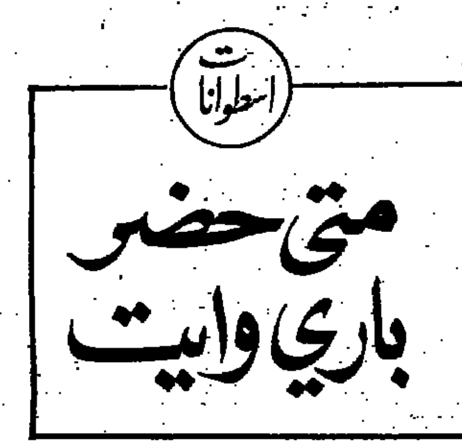
● الكلمة تسير في اي اتجاه وتنتهي دائما عند مربع مسدود او عند جدار الحلقة.

● الاحرف التي تستعمل مرتين او اكثر تؤلف كلمة التقاطع.

● كلمة التقاطع: المصيبة:

ثمانية احرف

اب	دولت	قباني
اب	دولت	قلاع
بالوناج	ربيكا	كما
بخاش	زد	له
تماثيل	سماهر	مشط
تسمح	شبق	مشط
جيدو	طباخ	نارلي
حفيف	طن	هندوراس
خرز	عمرك	وهم
	فاروق	يستسلم









Country Life — Roxy Music

في الاسطوانة الرابعة لفرقة «روكسي ميوزيك»، لا يزال براين فيري المؤلف والمغني الاول يسطر اسلوبه على الفرقة. ولا نرى فرقا كبيرا بين اسطوانة كهذه واخت لها «مكان آخر وزمن آخر» صدرت لبراين فيري منفردا منذ بضعة اشهر. سوى ان انتاج فيري الفردي يبقى اقوى شخصية وذا اداء خاص يلمع اكثر من اداء الاسطوانة للفرقة. واذا قارنا اسطوانتي فيري الاخيرتين «هذه الاشياء الاخيرة» و «مكان آخر وزمن آخر» باعمال فرقة «روكسي ميوزيك» لمسنا تفوق فيري، في الاداء الافرادي.

ورغم كون اسم «روكسي ميوزيك» صار يشكل نوعا من الظاهرة الموسيقية، فانه لم يستطع بعد ان يحقق ما يهدف اليه من بلوغ موسيقى روك رائدة.

(●●)

Michel Polnareff — Michel Polnareff

ميشال بولناريف الذي عرفناه اول ايام غنائه (اي في زمن اغنية «ارجوك احبيني» وغيرها) غير بولناريف اليوم.

في هذه الاسطوانة هبط وبطلت له تلك الشخصية في الاداء وكانت تميزه. موسيقاه هبطت. اغانيه هبطت الحانه وايقاعاته هبطت. صوته فقد التأثير ولو لبث لمعانه في بعض المقاطع.

اغلب اغاني الاسطوانة مبتذلة من التي يؤديها المبتدئون في الغناء. بولناريف هنا لا يعكس سنوات عديدة في الاداء ولا سيما عندما تكون اولى هذه السنوات متفوقة الموسيقى والاداء.

(●)

I love you more and more — Tom Brock

روح باري وايت واضحة في الاسطوانة التي صدرت من انتاجه. وواضح ايضا ان توم بروك يحاول تقليد وايت في موسيقاه رغم كونه يصعب عليه تقليده في الاداء اذ صوته رفيع نسبة الى صوت وايت.

ومن يستمع الى الاسطوانة طالبا موسيقى باري وايت فيها، لا شك يفضل سماع اسطوانة لوايت نفسه مع ادائه العميق. والذين لا يرغبون موسيقى وايت، لن يرغبوا الاسطوانة. وفي التالي تصبح اسطوانة توم بروك خارج الفريقين.

وجود باري وايت، لا يجعلني ارى مدى انتشار اسلوب غنائي مثل الذي نهجه توم بروك في الاسطوانة.

(●●)

Eldorado — Electric Light Orchestra

تجارب فرقة «الكتريك لايت اوركسترا» لا شك في كونها من الانجح والاكثر توفيقا. ومنذ اصدرت الفرقة قطعة «رول اوفر بيتهوفن» باسلوبها المازج الكلاسيك والحديث، وهي تحلق اعلى واعلى.

وفي الاسطوانة بلغت الفرقة اوجها في ناحيتي التأليف والتوزيع. فوضعت قطعة سمفونية ذات مقاطع وحركات وما يتبع من بناء سمفوني. ومنذ بدء «افتتاحية الدورادو» نشعر بكون الفرقة اعتمدت البناء الكلاسيكي المنهج ولكن في طابع باطني حديث ولا سيما في القطعة الثانية من الوجه الاول «لا استطيع ان اخرجه من رأسي».

ويجب الاشارة الى التشابه الظاهر بين فرقة «الكتريك لايت اوركسترا»: و«البيتلز» ولا سيما في تنويع اشكالها الغنائية.

وهذه السمفونية التي يمكن ان تؤديها اوركسترا سمفونية كاملة، لا شك تبشر بولادة موسيقى جديدة لم تكن لتتوافر لولا الفرقة الكبيرة.

(●●●●)

Olympia 75 — Michel Sardou

في مسرح الاولمبياد كما في معظم الحفلات الحية والمباشرة، يؤدي المغنون اغانيهم ذات الانتشار الاوسع. ورغم كون العطاء لا يكون في الاداء المباشر في الدقة والكمال والصفاء التي تتوافر في الاستوديو، فانه يبقى اكثر حرارة واقرب وادفأ.

ميشال ساردو لم ينجح تماما في اسطوانته السابقة. لكن اداءه في اولمبيا باريس يختلف. فعندما نسمعه يؤدي ونلمس ردة فعل جمهوره، نحس بحضورنا في الحفلة، ومن انجح اغاني الاسطوانة «الطفل» و «المتزوجون الشيوخ».

وساردو، مثل المغنين الفرنسيين يليق به الاداء الهادىء دون السريع. لذا يتفوق في اغنية مثل «المتزوجون الشيوخ» الهادئة اكثر من «زومبي دوبون» الاسرع.

(●●)

رمزي الريحاني

تقديرنا: (● ـ غير ناجح)، (●● ـ مقبول)؛ (●●● ـ للجميع)؛ (●●●● ـ لهواة الموسيقى) (★★ ـ تحفة).





...وسافر عرفات الى موسكو بجواز مصري

المخابرات المصرية كانت تعتبر «فتح» فرعاً من الاخوان المسلمين
وهي حذرت عبد الناصر من خطة فلسطينية... لاغتياله!
عبد الناصر: من حق الفلسطينيين ان يرفضوا القرار ٢٤٢


جمال عبد الناصر وياسر عرفات.

اتفاق القاهرة ١٩٧٠: الملك حسين وعرفات يتصافحان امام عبد الناصر.

بحلول ١٩٦٨ بدأ ارهاق الاحداث يؤثر على صحة عبد الناصر. كان عبد الناصر يشكو من مرض السكري منذ سنوات عدة: وأصبح الان يتعرض لنوبات من الالم الشديد. وفي شهر يوليو (تموز) سافر الى الاتحاد السوفياتي ليبحث ــ أساساً ــ في أسباب التأخير في شحنات الاسلحة: وليؤكد للسوفيات مرة أخرى الحاجة الى مقاتلة ــ قاذفة تستطيع ان تواجه الطائرات الاسرائيلية «الفانتوم» الاميركية الصنع. وانتهز فرصة وجوده في الاتحاد السوفياتي لاجراء فحص طبي في مستشفى بيرفيكا. وفي تلك الظروف فضل ألا يعامل كضيف رسمي: ونزل في أحد بيوت الضيافة الكبيرة في تلال لينين المطلة على نهر موسكفا. وكانت للرحلة أهميتها من ناحية أخرى: لان عبد الناصر صحب معه ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية: وكانت تلك أول مرة يذهب فيها عرفات الى موسكو.

وكانت المرة الاولى التي اتصلت فيها جماعة «فتح» بالسلطات المصرية في العام ١٩٦٦. وفي ذلك الوقت كانت المخابرات المصرية مسؤولة عن كل أوجه النشاط السري والحركات الوطنية في العالم العربي: وكانت: ويا للاسف: مقتنعة بأن «فتح» فرع من جماعة الاخوان المسلمين: التي حلتها السلطات المصرية وأوقفت نشاطها عقب المحاولة التي قام بها أحد أعضائها لاغتيال عبد الناصر في العام ١٩٥٤: وكان لهذا الاعتقاد أثره في أن الاتصالات الاولى لم تسفر عن شيء. وحين وصل خالد الحسن (أبو السعيد) الى القاهرة كممثل عن «فتح» جاء لمقابلتي وحاول ان يشرح لي ما تمثله حركة «فتح»: وحاولت ان أمهد له السبيل: لكن الشكوك بالنسبة الى الحركة كانت من القوة بحيث كان من المستحيل أجراء أي اتصال في شأنها مع عبد الناصر أو المشير عامر. وفي بداية العام ١٩٦٧ كان عبد الناصر قد بدأ يفكر في الطرق والوسائل لتنشيط جبهة ثانية: وكان اسم «فتح» قد بدأ يرتبط همساً بعدد من العمليات العسكرية المحدودة كان من شأنها ان أصبحت الاحتمالات أكثر اشراقاً. ثم جاء الى القاهرة فاروق قدومي (ابو اللطف): وأنضم اليه بعد ذلك صلاح خلف (أبو اياد): وكانا على موعد معي حرى ترتيبه سراً: وقد صحبتهما لمقابلة عبد الناصر: وتم الاتفاق على ان ينضم اليهما ياسر عرفات: وأن يضمنا كلنا اجتماع آخر.

وتحدد موعد للاجتماع: لكن المخابرات المصرية لم تكن قد غيرت رأيها بالنسبة الى «فتح». وفي صباح اليوم المحدد للاجتماع تلقيت مكالمة تلفونية من أحد أعوان عبد الناصر قال فيها: «أننا لا نريد ان نزعج الرئيس. لكننا نجد أنه لا بد ان نبلغك أننا لسنا مرتاحين الى نيات الرجال الثلاثة الذين سيتوجهون معك لمقابلة الرئيس بعد ظهر اليوم. ونرجوك ان تبلغهم أنهم سيخضعون للتفتيش قبل مقابلة الرئيس: وأن سلاحهم سينزع منهم اذا كانت هناك ضرورة لذلك». وقلت: «أرجوكم... اتركوا هذه المسألة لي... ولا تفتشوا أحداً».

ما هذا الذي تحمله... مسدس؟

وجاء الفلسطينيون الثلاثة الى مكتبي من مكان مؤتمن في القاهرة تستخدمه «فتح» في قلب العاصمة لنذهب معاً الى بيت عبد الناصر في منشية البكري. وصحبتهم في سيارتي التي توليت قيادتها بنفسي. وفي الطريق حاولت ان أعالج المسألة في كثير من اللباقة والذوق: وقلت لياسر عرفات الذي كان يجلس الى جانبي في المقعد الامامي: «ما هذا الذي تحمله... مسدس؟ أنك ستخيف الجميع. وأنت يا أبو أياد... هل تحمل مسدساً أيضاً؟» وقال عرفات انه يشعر أنه عار تماماً من دون مسدس: بينما قال ابو اياد أنه لا يستطيع ان يخطو خطوة من دون مسدس. وقلت: «وأنت يا أبو اللطف» فرد: «أنا مدني: ولا أحمل مسدساً». وعندما وصلنا الى منزل عبد الناصر ودخلنا الصالة جاء سكرتير عبد الناصر يهمس في أذني أنه لا بد لحرس الرئاسة من أن يأخذ مسدسات السادة، فقلت له أن يبتعد. وفي تلك الاثناء تنفست الصعداء اذ رأيت عرفات وأبو اياد يخلعان أحزمة مسدسيهما تلقائياً ويضعانها على أحد المقاعد بمجرد أن صعدنا لمقابلة عبد الناصر.

وبدأ عبد الناصر الاجتماع ضاحكاً: «طبقا لرسالة تلقاها رجال مخابراتنا من الكويت: فانكم أنتم الثلاثة انما جئتم الى هنا لتغتالوني». وقلت أن هذا هو السبب في أني حاولت ان أحملهم على خلع سلاحهم. وقد احتج ثلاثتهم بأن هذه الرسالة لا تزيد عن مجرد محاولة يقوم بها البعض للوقيعة بين مصر و«فتح». وعندئذ شرح عبد الناصر وجهة نظره في حركة المقاومة الفلسطينية: وقال انه لا يرى سبباً لاي تناقض بين مصر وبينها: وأننا قبلنا قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ على رغم أننا لا نأمل كثيراً في أن يؤدي الى شيء لانه يحقق مطالب مصر وسوريا والاردن اذا طبق تطبيقاً صحيحاً. أما بالنسبة الى الفلسطينيين فان مصر تعلم أن القرار لا يحقق مطالبهم: «ولديكم كل الحق في عدم قبوله»، وأضاف: «وليس هناك من سبب يدعوكم الى عدم معارضة القرار علانية: لانه لم يوضع من أجلكم».

ومضى عبد الناصر في حديثه مع الرجال الثلاثة فذكر ان من بين المشاكل التي تواجه مصر مشكلة عدم وجود عنصر فلسطيني في الصراع. ثم قال: «اني سأشعر بسعادة لا توصف لو استطعتم ان تمثلوا الشعب الفلسطيني: وتمثلوا الارادة الفلسطينية للمقاومة: سياسيا باشتراككم: وعسكريا بأعمالكم». وقال انه يجب على «فتح» ان تكون مستقلة تماما عن جميع الحكومات العربية: وان كان عليها ان تنسق اعمالها معها. وتساءل: «ولماذا لا تكونون بالنسبة الينا كما كانت جماعة شترن؟... أو كجماعة بيغن (بالنسبة الى اليهود)؟.. ان عليكم ان تكونوا سلاحنا غير المسؤول... وعلى هذا الاساس فاننا سنقدم اليكم كل ما نستطيع من عون».

وكان الاجتماع طيبا: بدأت السلطات المصرية بعده تنسق نشاطها مع «فتح» وتعاون في تدريب رجالها وتزويدهم بالسلاح. ولم يكن الاردنيون سعداء بهذا التطور: وفي يوم اكتشفوا طائرتين من بين الطائرات التي وصلت الى مطار عمان كانتا محملتين بالسلاح المرسل الى رجال المقاومة الفلسطينية: وارسل الملك حسين رئيس وزرائه بهجت التلهوني الى القاهرة اكثر من مرة يشكو من العون الذي تقدمه مصر الى المقاومة.

وفي اعقاب سلسلة الغارات الاسرائيلية على قواعد المقاومة في الاردن، بدأت المقاومة محاولات لشراء السلاح من اوروبا الغربية. وكان زعماء المقاومة قد قرأوا في مجلة «أفييشن ويك» (أسبوع الطيران) عن صاروخ مضاد للطائرات اسمه «رد آي» (العين الحمراء) يمكن رجلا واحداً ان يحمله (وهو الصنو الاميركي لصاروخ «ستريلا» الروسي الذي لعب دورا بالغ الاهمية في حرب اكتوبر ١٩٧٣). ولما كانوا يريدون ذلك الصاروخ: فاني اقترحت على عبد الناصر ان يقدمهم الى الروس يتفاوضون معهم للحصول على الاسلحة منهم ما دامت متطلبات المقاومة تفوق المدى الذي تستطيع مصر ا تزودهم به في سهولة.

سافر الى موسكو بجواز سفر مصري

وهكذا سافر عرفات مع عبد الناصر الى موسكو في العام ١٩٦٨: وقد سافر بجواز سفر مصري صدر اولا باسم محسن امين ثم تغير باسم عبد الفتاح ابرهيم: ووضع اسمه ضمن قائمة اسماء الفنيين من اعضاء الوفد. وكانت الطائرة التي سافرنا عليها طائرة سوفياتية: لان الروس كانوا يرون ان هناك خطرا حقيقيا من سفرنا على طائرة مصرية احتمالا لان يهاجمها الاسرائيليون فوق البحر الابيض المتوسط. وطوال الرحلة التي استغرقت خمس ساعات كان عبد الناصر يحس بآلام شديدة ولا سيما في ساقيه وفخذيه: وقد قضى الرحلة كلها راقدا على سرير. وحين اقتربنا من موسكو ذكرته ان الفرصة لم تتح لعرفات للتحدث اليه خلال الرحلة واقترحت ان آتي به اليه ليبحثا في الخطة معا خلال ربع الساعة الباقي على هبوط الطائرة. ووافق عبد الناصر على الاقتراح: ثم قام وارتدى ملابسه وبعدها جئته بعرفات. لكن الطائرة تعرضت في اثناء الهبوط لعاصفة جوية: ازرق خلالها لون عرفات: وبذل جهدا جبارا للسيطرة على نفسه حتى لا يبدو ــ وهو زعيم «فتح» ــ في صورة غير مناسبة في اول زيارة له لموسكو.

وانقضى معظم اليوم الاول في بحث المشكلة الاصلية: مشكلة امدادات السلاح. وكان لدى السوفيات بعض الشكوى من ان مستشاريهم في مصر لا يلقون التعاون الكافي: ولكننا استطعنا ان نتوصل الى اتفاق جديد في شأن دفع مرتبات هؤلاء المستشارين بالجنيه الاسترليني. وبعد تناول طعام الغداء قدم عبد الناصر ياسر عرفات الى كوسيغين وبريجنيف وبودغورني. وفي اليوم التالي طلبوا من عرفات ان يحضر الى مبنى اللجنة المركزية حيث قابل مازاروف مسؤول حركات التحرر الوطني واثنين من الجنرالات: وقدم اليهم فكرة عن اهداف المقاومة وقوتها واحتياجاتها (...)

في سبتمبر (ايلول ١٩٦٩) كان الموعد قد تحدد لعقد مؤتمر مهم في القاهرة لحكومات الدول التي اطلق عليها اسم «دول المواجهة» حضره ممثلون عن سوريا والاردن والعراق: والرئيس السوداني جعفر نميري ــ الذي كان قد تولى الحكم في السودان عقب انقلاب حدث في شهر مايو (ايار) ــ ثم انضم اليه بعد انعقاده بوقت قصير الرئيس الجزائري هواري بومدين. وكان لاجتماعات مؤتمر المواجهة هذا اثر عجيب في بعض الدول العربية الاخرى التي لم تكن مشتركة اشتراكا فعليا في المعركة والتي كانت مع ذلك تشعر بشيء من الغيرة. وعلى سبيل المثال فان الملك الحسن: ملك المغرب: اختار وقت انعقاد المؤتمر ليدعو لفكرته في عقد مؤتمر «قمة» عربي جديد. وقد اشار عبد الناصر اشارة خفيفة الى هذا النوع من المواقف خلال كلمة القاها في احد اجتماعات المؤتمر حين قال: «اننا نريد ان نرى الجميع حاضرين هنا: ولكني لست واثقا مما يمكن ان يحدث حين نجتمع كلنا معا. ان الكثير مما يقال يتسرب، وتبرز الى السطح اعرب المنازعات الشخصية. واذكر، على سبيل المثال: اني قابلت الرئيس بورقيبة منذ فترة غير بعيدة، وكنا غارقين في الحديث في مسائل سياسية خطيرة حين رأيته ينظر الى فجأة ويقول: «قل لي... لماذا انت طويل وانا قصير؟» وقد ذهلت للسؤال: وقلت اني لا اعرف ردا عليه وان عليه ان يسأل الله سبحانه وتعالى. واظن ان لدينا بالفعل ما يكفينا من المشاكل التي لم تجد حلا: ولسنا في حاجة الى اضافة مزيد اليها من نوع: لماذا بعض الناس طوال وبعضهم قصار».

وفي الجلسة الاولى للمؤتمر التي انعقدت يوم اول سبتمبر (ايلول) قرأ الفريق محمد فوزي تقريرا مهماً عن الموقف السياسي والعسكري اعده رؤساء اركان دول المواجهة: اختتم بانه في حال التنسيق اللازم بين الجيوش المعنية (والذي يفترض في طبيعة الحال خلق جبهة ثانية عاملة) فانه يصبح في امكاننا ان نكون مستعدين للمعركة خلال ثمانية عشر شهراً.

هل هم بعثيون؟ هل هم ناصريون؟

وكان الملك حسين يلقي خطابه في الجلسة الاولى للمؤتمر حين تلقى عبد الناصر وهو في الجلسة أول نبأ يقول أن انقلابا وقع في ليبيا ضد الملك ادريس. وكان الحدث مدعاة لبعض الحرج لما هو معروف عن العلاقات الوثيقة التي تربط الملك حسين بالملك ادريس: ذلك أن الدول «التقدمية» ستشعر لا محالة ان اقصاء الملوك قد يكون مقدمة لاقصاء ملك آخر.

وبمجرد ان اذيع النبأ راحت الوفود تناقش اهميته. وكان عبد الناصر لبقا حين وقف وقال: «أذكر اننا كنا في احدى الفترات في حاجة ماسة الى المال لشراء السلاح. وقد أرسلت حسن صبري الخولي لمقابلة الملك الذي وعد بأن يقدم الينا على الفور مبلغ ٢٠ مليون جنيه ولم يكن له الا طلب واحد هو: ان نعيد اليه «مسبحة» كان احد اجداده قد اعطاها للجامع الازهر ولا تزال، على ما يظن، معلقة هناك. وقلت لحسن صبري الخولي ان يذهب الى الازهر ويأتي بالمسبحة ويقدمها الى الملك. ففعل».

وكان الجميع في طبيعة الحال يحاولون التخمين حول من يمكن ان يكون هؤلاء الذين قاموا بالانقلاب. هل هم بعثيون؟ هل هم ناصريون؟ ام ماذا؟ وجاء اول مفتاح لحل لغز هويتهم عن قسم الاستماع في «الاهرام» الذي التقط واحدا من بلاغاتهم الاولى وفيه ان اهدافهم هي: «حرية، اشتراكية ووحدة». وكان في ذلك ما يبين انهم ليسوا بعثيين: لان شعار البعث كان دائما: «وحدة، اشتراكية وحرية».



وعلى رغم أن ترتيب كلمات الشعار قد لا يبدو مهما الا انه يجسد الخلاف بين عبد الناصر والبعث: فقد كان عبد الناصر يرى أن الوحدة لا يمكن ان تتحقق من دون الحرية: وبالتالي فلا بد للحرية من ان تتحقق اولا. وعلى اي حال: فاني حين قرأت تقرير الاستماع اتصلت بعبد الناصر في قصر القبة وقلت له انه يبدو ان من قاموا بالثورة قريبون منا في تفكيرهم. وفي الوقت نفسه تقريبا اوفد مجلس الثورة مبعوثا هو آدم حواس، للاتصال بالقنصلية المصرية في بنغازي وابلاغها ان رجال الثورة يريدون مقابلة اي شخصية من مصر. وحين سئلوا عمن يريدون مقابلته بدا كأن بين الاسماء التي تذكروها لحظتها اسمي انا بسبب مقالاتي في «الاهرام». وهكذا اتصل بي عبد الناصر وقال: «يبدو ان الناس في بنغازي يريدونك... وعلى هذا فمن الافضل ان تسافر الليلة».

وأعدت طائرة خاصة انطلقت بي الى بنغازي. وكانت الرحلة سيئة للغاية. كان مطار «العضم» لا يزال تحت سيطرة الانكليز، وحين اقتربنا منه قال الطيار انه تلقى اشارة تسأله عمن يكون، وعمن معه من الركاب: وعن جهته. وطلب مني تعليمات يرد بها على الاشارة: ولما لم تكن هناك ردود تعطى له: فانه قطع اتصاله ببرج المراقبة في مطار العضم وحلق بطائرته شاهقا. ومن حسن الحظ ان هذه الحركة نجحت لاننا لم نسمع شيئا بعد ذلك. وكان مطار بنغازي غارقا في الظلام حين اقتربت طائرتنا منه: ثم اضيئت بعض انوار احد ممراته لتكشف عن سيارات مصفحة تقف على جانبي الممر. وحين نزلت من الطائرة وجدت في استقبالي مصطفى الخروبي الذي علمت في ما بعد انه عضو في مجلس الثورة. وحين تقدمت منه اقدم نفسي احتضنني وهو يبكي ويقول: «أني لا اصدق عيني».

أننا كلنا مؤمنون بعبد الناصر

وتوجهنا معا الى القنصلية المصرية: حيث راح يروي لي كل شيء عن الثورة. قال: «اننا كلنا مؤمنون بعبد الناصر». وسألته عمن يكون قائد الثورة: فقال: «ستراه الليلة قبل ان تعود». (كنت قد رتبت للعودة في صباح اليوم التالي). «انك لا تستطيع ان تتخيل مدى طهارته». ثم سألته عن رتبته فقال: «ان رتبته اقل من رتبتي لانه تعرض للعقاب. كان نقيبا مثلي: لكنه انزل الى رتبة ملازم اول».

وفي نحو الساعة الثانية صباحا جاء معمر القذافي الى القنصلية. وكانت الصدمة بالغة لنفسي حين رأيته: فقد كان في مقتبل الشباب: وراودني التفكير في انه ربما كانت في الامر خدعة: وان هذا الشاب لا يمكن ان يكون قائدا لثورة ناجحة. لكني غيرت رأيي بمجرد ان بدأ يتكلم. لقد راح يتحدث في وضوح في عديد من الموضوعات: ثم قال فجأة انه واخوانه الضباط يريدون وحدة مع مصر، وانهم مستعدون للوحدة: وأكد انه كان يتتبع كل ما يجري في العالم العربي: وانه يعرف ان عبد الناصر يبحث عن جبهة ثانية ضد اسرائيل. وأضاف: «لكنه ينسى العمق. ان ليبيا هي العمق. ان لدينا مئات الاميال من الساحل على البحر الابيض المتوسط... لدينا المطارات... ولدينا المال... ولدينا كل شيء. قل للرئيس عبد الناصر اننا قمنا بهذه الثورة من اجله: وانه يستطيع ان يأخذ منا كل ما نملك ويضيفه الى مصادر العالم العربي الاخرى لاستخدامه في المعركة».

وأخذتني الدهشة البالغة لهذا العرض. وحين عدت الى القاهرة وجدت في انتظاري رسالة في المطار تقول أن الرئيس يريد ان يراني على الفور. وكنت قد صحبت معي في الطائرة مصورا صحافيا لاني كنت أعرف عن عبد الناصر عادة دراسة جميع الصور التي يمكن ان تقع في يده لاي شخص سيتعامل معه. وقد أكدت للقذافي ــ ولم يكن يريد لاي من صورة ان تنشر ــ ان الصور التي ستلتقط له هي من اجل عبد الناصر فقط. وطلبت من المصور ان يذهب لتحميض الصور وطبعها: بينما توجهت انا الى منزل عبد الناصر.

وقال عبد الناصر وأنا ادخل عليه: «ماذا وجدت»؟

قلت: «مشكلة».

قال: «لماذا؟ هل هم ضد مصر؟».

قلت: «ذلك أبعد ما يكون. المشكلة انهم أبرياء الى حد مذهل... اطهار الى حد مخيف. انهم رجالك... يريدون الوحدة معك».

ولم تكن دهشة عبد الناصر لما قلت اقل من دهشتي لما سمعت. وجعلني استعيد المرة بعد المرة تفصيلات رحلتي واجتماعاتي مع القذافي ورفاقه. ماذا كانوا يرتدون؟ كيف عامل الاخرون القذافي؟ هل خرجت بانطباع ان القذافي يسيطر على القيادة بالفعل؟ وحين قلت ان القذافي لم يكن حالقا ذقنه: قال: «أجل.. أجل.. أنت على حق في ان تقول لي كل هذه التفصيلات». لكني لما كنت لم اقض في بنغازي سوى ١٨ ساعة: وقضيت ليلة في حالها وبعضاً من ساعات الصباح التالي بلا نوم: فقد ظلت هناك أسئلة عدة وجهها الى عبد الناصر ولم يكن في استطاعتي ان اجيب عنها في تلك الساعة.

وفي اليوم التالي وردت برقية من بنغازي. وكان معي في الطائرة الى بنغازي ضابط اتصال عسكري: وضابط اتصال سياسي من ضباط المخابرات. وقد ظل الاثنان في بنغازي وبعثا من هناك يقولان ان تحذيرا وصل من المانيا الغربية ــ وكانت بين ليبيا وحكومة بون علاقات وثيقة لان المانيا كانت تحصل على كميات كبيرة من البترول الليبي ــ بان الالمان يساعدون الاتراك على اعداد حملة بحرية تستهدف اعادة الملك ادريس الى البلاد. وكان الملك يقضي اجازة في تركيا حين وقع الانقلاب: وكانت الفكرة ان من الممكن اعادته في الطريقة نفسها التي اعيد فيها الامبراطور هيلاسلاسي في العام ١٩٦٠ حين كان خارج بلاده وحدث ضده الانقلاب الذي دبره ابنه بالتعاون مع الرأس امرو. وقد أثار ما تضمنته البرقية بعض القلق في نفس عبد الناصر لانه كان في ذلك الوقت مهتما اشد الاهتمام بمسألة العمق اللازم للدفاع عن مصر: ولذا فقد كان من الاهمية القصوى ان يهيأ للثورة الليبية الوقت الكافي لتدعيم نفسها. وهكذا... رأيت عبد الناصر يمسك بسماعة التلفون بعدما انتهى من قراءة البرقية ويطلب الفريق فوزي ليقول له: «فوزي... اريدك ان تهدىء الموقف على جبهة القناة (كان ذلك في وقت بلغت حرب الاستنزاف ذروتها) وتستعد للعمل في الغرب». وتصورت ما ستكون عليه دهشة الفريق فوزي لهذا الامر، لكن الحقيقة ان لواء مدرعا نقل في تلك الليلة الى مرسى مطروح كما ابحرت مدمرتان وبعض الغواصات من الاسكندرية الى هناك.

ولم يسفر مؤتمر المواجهة الذي عقد في القاهرة عن نتائج محددة، وبدلا من ان يوافق على التقرير الذي قدمه الفريق فوزي، فانه قرر ان يعود كبار الضباط الذين وضعوا التقرير الى الاجتماع في شهر مارس (آذار) التالي للاتفاق على الخطوط النهائية لخططهم. وكما كان من المتصور فان الموضوع الاول الذي شغل افكار الجميع عقب انفضاض المؤتمر كان: الثورة الليبية، وما ستنتهي اليه (...)

«أننا نعتزم شراء قنبلة نووية»

بعد ذلك بفترة قصيرة قام معمر القذافي بأول زيارة له للقاهرة: واجتمع مرات عدة بعبد الناصر: وكان من الواضح ان جزءا كبيرا من معلوماته عن الشؤون الجارية مصدره دراسة الصحف: ولكنه كان تواقا الى ان يتعلم. وكان هناك امران مميزان له: اولهما ــ اعتماده على توجيه عبد الناصر في فهم السياسات العربية واعتماده على خبرة الثورة المصرية كنموذج تحتذيه ليبيا. وثانيهما ــ البساطة المتناهية التي ينظر فيها الى مشاكل الحرب والسلام.

وفي احدى المرات التي كان عبد الناصر يشرح له الفارق بين قوة العرب وقوة اسرائيل من حيث الدبابات والطائرات وغيرها: تحمس القذافي يقول: «لا... لا... لا بد لنا من ان ندخل مباشرة في حرب شاملة تبيد فيها اسرائيل». ورد عليه عبد الناصر ــ وهو بادي الصبر ــ ان ذلك مستحيل: لان الموقف الدولي لن يسمح لنا بأن نفعله: ولانه لا الروس ولا الاميركيين يمكن ان يسمحوا بقيام موقف يمكن ان تترتب عليه حرب نووية.

وسأل القذافي: «الدى الاسرائيليين قنابل نووية؟». ورد عبد الناصر بان ذلك احتمال قوي. فعاد يسأل: «وهل لدينا نحن قنابل نووية؟» ورد عبد الناصر: «كلا... ليس لدينا شيء منها».

وبعد ذلك بنحو شهرين او ثلاثة شهور قام الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا بزيارة مفاجئة لمصر ليقابل عبد الناصر: وطلب ان تحاط زيارته بالسرية: وقال ان الغرض الوحيد منها هو استشارة الرئيس. وسأله عبد الناصر عما يريد ان يستشيره فيه فقال جلود: «اننا نعتزم شراء قنبلة نووية». وسأله عبد الناصر من اين سيشترونها: فرد جلود بأنهم يعلمون ان الاميركيين والروس غير مستعدين لبيعها: لكن الصينيين قد يكونون مستعدين للبيع. وقال عبد الناصر ان حدى علمه ان القنابل النووية لم تكن ابدا سلعة للبيع: ورد جلود قائلا: «لا... نحن لا نريد قنبلة كبيرة: انما نريد قنبلة تكتيكية. وقد اجرينا اتصالا بالصينيين: وقلنا لهم اننا نريد ان يذهب واحد منا في زيارة لبلادهم: فردوا بانهم يرحبون بنا. وهكذا فاني سأسافر».

وسافر جلود متنكرا... فقد غير جواز سفره بجواز سفر مصري: وقام برحلته الى بكين عن طريق باكستان والهند. ولم يكن الصينيون يعرفون الغرض من الزيارة: لكنهم رتبوا له اجتماعا مع شو ان لاي شرح فيه نائب رئيس مجلس الثورة الليبي انه جاء الى بكين لمسألة مهمة جدا. وقال: «ان الصين فخر لجميع بلدان آسيا. لقد فعلتم الكثير لمساعدة الدول النامية: واثبتم للعالم انكم لا تقلون قوة عن الغرب. لذلك فقد جئنا اليكم من ليبيا نطلب عونكم. ونحن لا نريد ان نكون عبئاً عليكم: ونعرف ان هذه الاشياء تكلف الكثير من المال. اننا نريد شراء قنبلة نووية». وكان شو ان لاي مهذبا جدا: وراح يشرح لزائره بكل اللباقة والادب اللذين تشتهر بهما الصين ان القنابل النووية ليست للبيع: وانه وان كان مما يسعد الصين في طبيعة الحال ان تساعد في عمليات الابحاث: الا ان انتاج الاسلحة النووية لا بد ان يتم بأيدي الليبيين انفسهم: ولا بد لكل شعب من ان يتدرب على الاعتماد على نفسه... الخ. وهكذا عاد جلود خالي الوفاض.

أغرب مؤتمرات القمة في الرباط

في نهاية الامر: تقرر أن تمضي الاستعدادات قدماً لعقد مؤتمر قمة عربي، وتمت الموافقة على دعوة الملك الحسن: ملك المغرب: الى عقد المؤتمر في الرباط في شهر ديسمبر (كانون الاول). (...) وقد أخذ هذا المؤتمر شكل أغرب مؤتمرات القمة التي عقدت من قبل. كان مركز الاهتمام فيه ــ في طبيعة الحال ــ معمر القذافي: لانها كانت المرة الاولى التي يظهر فيها على المسرح الدولي. وكانت رئاسة المؤتمر للملك الحسن. وفي جلسة الافتتاح تقدم رئيس الديوان من الملك وقبل يده: ثم أبلغه ان اجراءات الافتتاح جاهزة. وكان الملوك والرؤساء كلهم ينتظرون في الغرفة المجاورة. وعندما شاهد القذافي ما فعله رئيس الديوان كسا الذعر وجهه وقال: «هل ترون؟.. ذلك الرجل ــ مشيراً الى رئيس الديوان ــ يقبل يد الحسن؟ أما زال تقبيل اليد معمولا به في العالم العربي؟ وهل ما زلنا متمسكين بهذه المخلفات من الاقطاع والعبودية؟.. كيف يمكننا أبداً ان نحرر فلسطين اذا كنا لا نزال نقبل الايدي؟». ونجم عن هذه الغضبة حرج شديد: حاول عبد الناصر بعده أن يهدىء القذافي.

وفي الجلسة الاولى للمؤتمر استمع الملوك ورؤساء الدول مرة أخرى الى تقرير من الفريق فوزي عن الاستعدادات للمعركة. ومرة أخرى تدخل القذافي مقاطعاً وتساءل: «أمن الحكمة في شيء أن تقال كل هذه الاسرار أمام كل الحاضرين هنا؟ ان من المؤكد ان من بينهم من سينقلها الى الاسرائيليين». ومع مضي المؤتمر في اجراءاته ازداد عدد من ارتفعت حواجبهم دهشة بعدما رأوا القذافي يوجه الخطاب الى رئيس المؤتمر باسم: «الاخ الحسن»: والى الملك فيصل باسم: «الاخ فيصل». وكان عبد الناصر يدعو الملك باسم: «الاخ الملك فيصل»: لكن القذافي تمسك باسم: «الاخ فيصل»، وقد وجه الملك فيصل الى الرئيس نظرة ذات مغزى: كانه يقول له: «ما الذي ستفعله في شأن صديقك؟».

وفي أحد اجتماعات المؤتمر ــ وكانت هناك شبه أزمة ــ خرج القذافي الى أحد الممرات التي تؤدي الى قاعة الاجتماعات وجلس بجانبي حيث كنت أجلس. وفي تلك الاثناء مر امامنا شخص حياني فرددت تحيته. وسألني القذافي: «من هذا؟» فقلت انه الجنرال اوفقير... «الا تعرفه؟»... وانفجر القذافي: «اوفقير؟!.. انه الرجل الذي قتل بن بركة». ووافقت على ان اوفقير كان متهماً بالاشتراك في عملية اغتياله. وقال القذافي: «كلا... لقد قتله... انه قاتل... فكيف يسمح له بأن يكون هنا بيننا؟... لابد ان يصدر الامر الى البوليس بالقبض عليه». وقلت ان ذلك امر صعب: لان اوفقير نفسه هو مدير البوليس. وعندها مر امامنا شخص آخر أعرفه وسألت القذافي: «هل تعرفه؟ انه الرجل المسؤول عن تلك الصفقة الكبيرة الخاصة مع احدى شركات السلاح واحدى شركات البترول والتي تقاضى فيها عمولة ضخمة. لعلك تذكر ولا شك تلك الفضيحة؟». ولم يكد القذافي يفيق من هذه الصدمة الجديدة حتى مر شخص ثالث من أمامنا وقلت للقذافي انه مساعد اوفقير. ولم أكد اتم كلامي حتى رأيته يتركني ويتجه مباشرة لمقابلة عبد الناصر حيث قال له: «اننا، في هذا المؤتمر، محاطون بلصوص ومتآمرين وجواسيس. ولا يمكن اجتماعاً كهذا ان يسفر عن اي خير. ومن الافضل لنا الا نكون هنا. وسأعود الى بلادي غداً».

وسمع الملك الحسن بتهديد القذافي بالانسحاب من المؤتمر: فكتب ورقة صغيرة مررها الى عبد الناصر قال فيها: «فخامة الاخ... لقد اصدر رئيس ليبيا اوامره بأن تكون طائرته مستعدة للسفر فوراً: وهو ينوي السفر بالفعل. ان سفره المفاجىء هكذا قبل أن ينتهي المؤتمر من أعماله سيفسر بما يعني ان المؤتمر يواجه ازمة. أرجوك ان تبذل كل ما تستطيع لاقناع الرئيس الليبي بالبقاء حتى نهاية المؤتمر». وقبل عبد الناصر الرجاء... وبقي القذافي حتى انتهى المؤتمر.

ميثاق طرابلس: نصف المعادلة العسكرية

وطلب القذافي من عبد الناصر ان يتوقف في ليبيا في طريق عودته الى القاهرة، ووافق عبد الناصر. واستقبلته الجماهير في كل مكان اروع استقبال (...).

وكان الرئيس نميري مع عبد الناصر حين جاء الى ليبيا: ووقع الرؤساء الثلاثة ما سمي «ميثاق طرابلس» كتصور لوحدة بين دولهم الثلاث. وكان الميثاق يمثل: الى حد ما «نصف المعادلة العسكرية التي كان عبد الناصر يحاول حلها خلال السنتين الماضيتين: وهي كيف يرن بين ميزات خلق جبهة ثانية نشطة وميزات العمق اللازم. ان ليبيا والسودان تقدمان الى مصر ميزة العمق: والاتحاد بين الدول الثلاث يدعمه، فضلا عن ميزات أخرى من بينها مثلا ما أعرب عنه القذافي من استعداده لشراء الاسلحة السوفياتية نيابة عن مصر.

وحدث بالفعل بعد قيام الثورة الليبية بشهر ــ وكانت العلاقات بينها وبين مصر عندئذ لا تزال موضع حدس بالنسبة الى العالم ــ أن عرض الاميركيون على القذافي ان يبيعوه طائرات «الفانتوم» كما عرض عليه الفرنسيون ان يبيعوه طائرات «الميراج». لكن عبد الناصر اوفدني الى القذافي برسالة تقول انه اذا استطاع ان يحصل على «الفانتوم» فانه يكون قد حقق عملا رائعاً: وان كان الشك يراود عبد الناصر بالنسبة الى حقيقة استعداد الاميركيين لتزويده بها. كذلك فان الرسالة تضمنت ان يسعى القذافي للحصول على «الميراج» من فرنسا: خصوصاً بعدما تبين ان الصفقة مع العراق فشلت. أما السودانيون فكانوا في مركز يمكنهم من أن يقدموا الى مصر التسهيلات اللازمة في مطاراتهم الشمالية البعيدة عن مدى القاذفات الاسرائيلية.

وكان هناك اعتبار آخر جعل عبد الناصر يوجد مزيداً من الاهتمام الى فكرة العمق: هو عدم التجانس بين بعض حلفائنا المهمين في الجبهة الثانية. فالصراع بين الملك حسين والمقاومة الفلسطينية كان يزداد حدة: وكانت مصر تحتفظ بعلاقات طيبة مع المقاومة: وحين أغارت الطائرات الاسرائيلية على قواعد المقاومة طلب زعماؤها من مصر ان تمدهم بمدافع مضادة للطائرات. وصحبت انا اثنين من هؤلاء الزعماء هما «ابو اللطف» و «أبو اياد» لمقابلة السفير السوفياتي. وبعد المقابلة بيومين تلقينا رسالة بأن السوفيات على استعداد لاعطاء المقاومة عشرة مدافع مضادة للطائرات: لكن السؤال كان: كيف ستسلم؟ واقترحت المقاومة ــ كوسيلة للاسراع في الحصول عليها ــ أن تأخذ المدافع العشرة من مخازن الجيش المصري. على ان تعوض بالمدافع الجديدة بعد ذلك. ووافق عبد الناصر على الاقتراح: واصدر تعليماته بتنفيذه.

وكانت هناك معونات أخرى للمقاومة متوقعة في سرعة. فحين كان ياسر عرفات مع عبد الناصر في موسكو اجتمع بمازاروف معه في مسألة امدادات السلاح. ولم يتعهد مازاروف يومها بشيء عاجل، ولكن بعد نحو أسبوعين او ثلاثة من عودتنا من موسكو تسلم عبد الناصر من السفير السوفياتي سيرغيي فينوغرادوف رسالة تضمنت ان اللجنة المركزية للاتحاد السوفياتي وافقت ــ بناء على توصية من عبد الناصر ــ على اعطاء حركة المقاومة الفلسطينية سلاحاً بما قيمته ٥٠٠ ألف دولار (...)

تدهور العلاقات بين الملك حسين والمقاومة

في اوائل شهر سبتمبر (ايلول ١٩٧٠) بدأت العلاقات تزداد تدهورا بين الملك حسين والمقاومة. وبدا الصدام بينهما وشيكاً. وكان عبد الناصر في ذلك الوقت يقضي فترة اجازة في مرسى مطروح بعدما تلقى رسائل عدة من البروفسور شازوف من موسكو يؤكد فيها أن هناك ضرورة قصوى لان يقضي شهراً كاملا على الاقل في راحة تامة: لا يسمع فيها راديو، ولا يدلي بأحاديث. ولا أي شيء آخر. ووافق عبد الناصر على أن يستريح لمدة ١٠ أيام، ولكن في يوم وصوله الى مرسى مطروح بدأ الملك حسين عملياته ضد المقاومة. وجاء عدد من زعماء المقاومة الذين كانوا في القاهرة في ذلك الوقت لمقابلتي: وقالوا أنه اذا لم تصدر عن عبد الناصر أي كلمة في هذا الشأن فان الملك حسين وحاشيته سيعتبرون سكوته بمثابة الضوء الاخضر لهم للمضي في هذه العمليات. وكان من الواضح في المساء ان الموقف في عمان يتدهور في شدة: مما اضطرنا ــ بعد كثير من التردد ــ الى الاتصال بعبد الناصر وابلاغه الانباء. وكان قراره: كخطوة اولى، ان يوفد الفريق محمد احمد صادق، رئيس الاركان المصري الى عمان برسالة يذكر فيها الملك بالتحذير الذي كان عبد الناصر قد وجهه اليه في شأن عدم الاقدام على اي محاولة لتصفية المقاومة، ولافقاعه بأن نشوب حرب أهلية في الاردن معناه: في بساطة: أننا وقعنا في فخ لعبه الاسرائيليين والاميركيين. وقد سافر الفريق صادق وعاد يحمل انطباعاً أن الملك حسين يحاول أن يكسب الوقت. وأن الكثيرين من افراد اسرته وحاشيته يدفعونه الى مواجهة حاسمة مع المقاومة.

وبعد ذلك مباشرة تدهور الموقف في سرعة: فقد ارسل السوريون بعض دباباتهم عبر الحدود الاردنية الى الرمثا، وجاء نور الدين الاتاسي رئيس الدولة السورية الى القاهرة يحمل رغبة واضحة من جانب السوريين والعراقيين في التدخل بالقوة في القتال الدائر في عمان. وفي الوقت نفسه ابلغ الاميركيون الروس أنهم لن يقبلوا مثل هذا التطور. ونقل الروس هذا التحذير ــ الذي صيغ في لهجة شديدة ــ الى عبد الناصر. وكان الجو عندئذ جو أزمة دولية خطيرة لم يجد عبد الناصر معها بداً من أن يدعو الى مؤتمر قمة لملوك الدول العربية ورؤسائها. وانعقد المؤتمر في القاهرة يوم الاربعاء ٢٣ سبتمبر (ايلول)، وبدا واضحاً منذ بدايته ان هناك اتجاهين في الرأي بين المشتركين فيه. كان هناك رؤساء كالقذافي ونميري وغيرهما يرون انه لا بد من أن يوضع الملك حسين في قفص الاتهام. وكان آخرون ــ من بينهم عبد الناصر ــ يرون ان الواجب الاساسي هو ألا نفقد رؤيتنا للهدف الرئيسي في عقد المؤتمر وهو: وقف المذبحة. وكان من رأي عبد الناصر انه اذا اتهم الملك حسين بأنه مسؤول فانه سيجد المبرر لقطع اتصالاته بالحكومات العربية الاخرى والمضي في حملته ضد المقاومة. كذلك فان عبد الناصر كان يرى

القذافي طلب من الصين بيعه قنبلة نووية!

الرئيس الليبي امر غواصة مصرية باغراق الباخرة "كوين اليزابيت ٢"

بعدما اسقطت المقاتلات الاسرائيلية طائرة الركاب فوق سيناء

الزحف على القاهرة... وعندما انتهى بكى كثيرون



الزحف الليبي على القاهرة.

السادات والقذافي في القاهرة.

دائماً ان في شخصية الملك حسين جانباً طيباً مع الجانب الغامض في شخصيته، وأن الحكمة تقتضي التركيز على هذا الجانب الطيب.

وفي ٢٤ سبتمبر (ايلول) سافر الى عمان وفد يرئسه الرئيس نميري ويضم الباهي الادغم رئيس وزراء تونس والفريق صادق. وكانت مهمة الوفد ان يقابل الملك حسين ويحاول الاتصال ببعض زعماء المقاومة، ومنهم ياسر عرفات نفسه الذي تردد انه يقود المقاومة من مخبأ في مكان ما في جبل عمان. وعاد الوفد مذهولا مما رأى، وقال الباهي الادغم أن ما شاهدوه لا يمكن ان يوصف من قبل أية دولة متحضرة بأنه «عملية بوليسية»، وانما هو عملية عسكرية ضخمة. وقال الفريق صادق ان الترتيب لهذه العملية لابد ان يكون قد تم منذ وقت طويل. وفي تلك الاثناء كان عبد الناصر قد تلقى معلومات ان العملية تمت بالتعاون بين المخابرات الاميركية وعدد من الاردنيين في الاردن نفسه من بينهم وصفي التل. وقال الملك فيصل في كلمة تحذير: أن علينا ان نتأكد ممن هو المسؤول عن القتال... فان المقاومة لديها سلاح، شأنها شأن الجيش الاردني. وأضاف ان هناك اشاعة ان ابو عمار (ياسر عرفات) موجود في السفارة المصرية. ورد عبد الناصر أن عرفات زار السفارة المصرية مرة بغرض مقابلة الفريق صادق، لكنه ليس مختبئاً في السفارة كما يزعمون.

«حسناً... ربما كلنا كنا مجانين»

واعتقد ان جانباً من المناقشات التي دارت بين الرؤساء – والتي انشرها على هذه الصفحات – يمكن أن يوضح الجو الذي ساد المؤتمر:

الملك فيصل: «اني متفق مع فخامتكم (لعبد الناصر) أن ذلك كله يبدو كأنه خطة لتصفية المقاومة».

القذافي: «اني غير متفق معكم في الجهود التي تبذلونها. واعتقد انه لابد من ارسال قوات مسلحة الى عمان... قوات مسلحة من العراق وسوريا».

الملك فيصل: «تريد ان ترسل قواتنا المسلحة للقتال في الاردن؟.. هذا ليس عملياً».

الرئيس عبد الناصر: «اظن ان علينا ان نتحلى بالصبر».

الملك فيصل (ينظر الى القذافي): «اظن انه اذا كان علينا ان نرسل جيوشنا الى اي مكان فلا بد ان نرسلها لتقاتل اليهود».

القذافي: «أن ما يفعله حسين أبشع مما يفعله اليهود... والمسألة كلها اختلاف في الاسماء».

الرئيس عبد الناصر: «الصعوبة هي أننا اذا ارسلنا جنوداً الى الاردن فان ذلك لن يؤدي الا الى تصفية بقية الفلسطينيين... واريد منكم ان تستمعوا الى رسالة تلقيتها هذا الصباح من الاتحاد السوفياتي. انهم يطلبون منا التمسك بأقصى قدر من ضبط النفس لان الموقف الدولي اصبح دقيقاً للغاية، وأي خطأ في التقدير يمكن ان يؤدي الى أن يفقد العرب كل السمعة التي اكتسبوها خلال السنوات الثلاث الماضية».

القذافي: «ما زلت معترضاً. فاننا اذا كنا نواجه مجنونا كحسين يريد ان يقتل شعبه، فلا بد من ان نرسل من يقبض عليه ويضع الاغلال في يديه، ويمنعه من ان يفعل ما يفعل، ويحمله الى مستشفى مجانين».

الملك فيصل: «لا أظن ان من اللائق ان تصف ملكاً عربياً بأنه مجنون يجب أن يوضع في مستشفى مجانين».

القذافي: «لكن أسرته كلها مجانين... والمسألة مسألة سجل».

الملك فيصل: «حسناً... ربما كلنا كنا مجانين».

الرئيس عبد الناصر: «في بعض الاحيان حينما ترون جلالتكم ما يجري في العالم العربي اظن ان ذلك ربما يصبح صحيحاً. واقترح ان نعين طبيباً يكشف علينا في صورة منتظمة ليتبين من هم المجانين من بيننا».

الملك فيصل: «اريد ان يبدأ طبيبك بي، لاني أشك، بالنظر الى ما أراه، في أني استطيع الاحتفاظ بتعقلي».

الرئيس عبد الناصر: «على أية حال... دعونا نعود الى موضوعنا الاصلي. اني اقترح ان يصدر على الفور بيان باسم الرئيس نميري يقول ان الملك حسين قطع للوفد عهداً بانهاء القتال».

القذافي: «الملك حسين لن يتراجع ما لم يحس بخنجر فوق عنقه».

عرفات غادر عمان في دشداش كويتي

وعاد الرئيس نميري الى عمان بعد ذلك بيومين، وتمكن واعضاء الوفد من تهريب ياسر عرفات معهم اثناء عودتهم الى القاهرة. وكان الملك حسين قد اذن لنميري وحسين الشافعي وسعد العبدالله، وزير الدفاع الكويتي، بأن يذهبوا الى جبل عمان للاتصال بياسر عرفات. وفي اثناء وجودهم هناك طلب سعد العبدالله من سكرتيره ان يخلع «دشداشه» (العباءة الطويلة التي يرتدونها في شبه الجزيرة العربية) ويعطيه لعرفات الذي ارتداه ودخل المطار (...)

وفي كل مؤتمر من المؤتمرات جانبه الساخر... ولم يكن هذا المؤتمر ليختلف عن المؤتمرات الاخرى. هناك مثلا حادث «هروب» الجنرال محمد داود الذي كان الملك حسين قد عينه رئيساً للوزراء حين قرر التخلص من عبد المنعم الرفاعي واسناد الحكم الى وزارة عسكرية بدلا من الوزارة المدنية تكون اقدر على التعامل مع المقاومة. وكان للجنرال داود ابنة تتلقى العلم في بيروت، وحين سمعت ان والدها كان مشتركاً في مؤتمر القمة جاءت الى القاهرة وناشدته الا ينضم الى جانب الملك في اجراءاته ضد المقاومة. كذلك فان القذافي شدد عليه في هذا الطلب، وقال لرئيس الوزراء التعيس انه يخون القضية العربية. وانهمرت الدموع من عيني الجنرال وقال متسائلا: «وماذا في مقدوري ان أفعل؟» فقال له القذافي مشجعاً: «اترك الخدمة... ابق هنا وابعث باستقالتك». واقتنع الجنرال، وسارع القذافي يبلغ عبد الناصر ما حدث، ورأى عبد الناصر ان ذلك تطور مفيد يساعد على الضغط على الملك حسين. لكن القذافي لم يكن يدري – وقد حصل على ما يريد – ما يفعل بمن هداه، فاتصل بي، واقترحت عليه – كوزير للارشاد – أن يعقد الجنرال مؤتمراً صحافياً يشرح فيه للعالم أسباب استقالته. وقلت: «أين هو الآن؟» فقال بلهجة بدا فيها الغموض: «لا استطيع أن أخبرك... انه مختبئ... ولكني استطيع ان آخذك اليه». وذهبنا في سرية شديدة الى حيث اقابله، وكان المكان – لدهشتي الكبيرة – هو قصر الضيافة... في الجناح المخصص لاقامة القذافي. وقد سافر الجنرال بعد ذلك الى ليبيا ومنح الجنسية الليبية.

وانتهت اجتماعات المؤتمر في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) باتفاق وقع بين الملك حسين وياسر عرفات على وقف فوري لاطلاق النار، وانسحاب جميع قوات الجيش وقوات المقاومة من كل مدينة في الاردن مساء ذلك اليوم. وكنت أنا مشغولا مع الفريق صادق في المساعدة على اعداد الترتيبات اللازمة من مواصلات وغيرها للجنة المراقبة التي يرئسها الباهي الادغم والتي كان مقرراً ان تسافر الى عمان في صباح اليوم التالي. ورأيت عبد الناصر قادماً، وسرت معه ناحية المصعد لاتلقى منه ما قد يريد اصداره من تعليمات. قال: «اريد ان أذهب الى البيت وأتناول طعامي هناك». وعلى رغم «السندويتشات» الجبن المفضلة لديه والتي كان يأكلها في الفندق، فقد كان في المؤتمر الكثير من الحفلات الرسمية التي لم يكن يحبها. وقد وقال انه سيتام مبكراً لان عليه ان يقوم في اليوم التالي بتوديع المسافرين من الملوك والرؤساء. ودخل الى المصعد ونزل. وكانت آخر مرة رأيته فيها... باستثناء لحظات الوفاة الحزينة.

٣ مراحل في علاقات مصر وليبيا

كان الرئيس الليبي معمر القذافي واحداً ممن رحبوا بقرار سحب الخبراء السوفيات من مصر، لكنه خشي ان يكون القرار قد وضع الرئيس السادات وحكومته في مأزق اعتقاداً منه أن السوفيات قد يحاولون الانتقام لانفسهم. واراد ان يكون مصدر عون لمصر، واختار ان يقترح لذلك وحدة كاملة بين البلدين: مصر وليبيا (...)

ونستطيع بنظرة نلقيها على العلاقات بين مصر وليبيا في هذه الفترة ان نرى انها مرت بثلاث مراحل: الاولى – تبدأ من يوم قيام الثورة الليبية حتى وفاة عبد الناصر (سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩ حتى سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠) وكان الليبيون خلالها يعتبرون انفسهم ما يمكن ان يوصف بـ «أبناء» الثورة المصرية. والثانية – تبدأ من يوم وفاة عبد الناصر الى يوم سحب الخبراء السوفيات من مصر (سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠ حتى يوليو (تموز) ١٩٧٢) وكان القذافي خلالها حائراً بالنسبة الى ما يحدث في مصر من صراع حول السلطة الى العلاقات المصرية – السوفياتي. والثالثة – تبدأ من يوليو (تموز) ١٩٧٢ حتى حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣، وقد قدمت ليبيا خلالها اقتراح الوحدة الكاملة، وقبلته مصر، وناقشته لكنها في النهاية غضت النظر عنه.

قدم الاقتراح في ٢٦ يوليو، (تموز) وقبله الرئيس السادات في ٣١ يوليو (تموز)، وسافر الى بنغازي في ٣ أغسطس (آب) للبحث في طرق تنفيذه ووسائله. واتفق هناك على أن تتم الاستعدادات لتنفيذه خلال مدة تزيد قليلا عن السنة – حتى أول سبتمبر (ايلول) ١٩٧٣ – وشكلت لجان مشتركة للبحث في كل جانب من جوانب الدولة الجديدة، بحيث تشمل وضع صيغة لدستور جديد، وتشكيل مجلس شعب جديد، والتنسيق بين النظم الاشتراعية والاقتصادية والتعليمية الخ... وكان هناك شيء واحد تم الاتفاق عليه في سرعة، هو اسم الدولة الجديدة. لقد اتفق على تسميتها مرة أخرى «الجمهورية العربية المتحدة» (ولما كان القذافي يعرف حب المصريين لاسم بلادهم فانه اقترح ان يطلق اسم مصر على محافظة القاهرة، في حين ان اسم مصر تغير ايام الوحدة مع سوريا الى اسم «الاقليم الجنوبي»).

وان هي الا فترة قصيرة تبين لي بعدها ان الامور لا تسير على ما يرام. فكالعادة في مثل هذه الحالات كان الكثيرون ممن وقع الاختيار عليهم أعضاء في هذه اللجان أشخاصاً من السهل جداً على حكوماتهم ان تستغني عن خدماتهم. وكان أن بدأوا يختلقون المصاعب، ويركزون على اوجه الاختلاف بين البلدين ويقللون من قيمة اوجه التشابه. وضاعف من أمر هذه العقبات البيروقراطية تلك الاختلافات الشخصية بين الرئيسين. فقد كان الرئيس القذافي يرى ان الرئيس السادات ليس ثورياً في الدرجة الكافية، في حين كان الرئيس السادات يرى ان الرئيس القذافي شاب تنقصه التجارب وربما الاتزان. وجاء وقت اتهم فيه الرئيس القذافي الرئيس السادات بأنه – في قرارة نفسه – لا يريد الوحدة. وعندما ساورت الشكوك الرئيس السادات في ان هدف الرئيس القذافي من الوحدة ليس الوحدة في ذاتها، بمقدار ما هو السعي الى توسيع ميدان طموحه، قال الرئيس القذافي انه مستعد لان يستقيل بمجرد اتمام الوحدة. لكن الرئيس السادات لم يصدقه، وقال له انه يمثل الجيل القادم للثوريين، وأن دوره سيأتي ان كان مستعداً للانتظار. ولم يجد الرئيسان معونة من جانب الرسل الذاهبين بينهما لتخفيف حدة خلافاتهما، بل لعل هؤلاء الرسل زادوا من حدة هذه الخلافات بدلا من تخفيفها.

«أمرك باغراق الباخرة كوين اليزابيت»

ومع بداية ١٩٧٣ كانت الامال في امكان تحقيق اي شيء قد بدأت تتضاءل. ثم وقع حادث خطير كاد يتسبب في ازمة يتجاوز نطاقها حدود العلاقات المصرية – الليبية وحدها. فقد ضلت احدى الطائرات المدنية الليبية وجهتها فوق سيناء وهي في طريقها الى القاهرة واسقطتها مدافع المقاتلات الاسرائيلية وقتل من فيها وعددهم ١١١ راكباً من بينهم وزير الخارجية الليبية السابق صالح بويصير. واستشاط القذافي غضباً كما هو متوقع، وكان تفكيره بالغريزة أن يرد بعمل انتقامي سريع ضد مرتكبي الجريمة، وكان مصمماً على ألا تصبح ليبيا واحدة من تلك الدول العربية التي تخضع في ضعف لاعمال العدوان الاسرائيلي. حاول الرئيس السادات تهدئته، وقال له اننا نستعد لمعركة مع اسرائيل ستكون خير انتقام لحادث الطائرة الليبية ولغيره من أعمال الاهانة الكثيرة التي تعرض لها العرب، واوضح له انه اذا قامت الطائرات الليبية بضرب حيفا (وكان هذا أحد اقتراحات القذافي) فان اكثر النتائج احتمالا لمثل هذا العمل أن تقوم الطائرات الاسرائيلية بضرب آبار البترول الليبية، وان ما قد يترتب على ذلك لا يمكن ان يساعد قضية العرب.

ومما زاد الموقف تعقيداً أن الاشاعات انطلقت حينئذ تقول انه كان في امكان السلاح الجوي المصري ان يخرج لانقاذ الطائرة الليبية وارشادها الى طريق آمن لو اراد. وكان السلاح الجوي المصري قد ذكر ان حالة الجو لم تكن يومها تسمح بالخروج في سرعة لعملية الانقاذ. لكن الرد من جانب القذافي كان: اذا كانت حالة الجو قد سمحت للطائرات الاسرائيلية بالخروج، فكيف لا تسمح به للطائرات المصرية؟ وشهد اليوم الذي شيعت فيه جنازة ضحايا الطائرة في طرابلس تظاهرات معادية لمصر، وطبع ابن صالح بويصير – احد الضحايا – منشورات تتهم المصريين بالجبن، لكن القذافي أمر بالقبض عليه ووضعه في السجن. فقد كان لا يزال يحب مصر على رغم خيبة امله الشديدة فيها.

ثم تحدث هذه القصة الشديدة الغرابة.

كانت اسرائيل تستعد للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس دولتها في ١٥ مايو (ايار)، واستأجر عدد من اثرياء اليهود في الولايات المتحدة واوروبا الباخرة «كوين اليزابيت ٢» لتبحر بهم من ميناء ساوثهامبتون الى ميناء اشدود الاسرائيلي، واتخذت، في طبيعة الحال، احتياطات امن مشددة لحماية الباخرة طوال الرحلة باعتبار ان من عليها يشكلون هدفا رائعا لهجوم من جماعة او اخرى من جماعات المقاومة الفلسطينية. لكن من اتخذوا هذه الاحتياطات نسوا مصدرا محتملا آخر يمكن ان يكون خطرا على الباخرة.

وقد غادرت الباخرة «كوين اليزابيت ٢» ميناء ساوثهامبتون يوم ١٥ ابريل (نيسان). وفي يوم ١٧ ابريل (نيسان) تلقى قائد احدى الغواصات المصرية الراسية في مياه طرابلس اشارة تطلب اليه التوجه لمقابلة الرئيس القذافي. وراح الضابط المصري الشاب يسائل نفسه في عجب عما يمكن ان يكون الغرض من وراء هذا الطلب، لكنه نفذ الامر ووجد الرئيس القذافي يبسط امامه خريطة لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط. وقال له في لهجة بدا فيها الود الشديد: «اني اتحدث اليك بصفتي مواطنا عربيا وقائدا للقوات المسلحة الليبية. انت الآن تعمل هنا... معنا. فهل نستطيع ان تحدد موقع الباخرة «كوين اليزابيت ٢» في البحر الابيض المتوسط؟ هل من الممكن ذلك في سهولة؟». ورد الضابط المصري بان ذلك سهل. وكان السؤال الثاني للقذافي: «في مثل هذه الحالة... هل يمكنك ان توجه الى الباخرة طوربيدين وتغرقها؟». ورد الضابط بان ذلك ممكن من الناحية النظرية، لكنه عمل خطير، ولا بد من ان يصدر له امر مباشر قبل ان ينفذه. وقال القذافي: «حسنا... اني اصدر الامر اليك... وان شئت ان يكون امرا كتابيا فانا مستعد لان اكتبه لك».

وعاد الضابط المصري الى غواصته واصدر الامر الى رجاله بان يكونوا على استعداد للابحار في عملية عاجلة وسرية. وكان القذافي قد اصر على ان تختفي الغواصة تحت الماء بمجرد خروجها من ميناء طرابلس لان من المؤكد انها موضوعة تحت المراقبة. ونفذ الضابط المصري الامر، لكنه صعد بها الى سطح الماء بمجرد حلول الظلام وبعث برسالة بالشيفرة الى قيادته في قاعدة الاسكندرية يبلغها الامر الصادر اليه. وقد ذهل قائد البحرية في الاسكندرية لما سمع، واتصل بالفريق اسماعيل، القائد العام للقوات المسلحة، فاتصل بدوره بالرئيس السادات الذي اصدر تعليماته باصدار الاوامر بعودة الغواصة الى الاسكندرية. واذكر ان الرئيس السادات اتصل بي تلفونيا في ذلك اليوم وقال: «يبدو ان القذافي يريد ان يضعنا في مأزق... فهو يحاول ان يغرق الباخرة «كوين اليزابيت ٢»». وقد راعه ان يتصور ما يمكن ان ينجم من مضاعفات دولية عن مثل هذا الهجوم بلا استفزاز على باخرة بريطانية في عرض البحر عليها مثل هذه الحمولة من الركاب. وقال انه لن يبلغ القذافي الاجراء الذي اتخذه. بل سيقال له بعد ان تصل الباخرة «كوين اليزابيت ٢» الى ميناء أشدود ان قائد الغواصة لم يستطع ان يحدد موقعها في البحر، وبالتالي فانه لم يستطع ان ينفذ الامر الصادر اليه باغراقها. لكن الرواية لم تنطل على القذافي، ولم يستطع ان يفهم كيف يسمح لاسرائيل بان تسقط طائرة مدنية في رحلة بريئة ويمنع هو عن الرد عليها بالمثل. وكان شديد التأثر لما حدث. وصحيح ان الباخرة «كوين اليزابيت ٢» قد انقذت، لكن العلاقات المصرية – الليبية لم تنقذ.

الزحف الليبي على القاهرة

وبمرور الاسابيع تلو الاسابيع راح شعور القذافي باليأس يتزايد، ان خطته البسيطة للوحدة ضاعت وسط التفاصيل، وهو قد منع عن ان يقوم بعمل انتقامي يرى ان من حقه القيام به، وبدا العرب في نظره عاجزين من جميع الوجوه. وفي يوم ١٢ يونيو (حزيران) اقدم على خطوة غير عادية بطبع منشورات يعلن فيها استقالته، وحملها الى شوارع طرابلس وحاول ان يوزعها على الجمهور، على أساس انه اذا كان زملاؤه في مجلس قيادة الثورة لن يوافقوا على استقالته فانه سيحصل على الموافقة عليها من الشعب مباشرة. وجرت مناقشات طويلة في مجلس قيادة الثورة في هذا الشأن وقرر القذافي بعدها الا يبقى في ليبيا بل يسافر الى مصر. وهكذا فانه ركب الطائرة وصحب معه والدته وزوجته وطفله الحديث الولادة وجميع كتبه وحاجياته الشخصية واتجه الى القاهرة. وقد قصد باختياره القاهرة مقرا لاقامته ان يظهر ان استياءه ليس موجها ضد مصر.

ونزل القذافي في قصر الطاهرة كضيف اختياري. ولكن تبين في ما بعد انه ليس بالضيف السهل على الرئيس السادات الذي رأى، بعد تفكير، ان خير ما يمكن ان يفعله القذافي هو ان ينزل الى الشارع يعرض على الشعب المصري افكاره عن الوحدة ويستمع من افراده الى آرائهم وتعليقاتهم. وفي ذلك الوقت كانت في مصر عناصر كثيرة تجتر اشياء قديمة، ولما شكاواها تعلنها، ولكن لم يكن بينها كلها ما هو متصل اتصالا حقيقيا بالمناقشة الاصلية. ذلك ان تحرير المرأة، او العقوبات التي يفرضها الشرع الاسلامي على السارق لم يكونا المشكلة الحقيقية، وكان من الممكن ان يتم الاتفاق في شأنهما في ما بعد عندما يتم الاتفاق على المبدأ الاساسي للوحدة ويبدأ تنفيذه. ولكن تلك كانت الموضوعات التي وجد القذافي نفسه مضطرا الى مناقشتها اينما ذهب. وقد راعه حجم المعارضة الشديدة التي لقيها فراح يقول لنفسه: «اذا كانت مصر لا تريد الوحدة، فسأعود الى ليبيا». وعاد بالفعل.

وترتب على هذا العمل الاجهاضي عمل آخر هو: «الزحف الليبي على القاهرة». وكان من بين الحجج التي كثيرا ما ترددت ضد الوحدة انها مشروع من وضع القذافي وحده وان جماهير الشعب الليبي لا تؤيده. وكان القذافي منذ شهر فبراير (شباط) الى يوم احتفائه في القاهرة مشغولا تماما بما سماه بـ«الثورة الثقافية». وعندما عاد من القاهرة يحمل شعور اليأس وخيبة الامل اصر على ان استقالته لا تزال قائمة. وان على «الشعب» ان يتولى الامر بنفسه، ويخلصه من عذاب الحكم. وعند هذه النقطة طرأت على ذهن احدهم – ولا اظنه القذافي نفسه، بل واحد من زملائه على الارجح – فكرة ارسال ٤٠ ألف ليبي في زحف على القاهرة، حيث ينضمون هناك الى الآلاف من المصريين ويتوجهون مجتمعين الى قصر عابدين باسم الجماهير في ليبيا ومصر يطلبون الى الرئيس السادات الدمج الكامل والفوري لبلديهما.

وكنت في اوروبا عندما سمعت بالاستعدادات لهذا الزحف. واعترف اني رأيت فيه ظاهرة صحية. فقد بدأ اشبه بتظاهرة حقيقة للضمير السياسي. اذ لا شك في ان حشد ٤٠ الف ليبي من بين سكان بلد يقل تعداده عن مليونين يقطعون في زحفهم مسافة الف وخمسمئة ميل هو في ذاته انجاز ضخم. ولا شك في ان عشرة امثال هذا العدد من المصريين يمكن ان ينضموا اليهم، وسيخلف مثل هذا الحشد المطالب بالوحدة انطباعاً لا يمكن مقاومته، وسيكون من شأنه ان يخترق حاجز التأخير الناجم عن البيروقراطية والمنازعات التافهة التي تعرقل المشروع.

لكن البعض احسوا بالخوف من فكرة الزحف، وقيل ان عددا من الليبيين سيكونون مسلحين، وانهم يعتزمون بمجرد وصولهم الى القاهرة تحطيم الملاهي الليلية والمطاعم الموجودة على طريق الهرم في تظاهرة من العنف الديني. وهكذا قامت معالجة هذا الزحف على أساس انها مسألة أمن، لا على اساس انها حدث سياسي، وسد الطريق من مرسى مطروح الى العلمين بعربة من عربات السكك الحديد، كما وضعت الالغام في منطقة اخرى منه. وبلغ الذعر ببعض المسؤولين حد القول انه سيكون من المستحيل على مصر ان تعارض الاحتلال الاسرائيلي لسيناء ما دامت تسمح بان تتعرض «للغزو» من ليبيا. وبعث الرئيس السادات ببرقية غاضبة الى القذافي الذي رد عليها بأنه استقال وليس مسؤولا عن الزحف. وعاد الرئيس السادات فبعث ببرقية اخرى اشد غضبا من البرقية الاولى كان من نتيجتها ان تقرر عقد اجتماع بين ممثلين عن الاتحاد الاشتراكي في مصر وممثلين عن الثورة الثقافية في ليبيا. وتم الاجتماع بالفعل في مرسى مطروح واتفق خلاله على اختيار وفد من ٣٠ الى ٤٠ ليبيا «سيتوجهون الى القاهرة ويقابلون الرئيس السادات». وعندما قابلوه بدوا اقل شراسة مما حاولت الاشاعات ان تصورهم. بل ان الكثيرين منهم بكوا وهم يستمعون الى الرئيس يتحدث اليهم عن آماله بالنسبة الى الوحدة.

ذلك النوع من سوء الفهم

وكان من المقرر ان تنفذ الوحدة بين البلدين في اول سبتمبر (ايلول). وكلما اقترب الموعد ازداد التساؤل عما سيحدث. وفي يوم ٢٥ أغسطس (آب) كان الشعور بالقلق نتيجة الانتظار وعدم الاستقرار على رأي قد استبد بالقذافي الى درجة اصدر بعدها امرا باعداد طائرته للسفر، وهبط في مطار القاهرة من دون سابق اعلان. ولم تكن في المطار سيارة تنتظره فركب سيارة أجرة حملته الى قلب المدينة ونزل في فندق من فنادق الدرجة الثانية. وكان الرئيس السادات يومها خارج مصر في زيارة للسعودية وسوريا وقطر، لكنه بمجرد عودته حدد موعدا لاجتماع بينه وبين القذافي في قرية الرئيس: بيت ابو الكوم. وكان ذلك في يوم ٢٧ اغسطس (آب). ولم يكن الاجتماع طيبا. وبذلت خلاله محاولات كبيرة للتوصل الى حل وسط يمكن ان يحفظ ماء الوجه، واعدت بالفعل وثيقة يوقعها الرئيسان تتضمن الاتفاق على اعلان مبدأ الوحدة في اول سبتمبر (ايلول) واجراء استفتاء عليه في البلدين بعد ذلك بثلاثة اشهر. وكنت حاضرا هذا الاجتماع، وساورني احساس قوي بأن الامر لن يسفر عن شيء. فقد كنت ارى الشعور بخيبة الامل يتزايد لدى الجانبين. وكان القذافي [يظن] بأننا لن نخوض المعركة ابدا، على رغم ان الاستعدادات لمعركة «بدر» كانت تتصاعد طوال الوقت. وكان العد التنازلي لها على وشك ان يبدأ. لكن الرئيس السادات كان يشعر بأنه لا يستطيع ان يبوح بالسر للقذافي لانه يعرف ان القذافي لا يوافق على فكرة المعركة. وكان هناك دائما الخطر ان يتسرب بعض المعلومات عنها. ومع ذلك: فان الانصاف يقتضي ان نقول ان ليبيا ساهمت بما يقارب الالف مليون دولار في الاعداد للمعركة.

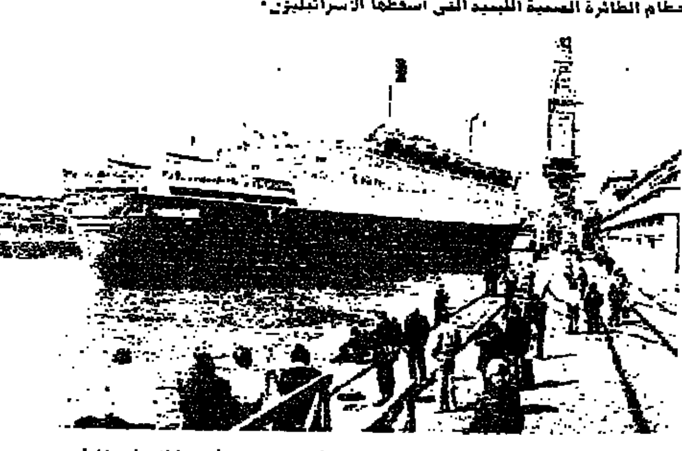
وقبل بضعة ايام من بدء المعركة وقع حادث يعتبر مثلا لذلك النوع من سوء الفهم الذي لازم العلاقات بين الرئيسين. كان الطلبة الليبيون في جامعة الاسكندرية قد طلبوا الى القذافي ان يلقي خطابا في الاحتفال الذي يقيمونه بالذكرى الثالثة لوفاة الرئيس عبد الناصر يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول). وطلب القذافي اذنا من الرئيس السادات بذلك. لكن الرئيس السادات رد عليه بانه نفسه سيلقي خطابا في الاجتماع الذي تعقده اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي في القاهرة في ذلك اليوم، وان من الخطأ – في رأيه – ان يتحدث كلاهما في وقت واحد وفي مكانين مختلفين. واقترح عليه ان يظهر معه على المنصة نفسها في القاهرة يوم ٢٨، ثم يسافر الى الاسكندرية في اليوم التالي لحضور اجتماع الطلبة الليبيين. ووافق القذافي على الاقتراح، ووصل الى مطار القاهرة بعد ظهر يوم ٢٨ نفسه، وتوجه الى ضريح عبد الناصر للصلاة، ثم ذهب الى منزل عبد الناصر لتحية السيدة عقيلته، وانطلق مدفع الافطار بينما هو هناك، وبقي لتناول طعام الافطار (وكان ذلك في رمضان) ثم توجه الى قصر الطاهرة الذي كان من المقرر ان ينزل فيه كالمعتاد، في انتظار ان يمر الرئيس ليصحبه معه الى الاجتماع. وكان موعد الاجتماع ساعتها قد أزف، فبعث الرئيس السادات رسالة يرجو فيها القذافي ان يلحق به، لكن القذافي احس بأن كرامته اهينت، وقرر الا يذهب الى اللجنة المركزية. وقد مر الرئيس بقصر الطاهرة بعد انتهاء الاجتماع ليعرف ما الذي حدث للقذافي، وقيل له انه ذهب الى مسجد سيدنا الحسين في قلب المدينة القديمة، وفي صباح اليوم التالي طار القذافي – وكان لا يزال يعالج مشاعره – عائدا الى ليبيا من دون ان يقابل الرئيس السادات.

ولسوء الحظ فانه عندما بدأت المعركة بالفعل، على رغم ان القذافي استقبل نشوبها في حماسة، وجرد الحوانيت الليبية من الاطعمة الموجودة فيها، والمستشفيات من الادوية وكدسها في لوريات نقلها الى مصر، فانه ارتكب خطأ جسيما في ما صرح به علانية من انه كانت له دائما تحفظات بالنسبة الى التصور الذي قامت عليه خطة المعركة، وان كان قد اضاف انه ما دامت قد بدأت فان على الجميع ان يبذلوا ما في استطاعتهم لضمان نجاحها. ولم يكن هذا مقبولا في وقت كان الكثيرون في مصر يقاتلون ويستشهدون. وكان له تأثيره بالنسبة الى حسن نيته. وقد اوفد القذافي في الايام الاولى للمعركة اثنين من اعضاء مجلس الثورة – اولهما عبد المنعم الهوني ثم عمر المحيشي بعده باسبوع – لمراقبة تقدمها. وبعد وقف اطلاق النار جاء القذافي الى القاهرة بنفسه، وتصور يومها انه ممنوع من دخول غرفة العمليات بينما يسمح لبعض الامراء السعوديين بدخولها، ولم يهدأ الرئيس السادات حتى قال له انه لم تكن هناك ترتيبات لاية عمليات تعد في ذلك الوقت.

وعندما استطاع الاسرائيليون ان يعبروا القناة الى الضفة الغربية لقناة السويس شعر القذافي بان شكوكه بالنسبة الى خطة العملية كان لها ما يبررها. وقد اعترض على وقف اطلاق النار، وحاول الاتصال تلفونيا بالرئيس السادات ليشرح اعتراضاته التي ضايقت الرئيس السادات. فقد كان الرئيس يشعر – وله الحق – بانه يعرف عن حقائق الموقف اكثر بكثير مما يعرف القذافي. وكان الرئيس السادات يحس تماما بالشكوك التي تساور القذافي تجاهه، واذكر قوله في احد الايام بعد بدء المعركة بفترة وجيزة: «الآن وقد بدأناها فاني ارجو ان يدرك القذافي وغيره ممن كانوا يظنون الا هم لي الا المدح بكسب الوقت انهم كانوا مخطئين».



حطام الطائرة المدنية الليبية التي أسقطها الاسرائيليون.



الباخرة «كوين اليزابيت» تغادر ميناء ساوثهامبتون في طريقها الى اسرائيل.

... فلسطيني عن دروس الازمة الاخيرة

نبيل شعث لـ"النهار": المقاومة لجميع اللبنانيين
وسنشدد اجراءاتنا ضد المخربين ومستغلي الثورة
"مهمة الثورة ليست تغيير لبنان باوضاعه وتوازنه بل المحافظة على وحدته"

كتبت كوكب الريس:

«ابرز دروس الاحداث الاخيرة اننا اكتشفنا ان هناك نوعاً من «الغربة» بين الكثيرين من اللبنانيين والفلسطينيين: هناك مجموعات كبيرة لا تعرف حقيقة مشاكل الفلسطينيين: هناك عدد كبير من الفلسطينيين يحتاج الى معرفة اعمق للواقع اللبناني... الثورة الفلسطينية تدرك انها لجميع اللبنانيين لا لفريق منهم وعليها ان تعمل على هذا الاساس... سنشدد اجراءاتنا ضد المتجاوزين والمخربين الذين يستغلون الثورة لمآربهم الخاصة».

هذا الكلام قاله الدكتور نبيل شعث عضو المجلس الثوري في حركة «فتح» ورئيس مركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة خاصة مع «النهار» حول «ما بعد الازمة الاخيرة».

واوضح الدكتور شعث ان الاحداث الاخيرة كشفت عن ثغرات في العلاقات اللبنانية - الفلسطينية. واكد ان الثورة الفلسطينية حريصة كل الحرص على انضباط عناصرها واحترام السيادة اللبنانية. وتحدث بالتفصيل عن الاجراءات العملية التي بدأت تتخذها قيادة المقاومة لتوثيق الاخوة اللبنانية - الفلسطينية.

وفي ما يأتي نص الحوار مع الدكتور شعث:

ماذا حدث بعد ٤٨؟

● كيف تقيّم العلاقات اللبنانية - الفلسطينية قبل الازمة الاخيرة وكيف تراها بعدها؟ وما هي الحقائق والدروس التي استخلصتها الثورة الفلسطينية من هذه الحوادث؟

- اولا لنلق نظرة على العلاقات اللبنانية - الفلسطينية في الماضي. لا شك ان هناك علاقات خاصة ربطت الفلسطينيين واللبنانيين منذ زمن طويل؛ وحتى قبل الكارثة الفلسطينية عام ١٩٤٨. علاقات اجتماعية وعلاقات اقتصادية وعلاقات نضالية (سواء بالنسبة الى مقاومة الاحتلال البريطاني في فلسطين او الاحتلال الفرنسي في لبنان). الحدود بيننا لم تكن ابداً فاصلا.

عام ١٩٤٨ حدثت الكارثة وانتقلت اعداد كبيرة من الفلسطينيين الى لبنان.

ما يجب ان نشدد عليه هو ان الانتقال الى لبنان لم يكن كله سلبياً، او يشكل تبعة على عاتق لبنان. فعلا انتقل الى لبنان من كانوا في حاجة الى حماية ودعم؛ لكن ايضاً انتقلت الى لبنان: خبرات ورؤوس اموال ومهارات تقنية وعلاقات اقتصادية واسعة، وانتقلت مع هؤلاء الفلسطينيين - وباغلاق الحدود - كل تجارة الترانزيت وحركة مرفأ حيفا وجزء مهم من العلاقات الفلسطينية - العربية الاقتصادية. كما انتقلت فروع الوكالات العالمية وشركات التأمين والمصارف. وكل ذلك، ولا شك كان له اثر فعال في انتعاش الاقتصاد اللبناني.

كذلك انتقل مزارعو الحمضيات الذين ساهموا في انشاء وتطوير زراعة الحمضيات في جنوب لبنان؛ اذ ان أغلبية عمال زراعة الحمضيات وفنييها في الجنوب فلسطينيون. وانتقل ايضاً المهندسون والمقاولون والإستشاريون في حقول الهندسة والمحاسبة؛ وحملوا معهم رؤوس اموال ومهارات وخبرات.

في المقابل لا شك ان لبنان استقبل هؤلاء الآتين اليه؛ ووفر لهم الحد الادنى من امكانات العيش والعمل والاستقرار. لكن بعد قيام الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥، وخصوصاً بعد حرب ١٩٦٧، تحمّل لبنان تبعات جديدة فلم يعد الوجود الفلسطيني فيه وجوداً مدنياً اجتماعياً، بل اصبح عسكرياً سياسياً مقاتلا. وفرض ذلك على لبنان من دون شك تبعات جديدة تحمل أفدحها المواطن اللبناني في قرى الجنوب: اذ تحملها بأرواحه وممتلكاته؛ كما تحملها ايضاً المواطن اللبناني في اماكن اخرى نتيجة وجود الثورة الفلسطينية. الثورة الفلسطينية خلقت اذاً نمطاً جديداً من الحياة في لبنان يختلف عن النمط اللبناني - الفلسطيني السابق.

وهنا يجب ان نؤكد امراً بديهياً وهو ان السبب في نزوح الفلسطينيين اولا الى لبنان؛ ثم في حملهم السلاح ثانياً، هو العدوان الصهيوني عليهم وعلى وطنهم. ولا بد هنا من ايضاح بعض النقاط:

- ان الفلسطينيين كنازحين التزموا بدورهم كمواطنين: قدموا واخذوا؛ وكمقاتلين ايضاً وثوار، قدموا واخذوا. فهم يدافعون عن لبنان وارض لبنان وشعب لبنان: قدر دفاعهم عن فلسطين ارضاً وشعباً.

- ان اطماع اسرائيل في لبنان ليست سراً على احد، ولم يعد ممكناً بعد ١٩٦٧ التصور ان في استطاعة لبنان ان يستمر في تجاهل اطماع اسرائيل فيه؛ والاستمرار في نمط حياة المستريح الآمن.

- ان الثورة الفلسطينية لم تختر لبنان فقط مسرحاً لعملياتها، بل بدأت في الواقع التركيز على الاردن: حيث الكثافة البشرية الفلسطينية؛ وفي سوريا حيث الاستعداد الاكبر دولة وجيشاً وشعباً لتحمل تبعات المقاومة. واذكر هنا ان انطلاقة فتح الاولى كانت في سوريا؛ وان الذي قاتل دفاعاً عن الفلسطينيين في الاردن (ايلول ١٩٧٠) كان الجيش السوري. ولم يكن ابداً في خطة الثورة الفلسطينية ان تقاتل من جزء واحد من الارض العربية: وكان شعارها دائماً تسخين كل الحدود حول فلسطين. لكن الجريمة التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني في الاردن، ثم تغيير الاوضاع العسكرية والسياسية وتقلبها في باقي دول المنطقة زادت من الاعباء التي حملها العدو الصهيوني باعتداءاته على الحدود اللبنانية فبدا معه ان الثورة تركز معظم عملياتها من هذه الحدود، وهذا غير صحيح.

- احساساً من الثورة الفلسطينية بهذا العبء الذي يتحمله لبنان نتيجة انفراد الثورة بالنضال منه، حاولت الثورة في ظروف عدة ان تتجنب عمليات «القشرة»، اي عمليات الحدود القريبة من لبنان: وحاولت ان توسع من مسرح عملياتها. وهناك الآن معتقلون فلسطينيون في الاردن سجنوا لانهم حاولوا العبور الى فلسطين من الاردن، حتى لا يتحمل لبنان وحده عبئهم. كما عملت الثورة باستمرار على جعل قاعدتها الاساسية داخل فلسطين؛ والعامل الوحيد الذي عرقل ذلك، لفترة قصيرة، كان ضرب القاعدة الفلسطينية في الاردن التي كانت تمون قواعد الداخل بالعتاد والاموال والمعلومات. لكن الثورة تخطت هذه العقبة بعد ذلك، واصبحت الغالبية العظمى من عملياتها العسكرية تبدأ في الداخل وتنتهي في الداخل.

بعد حرب تشرين

ويجب التوضيح اخيراً ان لبنان لعب بعد حرب تشرين دوراً متعاظماً؛ وان العلاقات اللبنانية - الفلسطينية تطورت في كل المجالات... ابتداء بمساهمة الرئيس سليمان فرنجيه في عرض القضية الفلسطينية في الامم المتحدة، الى تحقيق المزيد من التلاحم والعلاقة الاخوية بين الفلسطينيين والثورة الفلسطينية من جهة؛ وقطاعات واسعة من الجماهير والمؤسسات والقوى اللبنانية من جهة اخرى.

دروس الازمة

ولا شك ان الحوادث الاخيرة كانت مؤلمة جداً على الفلسطينيين واللبنانيين لفداحة الخسائر التي تحملها ابناء الشعبين. لذلك، واياً يكن السبب في اندلاعها، فان هناك مراجعة فلسطينية عميقة تتم الآن لمعرفة اسبابها ونتائجها وليس فقط بهدف تحديد اللوم والمسؤولية؛ بل لتلافي التكرار وضمان استمرار العلاقة الاخوية اللبنانية - الفلسطينية بما يضمن امن ووحدة لبنان والثورة الفلسطينية.

هناك دروس عدة استخلصناها من الاحداث الاخيرة:

١ - ان القيادة الفلسطينية ازدادت رغبتها في تنمية علاقاتها مع اوسع القطاعات اللبنانية. الاحداث الاخيرة كشفت انه على رغم مرور ٢٧ عاماً على الفلسطينيين في لبنان، و١٠ اعوام على وجود ثورتهم، ما زالت هناك مجموعات كبيرة من الجماهير والقوى اللبنانية ليست على صلة مباشرة بالفلسطينيين او بثورتهم، ولا تعرف حقيقة الكثير من مشاكلهم وحاجاتهم واهدافهم واساليبهم. وفي المقابل، لا شك ان هناك عدداً كبيراً من الفلسطينيين يحتاج الى معرفة اعمق واوسع للواقع اللبناني وحاجاته ومشاكله واهدافه. الدرس الاول اذاً هو ضرورة زيادة المعرفة والتعارف والفهم المتبادل لطبيعة عمل الطرفين وحاجاتهما.

٢ - اثبتت الحوادث الاخيرة انه لم يعد ممكناً ايضاً للثورة الفلسطينية - ولا للوجود الفلسطيني - البقاء في عزلة، كأن هذا الوجود غريب عن المجتمع اللبناني يحتاج الى علاقات المجاملة مع بعض قطاعاته. ان الثورة الفلسطينية لم تعد غريبة عن لبنان ولا يمكن استمرار علاقات المجاملة الشكلية. ان الثورة الفلسطينية حقيقة واقعة في لبنان، والوجود الفلسطيني البشري عمره ليس اقل من وجود قطاعات كبيرة في المجتمع اللبناني كاخواننا الارمن مثلا. لم يعد ممكناً ان يتعامل اللبنانيون مع الفلسطينيين كأغراب، او ان يحس بعض الفلسطينيين بأنهم اغراب يحتاجون الى معاملة خاصة، ويتصرفون بطريقة مختلفة.

مهمتها ليس تغييره

لذلك لا بد من حوار عميق؛ يتعدى نطاق المجاملات والكليشيهات، ويبدأ من منطلق اساسي وهو ان الثورة الفلسطينية حقيقة موجودة في لبنان؛ وان لبنان بأوضاعه وتوازنه وقضاياه ومشاكله حقيقة ليس من مهمة الثورة الفلسطينية تغييرها.

٣ - ونتيجة ذلك يجب ان تتعاون الثورة الفلسطينية مع اوسع القطاعات اللبنانية في اتخاذ الاجراءات التي تؤثر على العلاقات اللبنانية - الفلسطينية، ضمن تأكيد سيادة لبنان ووجود الثورة. لكن علينا ايضاً ان نكون مستعدين لاي محاولات تجاه الثورة، اياً يكن مصدرها؛ ويجب ان نتصرف دائماً بحرص شديد على استمرار العلاقة والاخوة اللبنانية - الفلسطينية وعلى ضرورة الحفاظ على الثورة وأمنها.

هذه الدروس لم تكن مفاجئة وجديدة على الثورة. فالثورة كانت بدأت في الاشهر التي تلت حرب تشرين بتوسيع اطار علاقاتها، فتنامت علاقاتها مع الامام موسى الصدر وحركته، اذ لا بد ان تنشأ علاقة بين «المحرومين في ارضهم والمحرومين من ارضهم». وقد احدثت هذه العلاقة انفتاحاً اكبر في العلاقات المباشرة بين الثورة ومناطق الوجود الكثيف للشيعة في لبنان. وعلى سبيل المثال هناك قرى في بعلبك والهرمل لم تدخلها الثورة الفلسطينية الا في العام الماضي. كذلك اتسعت علاقاتنا مع قطاعات من المسيحيين اللبنانيين: فتكلم مندوبو الثورة للمرة الاولى في اهدن وبشري في اوائل ١٩٧٥. كما تنامت العلاقات مع الرئيس كميل شمعون والعميد ريمون اده ومع حزب الكتائب في الفترة الماضية، واخذ الحوار الفلسطيني - الكتائبي ابعاداً ايجابية قبل الازمة الاخيرة. وايضاً تنامت العلاقات مع الشباب الارثوذكسي واتحاد الطلاب في اليسوعية ورجالات الكنائس في لبنان، بالاضافة الى تعميق العلاقات مع القوى الوطنية والتقدمية والشعبية في المناطق اللبنانية السنية. وحدثت ايضاً لقاءات مع القيادات الدرزية الدينية الى جانب العلاقات مع السيد كمال جنبلاط التي كانت دائماً متينة وجيدة.

الدكتور نبيل شعث.

لكن الازمة الاخيرة طرحت بقوة ضرورة نقل هذه العلاقات الى صعيد اعمق، واقامة حوار جدي وصريح مع الاطراف المختلفة في لبنان. ولنكن واقعيين: ان بعض العلاقات السابقة كانت علاقات مجاملة فقط.

أجراءات للتعايش

● هل تقترحون اجراءات محددة او صيغة معينة للتعايش اللبناني - الفلسطيني في المستقبل؟

- لا بد من ان تنطلق اي اجراءات من ان هناك وجودين فلسطينيين في لبنان. هناك وجود نحو ٣٠٠ الف فلسطيني قضى معظمهم ٢٧ سنة فيه ولهم حاجات عدة وعليهم مسؤوليات. وهناك وجود الثورة الفلسطينية وكوادرها، وهذه ايضاً لها حقوق وعليها التزامات. ما تريده الثورة لمواطنيها الفلسطينيين في لبنان هو ما يكفل لهم العيش الآمن بحقوق متساوية في العمل والانتقال والتصرف والتعبير، الى حين يتمكنون من العودة الى وطنهم فلسطين عند تحريره كله او اي جزء يمكن استرجاعه منه. وما تريده الثورة الفلسطينية هو حريتها في التحرك وحقها في حماية نفسها وقواعدها.

في سوريا مثلا للمواطن الفلسطيني حقوق متساوية مع المواطن السوري في العمل والوظيفة الحكومية والالتحاق بالجيش والمشاركة في النشاط السياسي والاقتصادي وفي التحرك والسفر، كما يتحمل الفلسطيني التزامات وواجبات مساوية للمواطن السوري ومنها التجنيد والضرائب وتحمل كل متطلبات القانون السوري. الفلسطيني في سوريا لا يحصل فقط على الجنسية حتى لا يذوب ويبقى مرتبطاً بفلسطين، كما انه لا يشارك في الانتخابات العامة.

في لبنان المواطن الفلسطيني لا يتمتع حتى الان بحقوق متساوية مع المواطن اللبناني على رغم مرور ٢٧ عاما على وجوده فيه. فلا هو يعمل بحرية كاللبناني؛ ولا يحصل على ضمان اجتماعي - على رغم انه يدفع حصته في الضمان - ولا يمارس الحقوق التي يمارسها اللبناني. ان ذلك القدر الذي اكتسبه اخيرا من الحقوق كحقه في السفر والانتقال والمشاركة في التعويض العائلي وتعويض نهاية الخدمة: اكتسبه فقط بعد وجود الثورة الفلسطينية ونتيجة اتفاق القاهرة الذي لم يطبق بعد بكامله بالنسبة الى حقوق الفلسطيني في لبنان.

تل الزعتر

ويجب الاشارة ايضا الى الظروف المعيشية للفلسطينيين في لبنان. ان الذين حضروا بأموالهم وأمكاناتهم اشتروا حياة مريحة ومقبولة. اما المحرومون في المخيمات فهم يعيشون في ظروف مخجلة. مخيم تل الزعتر، مثلا، يقع ضمن بلدية سن الفيل. فليذهب اهالي سن الفيل ليروا ما فعلته بلديتهم لسكان المخيم: مياه شرب وبيوت خلاء غير متوافرة وظروف معيشية مزرية. وليقارنها المواطن اللبناني بالمخيمات في سوريا بل وفي الاردن. ان مخيم الوحدات في الاردن يعتبر ضاحية مرفهة بالنسبة الى مخيمات الفلسطينيين في لبنان. لقد حصلت معظم المخيمات على الحد الادنى من المياه والمجارير في اواخر ١٩٦٩ فقط نتيجة وجود الثورة.

وحتى بعد قيام الثورة كانت هناك دورة مياه واحدة لكل ٢٧٥ شخصاً في مخيم تل الزعتر وقبل ٢ سنوات لم تكن في تل الزعتر الا دورات مياه عمومية ليست لها ابواب. ان الثورة عملت الكثير في المخيمات: فأقامت الملاجىء، انشأت حضانات للاطفال ومستشفيات تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني، وهذا شيء تفتخر به الثورة ولو انها مطالبة بالمزيد.

حتى ايلول ١٩٦٩ كانت كل البيوت في المخيمات من تنك وخيم؛ ولم تبن بالحجر الا بعد قيام الثورة. وهنا يجبان أؤكد ان بناء البيوت في المخيمات ليس رمزا للتوطين واستمرارا للنزوح وضياع الوطن، بل العيش الكريم.

بالنسبة الى الثورة، فان السلطة اللبنانية لم يكن في امكانها ان تؤمن لها حماية كافية لقواعدها او لمخيماتها او لقياداتها ومؤسساتها. وهذه كلها تعرضت لسلسلة اعتداءات اسرائيلية. لذلك تؤمن الثورة الحماية لنفسها.

وان اي صيغة جديدة للعلاقة اللبنانية - الفلسطينية لا بد لها ان تأخذ في الاعتبار هذه الحاجات. في مقابل ذلك تدرك الثورة جيدا ان عليها ان تساهم في الدفاع عن ارض لبنان وشعب لبنان، كواجبها في الدفاع عن حقها في ارضها وفي استمرار ثورتها. وتدرك الثورة ايضا انها ليست الطرف المعني بتغيير صيغة العلاقات اللبنانية - اللبنانية بل عليها ان تعمل بجد لحماية وحدة لبنان وعدم السماح بتجزئته وخلق النعرات الطائفية او غيرها.

الثورة لاطائفيه

فالمجتمع الفلسطيني لم يعرف الطائفية في تاريخه والنضال الفلسطيني قائم أساسا على التعايش الطائفي.

وبالتالي لا يمكن الثورة ان تكون مثيرة للنعرات الطائفية والانقسامات العنصرية، وهي التي تناضل من اجل وطن علماني لاطائفي ديموقراطي في فلسطين.

كذلك فأن الثورة تدرك ان عليها مسؤولية كبيرة في ضبط تصرفات وسلوك عناصرها، وكذلك في ضبط سلوك الفلسطينيين الذين يتمتعون بحمايتها على الارض اللبنانية، بحيث لا يؤدي حرصها على حقوقهم وحمايتهم من العدوان الاسرائيلي الى تجاوز حدودهم والتعدي على السلطة اللبنانية او على حريات المواطنين اللبنانيين في اي مكان على الارض اللبنانية.

ان الثورة تدرك اهمية ما تقدمه الفئات اللبنانية لها كما تدرك ان الدعم الاكبر قدمته لها حتى الان القطاعات الاكثر حرمانا وتعرضا لغارات العدو، وهذه القطاعات هي القطاعات الاسلامية ولا يمكن ان تطالب الثورة الفلسطينية بأن تنسى جميل هذه القطاعات او تقطع علاقتها معها. لكن الثورة تدرك ايضا انها لجميع اللبنانيين وليست لفريق واحد منهم، وان عليها ان تعمل لتعميق علاقاتها بالقطاعات المسيحية اللبنانية بحيث تصل بهذه العلاقات، تعاونا وتضحية وفهما، الى مستوى علاقات الثورة بالقطاعات الاسلامية وبالقوى التقدمية خصوصا.

لقد تطورت علاقات الفلسطينيين والثورة وتعمقت بكل القوى اللبنانية في الحياة اليومية على رغم وجود بعض السلبيات، واصبح وجود الثورة الآن عامل توحيد للقوى اللبنانية وليس "العكس". ان وحدة لبنان هي لمصلحة الثورة كما ان وجود الثورة الفلسطينية هو ضمان لهذه الوحدة.

كذلك تطورت علاقات لبنان نفسه بالدول العربية في السنين الاخيرة. اذ ان الكثيرين من اللبنانيين يعملون في الدول العربية ولا يغتربون الى الخارج، كما ان قسماً كبيراً من النشاط الاقتصادي اللبناني مرتبط بالسوق العربية وبمنطقة الخليج بالذات. ومن خلال هذه التطورات تشابكت - وتتشابك اكثر فاكثر - علاقات لبنان والثورة الفلسطينية وتؤثر في بعضها البعض.

سنعاقب المتجاوزين

● قبل سفر الوفد الفلسطيني الى موسكو اتخذت اللجنة التنفيذية اجراءات لتعزيز الاخوة اللبنانية - الفلسطينية ومنع تكرار الحوادث الاخيرة. فما هي هذه الاجراءات؟

- اتخذت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجراءات عدة تستند الى مبادىء الثورة الاساسية اهمها ان لا نقاش مع من يعتبرنا غرباء أو أعداء مطلوباً تقليصنا ونقل مخيماتنا والاعتداء علينا؛ ولا مع من يتعاون مع العدو في ضربنا. لكن الحوار وكل الحوار مع كل لبناني مخلص، في السلطة أو خارجها: يبدأ بقبول وجودنا ويحاورنا في كيفية جعل هذا الوجود لمصلحة المواطن اللبناني والوجود اللبناني، ولمصلحة وحدة لبنان وازدهاره.

نحن كنا دائماً اقسى على مخالفينا والذين يتجاوزون قواعد السلوك في لبنان من السلطة اللبنانية نفسها. وفرضنا اقصى العقوبات على عدد من هؤلاء المتجاوزين، ومع ذلك فنحن على استعداد لعمل المزيد بالتعاون مع السلطات المختصة. اننا مستعدون لخلق كل أطر التعاون مع السلطات اللبنانية في ما يتعلق بالعلاقات اللبنانية - الفلسطينية وتطويرها ضمن المبادىء الاساسية التي أرسيناها. ويمكن ملاحظة ذلك من العملية الاخيرة التي استشهد فيها احد عناصر امن الثورة خلال قيامه بواجبه في مطاردة المجرمين بالاشتراك مع الامن اللبناني.

اننا سنشدد اجراءاتنا ضد المتجاوزين والمخربين الذين نعتبرهم الثورة المضادة: أولئك الذين يستغلون الثورة الفلسطينية لتحقيق مآربهم الخاصة للتعدي على حرية المواطنين وأمنهم، وذلك لنقطع الطريق على كل متآمر او مشكك أو عميل. اننا ثورة للتحرير ولسنا ثورة للتدمير، ومعيار الحكم على ثورية الثائر هو سلوكه وانضباطه وليست ملابسه أو نوع سلاحه.

مجلس دائم للوفاق

ومع ذلك فاني أرى ان هناك مجالا كبيراً للاقتراحات العملية والاجراءات التنفيذية اللازمة لتطوير العلاقات اللبنانية - الفلسطينية ولتجاوز السلبيات القائمة. ان السبب الرئيسي للسلبيات الحالية هو مخاوف قطاعات مهمة من اللبنانيين من ان الثورة ستقف مع محاور مضادة لهم ولمصالحهم؛ ومخاوف الفلسطينيين من مؤامرات التصفية والوصاية. وطالما ان هذه المخاوف لا اساس لها في الساحة اللبنانية فلنبددها بمزيد من التفاهم والمشاركة. وعلى سبيل المثال، لماذا لا تشارك الميليشيات اللبنانية، خصوصاً تلك الخاصة بالاحزاب المسيحية، في الدفاع عن قرى الجنوب وعن قواعد الفلسطينيين ومخيماتهم؟ فالثورة مستعدة للمشاركة في الدفاع عن اي قرية لبنانية. لماذا لا ينشأ مجلس شعبي دائم للوفاق وحل المشكلات الطارئة لا يتخطى السلطة اللبنانية والسيادة اللبنانية انما يساهم في تجاوز الكثير من المشكلات ويخلق قنوات اتصال مباشرة بين المناطق اللبنانية والثورة الفلسطينية؟ لماذا لا يعد برنامج لتبادل الندوات والمحاضرات والزيارات في المدارس والكنائس والجوامع والمنتديات بين الفلسطينيين والتجمعات اللبنانية المسيحية بالذات؟ لماذا لا تأتي جماعات من كسروان وزغرتا بل والاشرفية الى تل الزعتر وصبرا ويذهب في المقابل فلسطينيون الى هذه الاماكن؟ لماذا لا تخطط برامج خدمة اجتماعية وتربوية مشتركة فلسطينية - لبنانية للمخيم والقرية والمدينة؟ لماذا لا تحدث مشاركة اكبر في مشروعات ثقافية واقتصادية وسياسية واعلامية؟ لماذا لا يقدم التلفزيون اللبناني برامجاً عن الفلسطينيين وحواراً مباشراً عن القضايا الفلسطينية - اللبنانية يشارك فيها فلسطينيون فتساهم في خلق الوفاق والتفاهم؟

لا بد لاتمام هذا كله من وقف حملات التعبئة الطائفية في كل مكان ومن كل الاطراف ولنجعل اقتراحاتنا ايجابية بناءة. وعلى سبيل المثال فالاقتراح بازالة مخيم تل الزعتر - وهو اقتراح مرفوض - لا يغذي الا مخاوف الفلسطينيين وينكرهم بما فعله الاسرائيليون ولا يؤدي الى أي فائدة، والافضل منه هو اقتراح خلق علاقات اجتماعية قوية بين المخيم والاحياء المجاورة له وخلق اطر عمل مشتركة. ان اهل سن الفيل والدكوانة هم الجار الاوفر حظاً والاكثر دخلا وهم قادرون على العطاء - عطاء الاخ - كما ان اهل تل الزعتر قادرون على العطاء والبناء وتوفير الحماية لاخوتهم في الاحياء المجاورة.

المستقبل

● كيف ترى مستقبل المصير اللبناني - الفلسطيني؟

- ارى المستقبل مشرقاً بالنسبة الى المصير اللبناني - الفلسطيني، على رغم كل ما يجري وعلى رغم ادراكي ان العدو سيصعد من مؤامراته الموجهة للثورة الفلسطينية وللبنان. ان القوى العربية تتزايد عسكرياً واقتصادياً وان مصلحة لبنان تزداد ارتباطاً بتصاعد هذه القوى العربية، وبالتالي فان مصلحة لبنان والثورة الفلسطينية مصلحة واحدة ستزداد توحداً في المستقبل.

ان هزيمة اميركا في فيتنام وكمبوديا والبرتغال واليونان وقبرص وغيرها مؤشر الى تغيير جذري في العلاقات الدولية، وهو تغيير لمصلحة الشعوب الصغيرة ومنها مصلحة شعبي فلسطين ولبنان.

قد يظن البعض ان من المبالغ فيه ان ارى تحرير فلسطين وانشاء الدولة الديموقراطية على ترابها الكامل - وهو أمر لمصلحة لبنان - ممكن التحقيق في حياتنا وخلال فترة لا تزيد عن بضع سنين. وعندما ستختفي كل التناقضات اللبنانية - الفلسطينية وسينتهي الكابوس الصهيوني الرابض على قلوبنا جميعاً والمثير لكل مشاكلنا، ويعود لبنان عروساً عربية مزدهرة تنفتح على فلسطين العربية المحررة كما كانت في ايام السيد المسيح أرضاً واحدة بلا حدود ولا قيود. سيعود لبنانيون الى حيفا وعكا والجليل مع اخوتهم الذين سيختارون العودة الى وطنهم الحبيب وسيبقى فلسطينيون في لبنان ربطتهم علاقات عائلية وستشترك فلسطين ولبنان كبؤرتي اشعاع ونور وتنمية في تطوير العالم العربي كله. وستمحي الذكريات المؤلمة؛ ولن يبقى في قلب الفلسطيني العائد الى ترابه المحرر، الا الذكرى الحلوة؛ واواصر المحبة والاخاء: والوفاء للبنان شعباً وأرضاً.

مؤتمر القمة العربي سيدرس هجرة اليهود الى اسرائيل

مسألة الهجرة اليهودية الى اسرائيل ستناقش خلال مؤتمر القمة العربي المقبل في حزيران.

القاهرة - ا ش ا: وصرف - عاد الى القاهرة بعد ظهر امس السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية اتيا من دمشق بعد انتهاء زيارته لسوريا التي استغرقت ثلاثة ايام اجتمع خلالها بالرئيس حافظ الاسد واجرى محادثات مع كبار المسؤولين. وبحث الامين العام في عدد من المسائل المتعلقة بالجامعة العربية وموضوع مؤتمر القمة العربي والخلاف السوري العراقي حول مياه نهر الفرات.

واكد رياض قبل مغادرته دمشق ان اللجان السورية المصرية التي اتفق على تشكيلها في قمة الرياض ستبدأ عملها حول التنسيق الدائم بين البلدين.

وقال مصدر مطلع في دمشق ان رياض تباحث خلال زيارته هذه مع ابو مازن احد قادة فتح حول مسائل فلسطينية عدة ومنها مسألة هجرة اليهود الى اسرائيل والدور الذي يمكن ان تلعبه الدول العربية في هذا النطاق. وذكر المصدر ان

رؤساء الاركان العرب يجتمعون في ايار تمهيداً للقمة

القاهرة - اش ا - وجهت جامعة الدول العربية امس الدعوة الى رؤساء اركان الجيوش العربية للاجتماع في مقر الامانة العامة للجامعة في الاسبوع الاخير من ايار للبحث في الجانب الدفاعي من جدول اعمال مؤتمر القمة العربي الثامن ومتابعة تنفيذ مقررات مجلس وزراء الدفاع العربي واعداد تقرير بذلك يقدم الى القمة.

وسيرئس هذا الاجتماع الفريق محمد علي فهمي رئيس اركان القوات المصرية باعتباره الامين المساعد في الجامعة العربية للشؤون العسكرية.

خدام: اميركا ستتصلب في الشرق الاوسط وجولتي هدفها التشاور

الكويت – اشرا: وصف – غادر الكويت ظهر امس الى البحرين السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري بعد زيارة استغرقت يوما واحدا. وصرح خدام قبل سفره بانه نقل رسالة شخصية من الرئيس حافظ الاسد الى الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت تتعلق بالوضع العربي.

وقال ان زيارته استهدفت تبادل الاراء مع الاشقاء في الكويت حول الاوضاع العربية الراهنة.

وقال خدام – ردا على سؤال حول اعلان السعودية انه تم الاتفاق بين اعضاء اللجنة الثلاثية في شأن النزاع السوري العراقي حول تقسيم مياه نهر الفرات – انه لا يعلم شيئا في هذا الشأن. وأشار الى ان دمشق تتمنى ان يتم التوصل الى تسوية «تتفق ومصالح الشعبين العراقي والسوري».

وأعرب الوزير السوري عن شكوكه في ما يتعلق باحتمال انعقاد مؤتمر جنيف قريبا. وقال «ان الولايات المتحدة ستحاول تعويض هزيمتها في فيتنام عن طريق التصلب في موقفها في الشرق الاوسط وان مشاورات يجب ان تجري في هذا الصدد بين البلاد العربية».

وأضاف ان جولته تاتي في هذا الاطار.

وقد وصل خدام الى البحرين في وقت لاحق ثم توجه الى قطر وسيزور ابو ظبي قبل عودته الى دمشق. وقام خدام بتسليم حاكمي البحرين وقطر رسالتين من الرئيس الاسد.

السويدي في الكويت: رسالة من زايد الى صباح السالم

الكويت – اشرا: وصف – وصل الى الكويت قبل ظهر أمس السيد أحمد خليفه السويدي وزير الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وصرح السويدي بانه يحمل رسالة شفوية من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية الى الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت وولي عهده ورئيس الوزراء. وقال انه سيبحث مع المسؤولين الكويتيين في عدد من الامور «التي تهم المنطقة والامة العربية عموما بالاضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين الكويت ودولة الامارات».

وقد استقبل امير الكويت السويدي في وقت لاحق وتسلم منه رسالة الشيخ زايد.

البارزاني: حرب كردستان انتهت فعلا

طهران – وصف – اعلن الملا مصطفى البارزاني ان «حرب كردستان انتهت فعلا وان المعارك لن تستأنف ابدا. ان ذلك لن يكون له اي معنى». وجاء ذلك في مقابلة مع البارزاني نشرت في صحيفتين ايرانيتين أمس.

وشكر الملا مصطفى ايران وقال انها «الدولة الوحيدة التي استجابت لنداءاتنا بينما اكتفت الدول الاخرى بارسال الصدقات الينا». واتهم «الشيوعيين» بانهم محركو حرب كردستان وحملهم مسؤولية هزيمة الاكراد وقال: «ان الشيوعيين هم اعداء الاسلام والانسانية».

ورفض أن يتحدث عن مستقبل كردستان وقال: «يمكن فقط ان نأمل ان يمارس العراق سياسة تقوم على العدل والحكمة».

القاهرة: منع مسرحية تنتقد الروس

القاهرة – وصف – استجابت السلطات المصرية لطلب قدمته السفارة السوفياتية في القاهرة لوقف مسرحية تعرض منذ اكثر من شهر وتنتقد الاتحاد السوفياتي.

وقالت صحف القاهرة ان المسؤولين السوفيات كانوا كرروا هذا الطلب خلال زيارة مسؤول مصري اخيرا لموسكو، وانهم اسمعوه شريطا مسجلا يتضمن أمورا تمسهم في الوقت الذي تبذل الجهود لتسوية ما شاب العلاقات بين البلدين. ويتعلق الامر بمسرحية «يحيا الوفد» التي تقدمها فرقة تحية كاريوكا.

اللجنة المشتركة تعقد اول اجتماع

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ – احياؤها بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية: بينما اعتبر نواب آخرون ان هذه اللجان قادرة على تلافي الاصطدامات. الا ان الجميع رحبوا مبدئيا بالفكرة واجمعوا على ضرورة تمتين العلاقات بين الجانبين.

الجميل: حبر على ورق

قال الشيخ بيار الجميل: «ان الاتفاق الذي تم بين الرئيس رشيد الصلح والمقاومة ليس هو اول اتفاق ولن يكون الاخير: واللجنة التي تقرر انشاؤها ليست الاولى.

واعتقد ان ما جرى ليس كافيا لان القضية يجب ان تعالج من الاساس معالجة جذرية. والحل لهذا الوضع هو وجود سلطة واحدة قوية وعادلة وواعية، على كل الاراضي اللبنانية.

ومهما شكلنا من لجان: لا اهمية لذلك ما دامت تقوم على الاراضي اللبنانية دولة مغلوبة على امرها وحيطها واطب ودويلات غير لبنانية ليست متفقة في ما بينها بل هي متخاصمة ومتناقضة.

واقول ايضا ان الاتفاق وتشكيل اللجنة عبيما الفائدة ما دامت قوى الامن الرئيسية ضعيفة ومغلوبة على امرها بينما قوى اخرى متعددة الهويات والتوجيه والعقائد، تسود في مناطق عدة.

وبعد خبرة طويلة اقول ان كل هذه اللجان واعمالها ما هي الا حبر على ورق وانا لا افهم لماذا هذا التصلب وهذا الرفض الهستيري لوجود سلطة قوية تحكم وتسيطر على كل الاراضي اللبنانية لانه من البديهيات ان الذين يخالفون القانون ويعملون اعمالا غير شرعية وغير شريفة هم الذين يريدون ان تكون السلطة على درجة كبيرة من الضعف ومن الهزال، بينما نجد الشخص الشريف سواء كان مواطنا ام مقيما يحترم القانون ويحترم حرية الآخرين ولا يريد ان يتعدى على اي حقوق لا تخصه هو الذي يطلب بالحاح ان تكون في لبنان سلطة واحدة وقوية.

وهنا لا بد لي من ان اكرر ما قلته مرارا وتكرارا انه من مصلحة القضية الفلسطينية والمقاومة ان تكون في لبنان سلطة واحدة لا سلطتان، سلطة قوية عادلة منصفة وامينة توفر الاستقرار والازدهار في هذا البلد».

ارسلان: الله يوفق

وقال الامير مجيد ارسلان: «ندعو الله ان يوفق الجميع، وان تكون لدى جميع الفرقاء النية الحسنة ويعملوا على تهدئة الاحوال، حتى تتوقف هذه الحوادث المؤلمة، والتي ليست في مصلحة احد، لا مصلحة المقاومة، ولا مصلحة الفلسطينيين ولا مصلحة العرب ولا مصلحة اللبنانيين.

اننا نتمنى ان تترسخ العلاقات اللبنانية – الفلسطينية، وتتعمق جذورها، وان تحل الثقة مكان الحذر، وهذا ما يتمناه ويعمل له كل مخلص لان القضية الفلسطينية هي قضية لبنان: ولذلك كان همنا وما يزال هو الحفاظ على علاقات حسن الجوار لدى كل الاطراف».

حرب: السلطة غائبة

وقال الشيخ بطرس حرب: «انا اعتبر ان العودة الى احياء اللجان المشتركة هي اقرار بان علينا الا نقطع اطلاق المساعي المشتركة اللبنانية – الفلسطينية في سبيل منع من يريد الايقاع بين الشعبين من النجاح في مهمته: وان العودة اليه وقبول الفكرة يدلان على نية التفاهم لدى اللبنانيين والفلسطينيين. فهما في نظري لا يشكلان عاملا جديدا ولا مجالا لطرح جوازهما او عدم جوازهما من الناحية المبدئية، بل نكتفي بالقول اننا نتمنى ان تكون نتيجة احياء هذه اللجان لخير لبنان والقضية الفلسطينية.

الا انني منذ الان اسارع فاقول ان الاسباب والعوامل التي ادت الى حدوث الاصطدامات والمشاكل الاخيرة ليس مردها الى عدم وجود هذه اللجان المشتركة، بل الى غياب السلطة كليا عن مسرح الاحداث والى هجوم الناس بعضها على البعض الآخر كأن وزارة الداخلية تدعو الناس الى الاقتتال ولا تحاول خلال فترة طويلة ان تقف ولو بالشكل حائلا دون الاقتتال المتبادل، فاذا احييت هذه اللجان المشتركة وابقينا على غياب قوى الامن والسلطة فادعو منذ الان الى صرف النظر عن هذا الموضوع خصوصا اننا كلنا نعلم ان صلاحيات هذه اللجان لا تتعدى التدخل عشائريا لحل المشكلات الطارئة وليس لديها القوة العملية لردع الفرقاء.

فمشكلتنا الاساسية هي الدولة وهيبة الدولة ومدى مقدرة المسؤول على استيعاب الامور بسرعة واتخاذ المواقف الصلبة والجريئة والمخلصة منها. وما يدعوني الى قول ذلك الان هو اكتفاء وزير الداخلية اليوم بالقول: «الاخلاف بين المقاومة والحكومة» مما يعني ان الخلاف كان بين المقاومة او بعض افراد المقاومة او بعض المواطنين اللبنانيين، وكاني به يوسع الهوة بين الدولة واجهزتها والمواطنين او ينزع عن المحازبين الذين اصطدموا مع بعض المقاومة الصفة الحزبية فيعزلهم عن حزبهم او يعزل حزبهم عنهم».

عسيران: جميعنا عرب

وقال الرئيس عادل عسيران: «هذا كله من مصلحة لبنان وكان يجب ان يحصل قبل هذا الوقت لانه لو كان حاصلا في الماضي لما جرى ما جرى من حوادث مؤسفة ودماء ذهبت رخيصة وروح بغضاء نشأت.

واملي كبير في ان هذه اللجان التي اتخذت لنفسها تنسيق العلاقات بين المقاومة واللبنانيين من واجبها ان تخلق روحا جديدة من المحبة والوئام والتعاون المخلص لمحو الاثار التي تركتها الحوادث الدامية الاخيرة.

جميعنا عرب، والفلسطينيون هم لبنانيون، ويحبون لبنان كما يحبه اللبنانيون».

لحود: نكون او لا نكون

وقال العقيد فؤاد لحود: «كلما مسكنات ومحاولات تهدئة وكل عمل في هذا المجال هو مشكور ولكن يجب معالجة القضية من جذورها وذلك عن طريق ايجاد حكم قوي يستند الى جيش قوي لكي يحافظ على الجميع من لبنانيين وفلسطينيين حتى لا يضطر احد الى حمل السلاح لحماية نفسه فينتج عن ذلك ضياع السلطة والفوضى كما يحصل اليوم.

وقد حذرنا من مغبة ذلك منذ سنين فلم نلق آذانا صاغية، ونأمل بعد الاحداث المؤسفة التي توالت على لبنان في ان يكون الجميع قد فهموا حسن نيتنا واننا نسعى من اجل قيام حكم قوي يفرض سيادته على كل لبنان ومن اجل بناء جيش قوي يدافع عن كل لبنان وابنائه.

ولهذه المناسبة اقول اننا مستعدون لان نضرب صفحا عن الماضي ونفتح صفحة جديدة للتعاون جميعا من اجل تحقيق الاهداف التي ذكرتها. فالقضية اليوم تعدت الحكومات والعهود واصبحت تمس جوهر الكيان. فاما ان نكون أو لا نكون تلك هي قضيتنا».

الدنا: عمل طبيعي

وقال النائب عثمان الدنا: «ان ما بين اللبنانيين واخوانهم الفلسطينيين هو اكبر وابعد من اي اتفاقات تعقد ولجان تؤلف لتنفيذ الاتفاقات، لان العلاقات مصيرية ولا خلاف حولها. ومع ذلك فنحن نرى في احياء اللجنة او اللجان المشتركة عملا طبيعيا كان من الواجب ان يبعث قبل الان بل الا يتوقف على الاطلاق مهما كانت الظروف والمسببات.

نحن مع توطيد العلاقات اللبنانية – الفلسطينية ومع بلورة هذه العلاقات باستمرار ذلك ان اي خلل فيها، لا يفيد منه الا العدو المشترك الذي يتربص بنا جميعا».

الحافظ: انا واضع الاسس

وقال الدكتور امين الحافظ: «لقد سئلت في اثناء الحوادث الاخيرة، ما هو الحل، فاقترحت اعادة احياء اللجان المشتركة وفقا لاتفاق تفاهم ملكارت.

وهناك نوع آخر من اللجان كان انشئ ايام كان السيد كمال جنبلاط وزيرا للداخلية، لذلك فان كل هذا الاتجاه الذي حصل اوافق عليه لانني انا الذي اقترحه ولانني انا الذي وضع الاسس لاتفاق تفاهم ملكارت الذي ينظم العلاقات بين السلطة والمقاومة».

فيتنام: الوحدة قد تتم خلال سنة

الحكومة الثورية تطالب خمس دول باعادة سفن الفارين وطائراتهم



رئيس جنوب فيتنام السابق الجنرال نوين تيو ورئيس حكومته تران تيين فيم وأفراد عائلتهما امام قبر تشان كاي تشيك في تايبه. (ا ب راديو)

طفل لاجيء من جنوب فيتنام على الباخرة بلو ريدج يشد على أنف احد رجال البحرية الاميركية. (ا ب راديو)



صورة وزعتها وكالة انباء شمال فيتنام ومّي تظهر الجنرال عبيد حارسا من قصر الرئاسة في سايغون وقد احاط به الثوار يوم استسلام المدينة. (اب راديو)

يعتقد المسؤولون الاميركيون ان شمال فيتنام وجنوبها سيصبحان بلدا واحدا في غضون ١٢ شهرا على رغم تصريحات اعضاء حكومة سايغون الثورية الجديدة بأن اعادة التوحيد قد تستغرق سنوات عدة.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان من المؤكد ان تتغلب وجهة نظر هانوي على الموقف الحذر الذي ينادي به الحكام الجدد في الجزء الجنوبي من البلاد والقائل باعادة التوحيد خطوة خطوة. وكان هؤلاء الحكام قالوا في السابق ان الوصول الى الوحدة قد يستغرق عقدا من الزمن او اكثر.

٧٠ الف لاجيء

على صعيد عملية الاجلاء وصلت امس الى قاعدة «سوبيك باي» الاميركية في الفيليبين حاملة الطائرات الاميركية «هانكوك»، وهي اولى قطع الاسطول الاميركي السابع التي تصل الى هذه القاعدة. وانزلت الحاملة الفي لاجيء.

والمعروف ان قوة بحرية اميركية تتجه نحو «سوبيك باي» مبتعدة عن المياه الفيتنامية وعليها نحو ٧٠ الف لاجيء.

وتركت هذه القوة في اعقابها مراكب صيد استخدمها آخر اللاجئين للوصول الى السفن الاميركية. وقال ناطقون رسميون ان ثماني سفن بقيت في المنطقة لمساعدة المتخلفين لكنها سترحل في وقت لاحق.

ومن المقرر ان تصل اكثرية المرحلين من فيتنام بعد نحو اسبوع الى غوام، كما سينزل آخرون اليوم في «سوبيك باي».

وقال ناطق رسمي ان ٤٥ الف فيتنامي حشروا في ٩ سفن تجارية اميركية استأجرتها قيادة النقل البحري العسكرية.

وتحمل سفن البحرية الاميركية التابعة للاسطول السابع والتي ساندت عملية الاجلاء الواسعة بين ستة وسبعة الاف لاجيء آخرين.

وقال رسميون ان هناك ٤٠ الف فيتنامي ايضا: بينهم عدد كبير من العسكريين وافراد عائلاتهم: في سفن تابعة للبحرية الفيتنامية وان هذه السفن تسبق الاسطول الاميركي.

وقال ناطق باسم البحرية انه لا توجد خطط لعمليات ترحيل اخرى وانه ظهر من عملية استكشاف بطائرات الهليكوبتر في مناطق تبعد ٣٠ كيلومترا عن الساحل الفيتنامي انه لا توجد اية سفينة لاجئين متجهة نحو الاسطول، وأكد ان الاسطول انتشل جميع الراغبين في مغادرة المنطقة.

وعلم ان الباخرة الدانماركية «كلارا مارسك» انقذت ٣ الاف لاجيء فيتنامي كانوا على سفينة مشرفة على الغرق في جنوب بحر الصين. وقال ناطق باسم الشركة صاحبة السفينة في كوبنهاغن ان الباخرة التي كان عليها اللاجئون الفيتناميون كادت تغرق كما لم يكن عليها ما يكفي ركابها من الماء والطعام لمدة تزيد عن الثلاثة ايام.

حادث من نوع آخر حصل على ظهر الباخرة الاميركية «بلو ريدج» التابعة للاسطول السابع اذ ان رئيس حكومة جنوب فيتنام الجنوبية السابق الجنرال نوين كاوكي رفض النزول من هذه الباخرة والتوجه في سفينة اصغر الى غوام مع سائر اللاجئين تمهيدا للانتقال الى الولايات المتحدة. وعلم ان كاوكي يفكر في طلب اللجوء السياسي في غير الولايات المتحدة.

تنظيف سايغون

في سايغون بدأت الحكومة الثورية حملة من نوع جديد. فبعد الحملة التي شنتها على البغاء والموسيقى الصاخبة قررت الحكومة القيام بحملة تنظيف لطرقات المدينة. وقالت اذاعة غيافونغ في نشرة التقطت في بانكوك ان لجنة ادارة المدينة طلبت من السكان تنظيف قنوات تصريف المياه في المدينة والحفاظ على النظافة ورفع علم جبهة التحرير الوطنية على كل منزل.

تحذيرات الى دول

من جهة اخرى حملت امس وزارة خارجية الحكومة الثورية في سايغون على الولايات المتحدة واتهمتها بسرقة طائرات وسفن واعتدة اخرى من جنوب فيتنام ودعت حكومة الرئيس فورد الى اعادتها فورا.

واضافت: «ان وزارة الخارجية تعتبر اقدام الولايات المتحدة على سرقة هذه الاسلحة او محاولة اخذها من جنوب فيتنام تدخلا في شؤونها الداخلية».

وذكر بيان وزارة الخارجية الفيليبين وتايلاند وماليزيا وسنغافوره وتايوان بقوله ان الاسلحة موجودة فيها: ودعا الولايات المتحدة الى اعادتها من هذه البلدان في اسرع ما يمكن.

وقال ان هذه الدول ستتحمل كامل المسؤولية: اذا سمحت للولايات المتحدة بأن تأخذ الطائرات والسفن والاعتدة الحربية الاخرى.

واعلنت الاذاعة ان للحكومة الثورية الجديدة الحق في احتلال كل ما كانت تملكه الحكومة السابقة في سايغون.

عمل تاريخي

في فيينا قال رئيس وزراء اسوج السيد أولاف بالمي «ان انسحاب الاميركيين من فيتنام عمل تاريخي وبات الان على كل الدول مساعدة الفيتناميين».

تايلاند: بداية تصعيد لعمليات الثوار

بانكوك – وصف – أكد امس وزير خارجية تايلاند الجنرال شاتيشاي شونافين «انه سيتم ترحيل نصف القوات الاميركية المرابطة في بلاده اي زهاء ١١ الف و٥٠٠ جندي». بالاضافة الى اغلاق واحدة من القواعد الاميركية الاربع الباقية في تايلاند قبل نهاية حزيران المقبل. وأشار الى ان بلاده والولايات المتحدة قد اتفقتا على خطة لفك الارتباط خلال الاشهر القليلة المقبلة وانه سيعلن عن هذه الخطة في كل من بانكوك وواشنطن في غضون ايام قليلة.

وفي تايلاند الآن زهاء ٢٣ الف جندي اميركي معظمهم من قوات الطيران.

وفي هذه الاثناء علم ان مجموعة من الثوار التايلانديين شنت هجوما على ورشة بناء على الحدود المجاورة لبورما وقتلت ١٠ مسؤولين تايلانديين بينهم ٦ عسكريين تابعين لاحدى دوريات الحراسة.

وذكرت مصادر مطلعة انه بعد حصار استمر اكثر من ساعة تمكن الثوار من الانتشار في الغابات القريبة وفشلت قوات نظامية محمولة جوا من العثور على اي منهم.

وتتوقع السلطات في بانكوك اثر تزايد نشاط الثوار خلال الاسبوعين الماضيين، ان يؤدي موسم الجفاف الى تصاعد عمليات الثوار في شكل لم تعرفه البلاد خلال الاعوام السابقة.

اتفق كليريدس ودنكطاش على اعادة فتح مطار نيقوسيا

فيينا – اب – اختتم امس الزعيم القبرصي اليوناني السيد غلافكوس كليريدس والزعيم القبرصي التركي السيد رؤوف دنكطاش المرحلة الاولى من محادثاتهما التي استغرقت اسبوعا وقالا انهما راضيان على رغم ان النتيجة الوحيدة التي اسفرت عنها هي اعادة فتح مطار نيقوسيا والاتفاق على عقد اجتماع اخر في اوائل حزيران المقبل.

وقال الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم الذي جرت المحادثات في رعايته، في مؤتمر صحافي عقد بعد اختتام المفاوضات، ان الاتفاق على اعادة فتح المطار يعتبر «انفراجا مهما للغاية».

واعرب دنكطاش وكليريدس عن الامل في تحقيق المزيد من التقدم خلال المرحلة الثانية من المفاوضات التي ستبدأ في فيينا في الخامس من حزيران المقبل.

وقال دنكطاش: «علينا ان نحقق السلام في الجزيرة».

وذكر بلاغ مشترك انه كاجراء اولي، ستتولى الامم المتحدة ترميم المطار.

وقال فالدهايم ان عملية الترميم تستغرق اسبوعين. واضاف انه بعد ذلك سيقوم دنكطاش وكليريدس بتشكيل لجنة مشتركة للعمل على اعادة فتح المطار.

ويذكر ان المطار اصيب باضرار جسيمة خلال القتال الذي نشب في قبرص في تموز الماضي، وعلم ان هناك وجهات نظر مختلفة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك حول من سيتولى منهم ادارة المطار، ولهذا السبب تشكلت اللجنة المشتركة لحل هذا الخلاف.

وقاطع كليريدس ودنكطاش فالدهايم خلال مؤتمره ليشيدا بالدور الفعال الذي لعبه خلال تسوية الازمة القبرصية.

وبلغ عدد الاجتماعات التي عقدها الزعيمان القبرصيان في رعاية فالدهايم ثمانية منذ بدء المحادثات في فيينا يوم الاثنين الماضي.

واضاف البلاغ المشترك «ان كليريدس ودنكطاش بحثا بالتفصيل في قضية اسكان اللاجئين والنواحي الجغرافية حول تسوية للازمة القبرصية في المستقبل». لكن المحادثات لم تسفر عن اتفاقات ثابتة في هذا الشأن.

واكتفى البلاغ بالقول ان الجانبين المتخاصمين «قدما اقتراحات حول بعض الخطوات الاولية التي ستتخذ في هذا الصدد».

ورفض كليريدس ودنكطاش وفالدهايم ان يكشفوا النقاب عن هذه الخطوات.

وقال فالدهايم ان الزعيمين القبرصيين سيجريان اتصالات شخصية في هذا الشأن بعد عودتهما الى الجزيرة، وانهما اكدا انهما سيجريان هذه الاتصالات.

وكانت سرت تكهنات قبل الجلسة الختامية مفادها ان امكان اعادة القبارصة اليونانيين الى فماغوستا بات واردا.

وكان دنكطاش وكليريدس يخاطبان بعضهما البعض بـ«يا صديقي»، واعربا عن اختلاف واحد فقط في وجهات نظرهما خلال المؤتمر الصحافي عندما قال الزعيم القبرصي اليوناني ان الرئيس القبرصي مكاريوس مثل الجمهورية القبرصية في واشنطن خلال محادثاته مع وزير الخارجية الاميركية الدكتور هنري كيسينجر. وقال دنكطاش ان مكاريوس مثل القبارصة اليونانيين وحدهم.

وتجنب دنكطاش الرد على سؤال اذا كان القبارصة الاتراك رفضوا مكاريوس كرئيس للجمهورية، واضاف ان هذا سابق لاوانه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

توفيق يوسف واكيم

زوج ياسمين معوض أبو جوده، والد بطرس وناصيف وطانيوس وفهوم زوجة ادوار نصر وحنيفاف أرملة المرحوم عقل الحاج.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد ٤ أيار في كنيسة مار انطونيوس، جديدة المتن.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٥ و٦ ايار في منزل الفقيد في جديدة المتن.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اميل ميشال ديماس

زوج ماري توفيق عوده ووالد جورج والسا وميشال.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٤ و٥ ايار في منزل الفقيد: شارع ساسين، في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جان يوسف محفوظ

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد ٤ ايار في كنيسة القديس فوقا في عادير جونية.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في عادير جونية ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٥ و٦ و٧ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في المملكة العربية السعودية المأسوف على شبابه

انطوان نعيم ابي سليمان

وينقل جثمانه من المطار الى مسقط رأسه علمون الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاحد ويحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد الاثنين ٥ ايار في كنيسة مار جرجس.

انتقل الى رحمته تعالى في عربر – المعاملتين السبت الفائت ٢٦ نيسان المغترب في فنزويلا المرحوم

جورج الياس حلوي شاغوري

وقد صلي على جثمانه الاحد ٢٧ نيسان في ساحل علما – كسروان.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في طلعة عربر – المعاملتين، في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

محسنة الغندور

ارملة الشيخ رشيد عثمان ووالدة محمد وشوقي.

تقبل التعازي في منزل ولدها شوقي عثمان في المعرينة في قصاء الشوف ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس ٥ و٦ و٧ و٨ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نعى اديب خليل جرائل وفريد اسعد حناط المأسوف عليه

جبران خليل جرائل

شقيق الاول وابن خال الثاني

(المتوفى في الكويت)

تقبل التعازي في منزل شقيقه اديب، في الفياضية: ملك سروب إلماس، اليوم الاحد والاثنين ٤ و٥ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

في مناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة المرحوم

جان جورج باز

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة مار يوحنا حبيل الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاحد ٤ ايار ١٩٧٥.

نرجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الاحد ٤ ايار قداس وجناز في كنيسة مار مارون جونية لراحة نفس المرحوم

البرتو سليم

(المتوفى في المكسيك).

عائلة الفقيد تدعو الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

تقبل التعازي طوال يومي الاثنين والثلثاء ٥ و٦ ايار في منزل ابنة شقيقة المرحوم السيدة لودي كنعان زوجة سلمان كرم: الاشرفية شارع اديب اسحق، ملك حنا ابي صعب.

قداس وجناز

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الاحد قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

اميلي قصبري

زوجة روبير اوهانسيان.

وذلك في بطريركية الارمن الارثوذكس في انطلياس.

اهل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الاحد ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

محمد محيي الدين العاصي

والد جمال وعاصم والمرحوم سمير.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه اعتبارا من الخامسة بعد الظهر في منزل القاضي الشيخ عبدالحفيظ سلام، الطريق الجديدة، شرق جامع الامام علي، الطبقة الرابعة.

للنساء في منزل الفقيد: شارع محمد الحوت، ملك القباني.

ذكرى اربعين

تصادف غدا الاثنين ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

حسان جميل غندور

شقيق باسم ورباد ووليد.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل والده جميل غندور، عين المريسة، شارع بوست. للنساء صباحا وللرجال بعد الظهر.

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الاحد ٤ ايار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

سميح موسى مزي

فتقبل التعازي طوال النهار في منزل شقيقه علي موسى مزي في المزرعة، ملك الياقاوي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

ذكرى اربعين

يقام اليوم الاحد ٤ ايار الساعة الحادية عشرة ظهرا قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

بشارة جبور الحداد

وذلك في كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك طريق الشام.

عائلة حداد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

ارملة

الرئيس فؤاد شهاب

وشقيقاه فريد وشكيب يشكرون جميع الذين تفضلوا بمشاركتهم في الذكرى السابعة لوفاة فقيدهم ويسألون الله ان يمد باعمارهم ويقيهم كل مكروه.

شكر على تعزية

انطوان عبد النور وعائلته وجميع آل عبد النور يشكرون جميع الذين اسعفهم في وفاة فقيدهم المرحوم

نهلا عبد النور

ان كان بالحضور شخصيا ام بارسال البرقيات والاكاليل والتبرعات للجمعيات الخيرية ويسألون الله الا يفجعهم بعزيز كما يرجون اعتبار هذه النشرة شكرا خاصا.

شكر على تعزية

ماري عون وأولادها سليم وحنان – بول واندره وميشلين واقرباؤهم وانسباؤهم يشكرون جميع الذين اسعفهم في مصابهم بفقيدهم المرحوم

جورج ميشال عون

سواء بحضورهم ام بتعزيتهم او بارسال الاكاليل والبرقيات ويسألون الله الا يفجعهم بعزيز كما يرجون اعتبار هذه النشرة شكرا خاصا.

ينعى ريشار يونان وأنيتا زوجة روبير كرم، وماري سربر زوجة جيرار فيد وجورج يونان وعائلته وعمتي يونان وعائلته وعموم عائلات يونان وكرم وفيد وفارلاس وماندالوبولو وسوادجيان وماركي، الزوجة والوالدة والسلفة والعمة والقريبة،

أدريان يونان

وقد احتفل بالصلاة لراحة نفسها يوم الخميس، الاول من ايار.

تقبل التعازي اليوم الاحد ٤ ايار في منزل الفقيدة: شارع مدام كوري، بناية مرعشلي – حلبي (السرود).

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

لمناسبة وفاة المرحوم

مصطفى المرعبي

يتقبل آل الفقيد التعازي في منزل ولده خالد في طرابلس، محلة ابي سمرا، ساحة نورالدين السعد، ابتداء من بعد ظهر غد الاثنين وكل اثنين حتى السوم الاربعين الموافق ٢٨ ايار ١٩٧٥.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

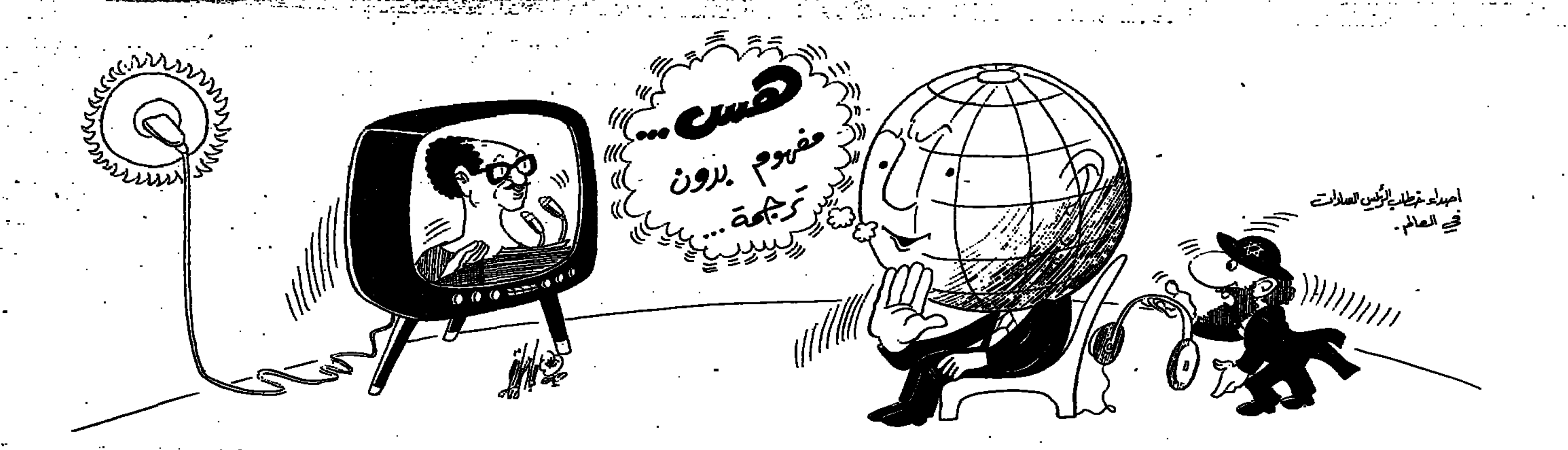
لمناسبة وفاة المرحومة

أنيتا عطاس نعوم لبكي

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في بعبدات اليوم الاحد ٤ ايار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.







مبعوث فورد يزور القاهرة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الصحيفة ان المفاوضات المصرية – الاميركية ستتركز خصوصا على تمويل مصنع للمنتجات الكيمائية ومصنع للاسمنت تقدر تكاليفهما بنحو ٨٠٠ مليون دولار. واوضحت الصحيفة انه سيتم قريبا جدا توقيع اتفاق مصري – اميركي تقدم واشنطن بموجبه للقاهرة ٣٠٠ الف طن من القمح.

الحدود او الاحتلال

وقال السيد مصطفى امين رئيس تحرير «اخبار اليوم» ان اجتماع السادات بفورد «على درجة كبيرة من الاهمية» وأن السادات سيطلب من فورد ان تحدد اميركا سياستها تجاه اسرائيل بوضوح وأن تجيب عن سؤال محدد عما اذا كانت اميركا تحمي اسرائيل داخل حدودها او تدافع عن اسرائيل في الاراضي العربية التي اغتصبتها واحتلتها. وأضاف انه في ضوء هذه الاجابة «سيتحدد الموقف في الشرق الاوسط حربا او سلاما. وأذا أصرت اسرائيل على الا تعيد الارض الى اصحابها فليس امام العرب الا ان يستردوا الارض بالطريقة التي استردوا بها بعض ارضهم في تشرين الاول».

وفي هذا الاطار استقبل الدكتور احمد أبو اسماعيل وزير المال السيد هيرمان ايلتس سفير الولايات المتحدة في القاهرة، وحضر المقابلة المستشار الاقتصادي والملحق التجاري في السفارة. وتم خلال المقابلة بحث العلاقات المالية الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة وامكانات تدعيم هذه العلاقات في المستقبل.

● في طهران اشار شاه ايران الى انه سيقوم بدور في مفاوضات السلام الشرق اوسطية المقبلة. وقال الشاه، في حديث ادلى به الى صحيفة «رستاخيز»، ان محادثاته الاخيرة مع الرئيس انور السادات والملك خالد كانت تهدف الى مصالح المنطقة.

. واعلن ان الاجتماع «لم يعقد للتحدث عن الطقس» وانه تم التوصل الى «قرارات» خلاله. ولم يعلن تفاصيل اخرى، كما ان الرسميين الايرانيين لزموا الصمت حول ما جرى في محادثات الرياض.

وترددت تكهنات ان الزعيمين العربيين طلبا من الشاه استخدام نفوذه من اجل السلام في الشرق الاوسط. ومن المقرر ان يقابل الشاه الرئيس فورد في ايار الجاري.

ونقلت الصحيفة عن الشاه قوله ان سياسة الاحتلال الاسرائيلية غير حكيمة لانها لا تعصى قرارات الامم المتحدة فحسب بل انها ضد «المنطق والحكمة» ايضا. وقال انه: بعدما توقف العرب عن التحدث عن القاء اسرائيل في البحر وفيما تقدم الدول الكبرى الحماية لها: «لم يعد هناك اي سبب لاستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية».

● في باريس نشرت مجلة «الاكسبرس» مقابلة مع ييغال الون وزير الخارجية الاسرائيلي اعلن فيها ان الدكتور كيسينجر يمكن ان يعيد «اطلاق» المفاوضات بين مصر واسرائيل بلجوئه الى «افكار واساليب جديدة».

مدرسة الشويفات
(الكلية الوطنية سابقاً)

: تعلن ادارة مدرسة الشويفات أنها ستجري دورة امتحانات دخول للطلاب الجدد يومي الجمعة والسبت ١٦ و ١٧ أيار ١٩٧٥.

يقبل التسجيل لهذه الدورة حتى ١٤ أيار ١٩٧٥.

«النهار» في الرباط

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

٣ – العمال المغاربة العاملون في فرنسا: وقد جرى بحث هذا الموضوع اخيرا مع الجهات الفرنسية المختصة. اذ يبلغ عدد هؤلاء العمال ٢٨٤ الفا ومن مشاكلهم وضع العمال الموسميين وجمع شمل العائلات.

المعلمون الفرنسيون

على صعيد التعاون التقني والثقافي اعلنت فرنسا للمغرب عن عدم قدرتها على تحمل كل النفقات التعليمية التي يؤمنها معلمون فرنسيون فقبل المغرب تحمل نفقات الفين من هؤلاء المعلمين، وقد طلب زيادة عدد هؤلاء المعلمين، وسيرفع هذا العدد من ٥٧٠٠ الى ٧٠٠٠ معلم. اما في القطاع التقني ففي المغرب ٧٠٠ خبير فرنسي (يبلغ عدد افراد الجالية الفرنسية في المغرب ٧٣ الفا) وتبلغ قيمة الاتفاقات التقنيه التي وقعتها فرنسا مع المغرب مليارا ونصف مليار فرنك فرنسي.

وتعتبر فرنسا اول زبون للمغرب (تأتي بعدها المانيا الغربية) واول مصدر للمغرب (تأتي بعدها الولايات المتحدة) مع ان المنافسة الاوروبية حادة امام الفرنسيين. وتبني فرنسا في المغرب مجمعا بتروكيميائيا في بلدة المحمدية ومركزا حراريا في بلدة القنيطرة ومصنعا للفوسفور في بلدة الصافي.

اليوم يمضيه الرئيس الفرنسي في مدينة فاس على بعد ٢٠٠ كيلومتر من الرباط. وترافق الرئيس الفرنسي زوجته السيدة انيمون التي سترافقها في برنامج زيارتها الاميرة لالا امينة صغرى شقيقات الملك الحسن التي ولدت في مدغشقر خلال نفي والدها الملك محمد الخامس.

الفدائيون

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الصهيوني، فاصابت اهدافها اصابات مباشرة وأوقعت اضرارا كبيرة في الممتلكات والارواح. وهرعت الى المنطقة سيارات الانقاذ والاطفاء والاسعاف، كما حضرت قوات كبيرة من الجيش والشرطة الصهيونية ففاجأها ثوارنا في الرابعة والنصف صباح اليوم بالوجبة الثانية التي اصابت اهدافها اصابات مباشرة واستطاعت ايقاع خسائر كبيرة بين قوات العدو وفي الاهداف التي اصابتها.

وقد اصيب المستوطنون الصهاينة في القدس بالهلع والذعر وهرعوا الى الملاجيء كما اغلقت كل الطرق المؤدية الى مدينة القدس وقامت قوات الاحتلال بعملية تفتيش واسعة بحثاً عن صواريخ اخرى. وتقدر خسائر العدو الاولية بأنها كبيرة جداً في الممتلكات والارواح».

ازمة مياه الفرات: لا قرار نهائيا للجنة الثلاثية

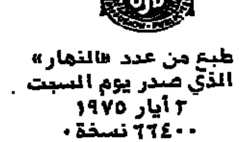
جدة – واس – اصدرت مساء امس اللجنة الوزارية الثلاثية لبحث موضوع مياه نهر الفرات البيان الاتي:

«عرضت اللجنة اسباب الخلاف بين الشقيقتين سوريا والعراق حول تقسيم مياه نهر الفرات ودرست وجهات النظر المختلفة والاسس التي يمكن ان يبنى عليها التقسيم وقررت ان يعود كل وزير الى حكومته لعرض وجهات النظر المتبادلة تمهيدا لعقد اجتماع آخر بعد ان تتحدد المواقف».

بواخر المرفأ تستقبل العيد

منتصف ليل امس استقبلت البواخر الراسية في مرفأ بيروت عيد الفصح الشرقي باطلاق صفاراتها والاسهم النارية. واحدث ذلك قلقا عند بعض الذين لم يدركوا السبب، وهو قلق تبدد عندما راحت اجراس الكنائس تقرع احتفالا بقيامة المسيح.

مؤسسة التحقق من الانتشار



طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم السبت ٣ أيار ١٩٧٥ ٦٦٤٠٠ نسخة.

كركلا

ورد خطأ في عدد السبت ٢٦ نيسان عن موعد الحفلات لفرقة كركلا. والموعد الصحيح هو من ٥ أيار ١٩٧٥ الى ١١ منه في الاونيسكو. للحجز ٣٤٤٣٢٠ – ٣٣٣٥٧٨









النهار – جبران تويني – دار التعاونية الصحفية